الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها
التّخصّص:دراسات نقدية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de lettre arabe

الاشتغال العاملي في رواية "خرافة الرجل القوي" لـ "بومدين بلكبير"

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- سارة علواش.
- سعاد شوبان.

إشراف:

د/عيسى طيبي.

لجنة المناقشة:

أ/ د. بشير بحري.....رئيسا

أ/ د. عيسى طيبي.....مشرفا ومقررا

أ/ فتيحة حسين.....عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة 2017/2016م.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين .

إلى كل عائلتي وأصدقائي.

سعاد

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى:﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

سورة النمل : الآية 19

نشكر أولا و أخيرا الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث.

كما نشكر الأستاذ المشرف "عيسى طيبي" الذي أشرف على هذا العمل وتتبع كل خطواته،كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ "محمد بوتالي" الذي أفادنا بنصائحه وإرشاداته وتوضيحاته . وإلى جميع الأساتذة الذين ساعدونا من خلال ملاحظاتهم وإرشاداتهم القيمة.

بارك الله فيكم جميعا

وجزاكم الله خيرا

سارة، سعاد

إهـداء

اهدي ثمرة جهدي إلى :

نبع الحنان التي سهرت على تربيتي وعلمتني أن الحياة كفاح إلى أبعد الأمد

* أمي *

إلى من علمني ورباني وتركني على درب العلم طليقة وبنجاحنا يتفاخر

*أبي *

إلى إخوتي حفظهم الله .

إلى كل من نساهم قلمي فقلبي لن ينساهم.

سارة

مقدّمة

يعتبر النموذج العاملي بنية واصفة للعوامل في النصوص السردية مركزا على الأدوار التي تؤديها، و حيث صاغ "**جوليان الجيرداس غريماس**" نموذجه العاملي في تحليله لمفهوم العامل وإبراز العلاقات التي تربط بينهما ، والخطاطة السّردية، والترسيمة العاملية، انطلاقا من مختلف النتائج التي تّوصل إليها كلّ من سبقوه، نلتمس هذا في النموذج الوظائفي "**لفلاديمير بروب**" الذي تناول فيه مائة حكاية عجيبة روسية وقسّمها إلى واحد وثلاثين وظيفة، فجاء "غريماس" ليتجاوز هذا التقسيم ويختزل تلك الوظائف إلى ستّة عوامل، كما استفاد من نموذج "**سوريو**" الذي تناول النصوص المسرحّية، وكذلك نموذج "**تسنير**" في اهتماماته بالّنحو البنيويّ، انطلاقا من هذه الّنماذج الثلاثة بإختلافها وتّنوعها في التصّور المنهجّي وحقول الإشتغال (الحكاية، المسرح)، وكانت الغاية من هذه الدراسة متابعة حالات وتحولات التي تطرأ على الشخصية في رواية "خرافة الرجل القوي".

ظهر إهتمامنا بالموضوع بعد قراءتنا لكتاب الإشتغال العاملّي لـ" **سعيد بوطاجين**" وقراءة كتاب مباحث في السميائية السردية لـ" **نادية بوشفرة**"، و يعود سبب إختيار هذا الموضوع إلى تحّول ذلك الإهتمام إلى رغبة في تطبيق الّنموذج العاملّي عند "**غريماس**" على رواية " خرافة الرجل الدقّوي" لـ "**بومدين بلكبير**"، التي إخترناها لكونها رواية معاصرة.

و لدراسة هذا الموضوع وضعنا الإشكالية التالية: ما مفهوم الّنموذج العاملّي ؟ وماهي ألياته؟ و كيف يمكن تطبيقه على رواية " خرافة الرجل القّوي لـ"**بومدين بلكبير**"؟ .

للإجابة على هذه الإشكالّية وضعنا خطّة تتضّمن مقدمة ومدخلا تطّرقنا فيه إلى تحديد مصطلح الشخصّية عند كل من " فلاديمير بروب" ، و"تزفيتان تودوروف" ، و"فيليب هامون"، جاء بعده الفصل الأّول: نظري بعنوان "الّنموذج العاملّي عند "غريماس" الذي رصدنا فيه المفاهيم

النظرّية وتعرضنا إلى مفهوم الممثل والعامل ،والعلاقة بينهما ، ومفهوم البرنامج السردي والنموذج العاملي وألياته. أّما الفصل الثّاني: تطبيقي فحمل عنوان " الإشتغال العاملّي في الرواية"، وختمنا بحثنا بخاتمة تتضمن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للموضوع. وأردفنا بحثنا بملحق تضّمن لمحة عن الروائي، وملخص الرواية، وثبت المصطلحات .

وأّما بالنسبة للمنهج المتبع في بحثنا هذا فقد إعتمدنا على المنهج السيميائي (سيميائية غريماس).

وإعتمدنا في هذه الّدراسة على مجموعة من المراجع أهّمها : بنية الّنص السرديّ لـ " **حميد لحمداني**" والّسميائّيات السردّية لـ " **سعيد بنكراد**"، ومورفولوجّية الخرافة لـ " **فلاديمير بروب**" وسميولوجّية الشخصّيات الروائية لـ" **فيليب هامون**".

أّما بالّنسبة للصّعوبات والعراقيل فتتمثل في صعوبة فهم مصطلح الاشتغال العاملي، وترجمته المنقول من الغرب، واعتبار رواية "خرافة الرجل القوي" أولى الروايات للروائي "بومدين بلكبير".

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف على إرشاداته ونصائحه القيمة.

مدخل

مصطلح الشخصّية عند الغرب:

- **فلاديمير بروب Vladimir Propp .**
- **تزفيتان تودروف Tzvetan Todorov .**
- **فليب هامون Philippe Hamon .**

تحتّ ل الشخصّية personnage مكانة هامة في النّص الروائّي «لأّنها هي الّتي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطّبيعة أو تصارعها معها فهي مركز الأحداث، والروائّي حيث يطرح رؤيته فإنه يطرحها عبر شخصّياته رئيسة كانت أو ثانوية، فهي بهذا تعّد المكون الأكبر للنص الروائي، الشخصية هي مدار الحدث سواء في الرواية أو الواقع أو التاريخ نفسه وحتى في صورها الأولى المتمثلة في الحكاية الخرافية والملحمة والسيرة »[1].

تعد الشخصّية ركنا أساسيا من أركان البناء الروائي وبدونها «تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة والوصف التقريري والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون الإنساني المؤثّر في حركة الأحداث»[2].

تشكل الشخصّيات أساس الموضوعات التي تقوم عليها الرواية، ولها تأثير في سيرورة الأحداث، وهذا التأثير يمكن أن يكون سلبيا أو إيجابيا .

تمثّل الشخصّية العنصر الحيويّ الذي يقوم بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي، لذا تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمنشغلين بالأنواع الحكاية المختلفة[3].

وتقوم هذه الشخصّيات « بدور مهم قي نطاق الرواية، فهي الفاعل الأساسي الذي تربط بين الأحداث والأمكنة، وهي التي تمنح للنص الأدبي معناه كنهه، من هذا المنظور تكون كل حكاية الأشخاص، يدل على ذلك أنّ عددا كبيرا من الروايات ترتبط عناوينها بالشخصيات فيها، سواء

---

[1] محمد علي سلامة، الشخصّية الثانوية، ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، (د ط)، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007م، ص11.

[2] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم لنصر الله (د ط)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م ص119.

[3] ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي "البنيات الحكائية في السيرة الشعبية"، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1997م ص87.

أكانت هذه العناوين أسماء علم أم صفات لها»[1]، فالشخصّيات هي التي تحرّك الأحداث في الرواية، لولاها لما وجدت الرواية.

تُسخّر الشخصّية لإنجاز الحدث الذي أولى الكاتب إليها إنجازه، وهي ليست سوى خلق نصّي من المؤلف ، وذلك عن طريق تقنياته وتصوراته الفلسفية والإيديولوجية في الحياة[2].

رغم هذه الأهّمية التي تحتلّها الشّخصّية إلا أّنه من الصّعب تحديد مفهوم واحد شامل لمصطلح الشّخصّية، لذلك بقيت إشكالّية دراستها من أهم انشغالات الّنقد و الّنقاد و من بينهم : "فلاديمير بروب" ، "تزفيتان تودوروف"Tzvetan Todorov ، "فيليب هامون" Philippe Hamon.

1- مصطلح الشّخصّية عند فلاد يمير بروب:

أطلق" بروب "مصطلح الوظيفة fonction على فعل الشخصّية حيث عّرفها بقوله : « فعل الشّخصّية قد حّدد من وجهة نظر دلالته في سيرورة الحبكة ،ووظائف هذه الشّخصّيات هي العناصر الثابتة والمستمرة في الحكاية، أيا كانت هذه الشّخصّية و مهما كانت طريقة انجازها لهذه الوظائف»[3] فحاول «تحديد هوية الشخصية في الحكي بشكل عام من خلال مجموع أفعالها دون صرف الّنظر عن العلاقة بينها، وبين مجموع الشّخصّيات الأخرى التي يحتوي عليها النص»[4].

---

[1] بسام بركة، ماتيو قويدر، هاشم الأيوبي، مبادئ تحليل الّنصوص الأدبّية، ط1 ، دار نوبار للطباعة والّنشر القاهرة، 2002 م، ص 85.

[2] ينظر: عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران 2005م، ص 111.

[3] تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزيان، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005م، ص 71.

[4] حميد لحمداني، بنية الّنص السردي، من منظور النقد الأدبي ، ط3،المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر والتوزيع ، بيروت،2002 ص50 .

يرى "فلاديمير بروب" أن الشخصّية تحدّد من خلال الأفعال أو بما يسمى الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكي. فالأحداث «هي المتحكمة في رسم صورة الشخصية وإعطائها أبعادها الضرورية».[1]

قد أشار" فلاديمير بروب" "في كتابه " مورفولوجية الخرافة" إلى دراسة الحكاية الشعبّية الروسية بالتّركيز على المبنى الحكائّي من وجهة، وتتّبع الأنساق الهيكلّية لتلك الحكايات الكثيرة من وجهة أخرى،اذ عمل «على مقارنة الأبنية الحكائية لهذه الخرافات فيما بينها، ولأجل ذلك سنعزل في البدء الأجزاء المكّونة لها متتّبعين مناهج متميّزة وبعد تلك ستقوم بمقارنة الخرافات وفق أجزائها المكّونة وستكون نتيجة هذا العمل مورفولوجّية، أي وصفا للخرافات حسب أجزائها المكونة، وللعلاقات فيما بينها، وبين المجموع»[2].

و قد قام بدراسة تلك الحكايات الشعبّية الروسّية ،واستخرج الأبنية التي تتحكم فيها وما هو مشترك بينها، فلاحظ أن ما يتغّير هو صفات الشّخصّية، أّما الوظائف فهي شيء ثابت لا تتغير.

اكتشف ما هو ثابت ومتغّير في الحكاية العجيبة وتوصّل إلى وجود إحدى وثلاثين وظيفة، حصرها في سبع شخصّيات، وأطلق عليها مصطلح "دوائر الفعل"، أو ما يسّمى بدوائر حقول الواهب وهي: حقل عمل المعتدي أو الشّرير (agresseur ou mechant)، حقل المانح أو (المزّود) (donateur)، حقل المساعد (ausciliaire)، حقل عمل الأميرة (شخصية أو موضع

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2009م ص 208.

[2] فلاديمير بروب، مورفولوجية الخرافة، تر: ابراهيم الخطيب، ط1، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، المغرب 1986م، ص 33.

البحث)(Princesse)، حقل عمل الطّالب الباحث(Mandateur) ،حقل عمل البطل(héros) حقل عمل البطل المزّيف(faux héros)[1]

ما يتغّير في الحكايات هو أسماء الشخصّيات، لكن الثّابت هو أفعالهم ووظائفهم.

2-مصطلح الشخصّية عند ترفيتان تودوروف:

انطلق "تودوروف" في تعريفه للشخصّية الروائّية من علم اللّسانيات حيث رأى أنّ: «مشكلة الشخصّية هي قبل كل شيء مشكلة لسانّية، والشّخصّيات لا وجود لها خارج الكلمات لأّنها ليست سوى كائنات من ورق».[2]

ينظر "تودوروف" إلى الشخصّيات نظرة لسانّية وأّنها ليست سوى كائنات ورقّية « فهي تختزل إلى وظيفية تركيبية محضة بدون أي محتوى دلالي».[3] فجّردها من محتواها الدلالي، وجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية «لتسهل بذلك عملية المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية».[4] أي بمعنى تطابق اسم الشخصية مع الوظيفة التي تؤّديها في الحكاية.

3- مصطلح الشخصّية عند فليب هامون:

حدّد "فليب هامون" مفهوم الشخصّية في كتابه "سميولوجّية الشخصّيات الروائّية" على أّنها «مورفيم فارغ، أي بياض دلالّي لا تحيل إلّا على نفسها، إّنها ليست معطى قبلّيا و كلّيا، فهي تحتاج إلى بناء تقوم بإنجازه الذات المستهلكة للّنص زمن فعل القراءة، هذا المورفيم الفارغ يظهر

---

[1] ينظر: فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بن عمو، ط1، شارع للدراسات والنشر والتوزيع ،1996م، ص97، 98

[2] ترفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، ص 71.

[3] المرجع نفسه، ص 73.

[4] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 213.

من خلال دال لا متواصل ،ويحيل على مدلول لا متواصل، فكما أن المعنى ليس معطى لا في بداية النص ولا في نهايته وإّنما يتم الإمساك به من خلال النّص كله»[1].

يظهر من خلال هذا التّعريف أن الشخصّية لا تكتمل إلا لحظة اكتمال النّص لكون الشخصّية «وحدة دلالية لا تولد إلا من خلال وحدات المعنى، فلا تتكون إلا من الجمل التي تقولها أو تقال عنها... وبالتالي تغدو عملا مشتركا بين السياق (الروابط السيمانتيكية والتناصية) وفعل التذكر وإعادة البناء اللذين يقوم بها القارئ».[2] باعتبارها «كلمة فارغة لا معنى لها ولا مرجعية إلا المرجعية السياقية، ولا تصبح (ممتلئة) إلا بعد آخر صفحة في النص، حين انتهاء مختلف التحولات التي تقع عليها وتقع بها».[3]

وقد حاول "محمد سالم محمد الأمين" يعرّف الشخصّية: «بأّنها علامة لغوية مركبة دالة ورامزة إلى ذاتها كاستعارة من مجال بشري إلى مجال لغوي كتابي، ورامزة إلى مدلول يريده لها المؤلف والقارئ معا، عبر طريقة بنائها وتشكيلها، إنّ هذا الطابع الرمزي البارز في الشخصية والذي يغطيه الإبهام في الرواية الكلاسيكية هو أكثر بروزا في الرواية الحداثية... حيث تفتقد شخوص قوة إحكام البناء وتناميها وتمايزها المطلق... عبر تداخل الأصوات المنهجية للراوي وللشخوص وللكاتب أيضا».[4]

تّل الشخصّية على أّنها علامة لغوّية مركّبة من دال ومدلول،وعلى القارئ أو المؤلّف أن يشكّلها بطريقته الخاصة.

---

[1] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990م، ص9.

[2] محمد سالم محمد الأمين، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد ط1، الانتشار العربي، لبنان، 2008م، ص124.

[3] المرجع نفسه، ص 124.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- **أنواع الشخصية عند فليب هامون**

3-1-الشّخصّية المرجعّية:

تحيل هذه الشخصّيات على :« معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج، واستعمالات ثابتة، إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة»[1].

بمعنى التّعرف على نوع هذه الشخصّيات مرتبط بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثّقافة، من خلال خلفّيات معرفّية (مكتسبات قبلّية)، أو من خلال الّرجوع إلى الّنصوص التي تتحدّث عن تلك الشّخصّيات.

3-2- الشخصّية الإشارية:

يعّرفها "فليب هامون" بأّنها: «مجموعة من الإشارات التي يمكن تسميتها السمة، فهذا النوع يحدد الآثار المنفلتة من المؤلف، التي تدل على وجود ذات المؤلف»[2].

تحيل نوع هذه الشخصّيات إلى حضور القارئ، أو المؤلّف، أو ما يماثله في الّنص و يصعب التّعرف عليها، لأّن الكاتب لا يشير إليها مباشرة، وعلى القارئ أن يجتهد ويكون على دراية بالّنص.

3-3- الشخصّية الاستذكارّية:

تقوم هذه الشخصيات باستذكار الماضي، أو الاستشهاد بالأسلاف، ويكمن دورها في ربط أجزاء العمل السرديّ، وذلك من خلال الإحالات الّدائمة على معلومات سبق ذكرها[3].

---

[1] محمد سالم محمد الأمين، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر ، ص24.

[2] فليب هامون، سميولوجية الشخصية الروائية ، ص24.

[3] ينظر:المرجع نفسه، ص25.

الفصل الأول: النموذج العاملي

1-مفهوم الممثّل Acteur .

2-مفهوم العامل Actant.

3-العلاقة بين العامل والممثّل .

4-مفهوم النّموذج العاملّي: Le Modèle Actantiel.

4-1- مفهوم البرنامج السردّي: programme narratif.

4-2 -العواملLes actants:

4-2-1-الذات/الموضوع: Sujet et Object.

4-2-2-المرسل/المرسل إليه: Destinateur et Destinataire.

4-2-3- المساعد/المعارض: Adjuvant EtOpposant .

4-3- العلاقات الثلاث les trois relations :

4-3-1-علاقة الّرغبة: Relation de désire .

4-3-2-علاقة التوّاصل: relation de communication .

4-3-3-علاقة الصّراع : relation de lutte .

4-4- الترسيمة السردية: schéma Narrative .

4-5- الخطاطة السردية: schéma Narrative .

4-5-1-مرحلة التّحريك أو التّحفيز: manipulation.

4-5-2-مرحلة الأهلّية أو الكفاءة: compétence.

4-5-3- مرحلة الإنجاز أو فعل الكينونة: La performance.

4-5-4-مرحلة الجزاء أو التقويم: la sanction.

تحتلّ الشخصّية أهمّية خاصة بوصفها مكّونا أساسّيا من مكّونات الخطاب الّروائّي، إذ لا يمكن تصّور رواية بدون شخصّية، وقد تناولتها مجموعة من الّدراسات في حقول معرفّية ومدارس نقدّية مختلفة، لذا نلقى كثيرا من الباحثين يركّزون على رسم ملامح الشّخصّية ومن بينهم "جوليان ألجيرداس غريماس" ،الذي عّوض مصطلح الشّخصّية تدريجّيا بمصطلح الممثّل والعامل، إذ يرى أن العامل يحل محل الشّخصّية لشموليتّه ،فهو لا يغطّي الكائنات الإنسانّية فحسب، بل يتجاوزها أيضا إلى الحيوانات و الأشياء و المفاهيم،كما أعطى للشّخصّية مفهوما جديدا في الحكي ، و هو مايمكن تسمّيته بالشّخصّية المجّردة.

1- الممثّل: Acteur

يعتبر مصطلح الممثّل (Acteur) « في الأصل شخصّية مسرحية، ثم الفنان الذي يقوم في المسرح أو السينما بدور شخصية وانتهى بها الأمر إلى اكتساب معنى أوسع فسمي بها كل شخص يساهم مساهمة نشيطة في نشاط ما كان طرفا عاملا هاما في الحرب العالمية الأخيرة»[1].

يستعمل مصطلح الممثّل قديما للّدلالة على من يمتهن التمّثيل في المسرح، أو السّينما، أّما في المنظور الجديد أصبح يطلق على كل من يسهم إسهامًا نشيطًا في عمل ما.

ورد كذلك مفهوم الممثّل في قاموس السردّيات كما يلي: « تجسيد أحد العوامل على مستوى البنية السطحية للسرد، أنّ الممثل الذي ينتج عن اقتران دور عاملي واحد على الأقل، ودور موضوعاتي، يتم تمثيله بوحدة لملفوظ أسمى ويشخص على نحو يشكل صورة ذاتية للعالم السردي.

[1] باتريك شارود و و دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمّود،مر صلاح الدين الشريف ، دار سيناترا ،المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م، ص24،25.

ولا يلزم أن يكون الممثل إنسانا، بل يمكن أن يكون بساطا، أو طائرا، أو منضدة أو شيئا مشتركا يحمل الصفتين، وعلاوة على ذلك يمكن للممثل أن يكون فردا (جون، ماري)، أو جمعا (حشد من البشر)، متشخصا (إنسانا، حيوانا، الخ)، أو مجرد (قدرا)، وأخيرا يمكن للممثل أن يقوم بتمثيل عدة عوامل، كما يمكن لعامل واحد أن يؤدي دوره ممثلون عديدون »[1].

يمكن للممثّل أن يتّخذ أشكالا عديدة ، إمّا أن يكون فردا أو جماعة، أو هيئة بشرّية أو حيوانّية، أو حتّى فكرة ، أو نصّ .

2- العامل: Actant

إذا أمعّنا في مفهوم العامل نلاحظ بأّنه على علاقة مع الشخصّية، وكذا الوظيفة وقد عّوض "تسنير" مصطلح الوظيفة بمصطلح العامل معّرفا إّياه بأّنه: «هو الذي يقوم بالفعل أو يتلقاه بعيدا عن أّي تحديد آخر، وسيضم العامل الأشياء والمجّردات والكائنات المؤّنسة والمشيئة معا، بغضّ النّظر عن أي استثمار دلالّي أو إيديولوجي »[2].

يُعّرف العامل عند "تسنير" على أنه فعل معّين، وتسند له وظيفة معّينة، عن شيء أخر، وقد يكون العامل شيئا مشخّصا، أو مجّردًا، أو كائنا حّيا، أو شيئا معنوّيا بغضّ النّظر عن أّي اتّجاه دلائلّي أو عقائديّ.

أّما العامل عند "غريماس" فقد غّير من نظرّية العامل مع إبقائه على إرهاصات "بروب" و"تسنير"، إذ عمل على تقليص عدد العوامل إلى ستّة عوامل، كما استطاع أن يؤّسسها

---

[1] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، شارع قصر النيل، القاهرة 2003م، ص11.

[2] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية "غدا يوم جديد"، لابن هدوقة عينة، ط1، رابطة الاختلاف الجزائر، ، 2000م، ص14.

معّنويا وبنائّيا، كما مّيز بين عوامل السرد أو الملفوظ، الذات/الموضوع المرسل/المرسل إليه،وقد عمل في هذا المقام على إقامة مقابلة من منظور نحويّ بين العوامل التركيبّية المسّجلة في برنامج سرديّ معّين مثل ذات الحالة وذات الفعل، وبين العوامل الوظيفّية التي تؤّدي أدوارا عاملّية في المسار السرديّ[1].

3- العلاقة بين العامل و الممثّل :

قسم "غريماس" انطلاقا من موقع الشخصّية داخل الحكي الشخصّيات إلى ممثّلين وعوامل، وذلك بحسب وظيفتها، وموقعها داخل الخطاب، حيث يرى أنّ وظيفة الممثّل والعامل في علاقة مزدوجة .

ويوضح "غريماس" مسألة اشتغال العوامل مقترحا ذلك في الترسيمتين التاليتين: [2]

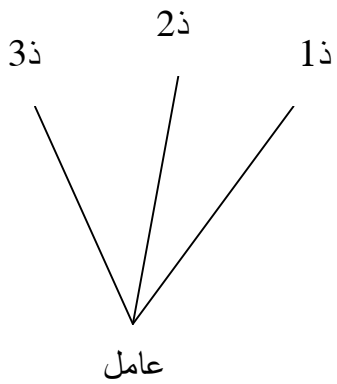

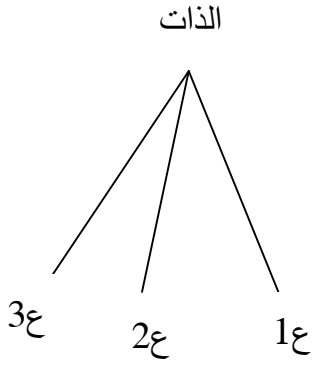

يمكن القول أنّ ذاتا واحدة يمكن أن تسهم في عّدة عوامل، وبالمقابل يمكن أن تشترك عّدة ذوات في أداء دور واحد.

[1] ينظر: السعيد بوطاجين ،الاشتغال العاملي ، ص14-15.

[2] ينظر: نصر الدين بن غنيسه ، فصول في السيميائيات ،جدار للكتاب العالمي لنشر و التوزيع،ط1، بيروت، 2011م، ص68-69.

ومن هذا تظهر عدّة تعقيدات ناجمة عن تعدّد الممثّلين في العامل الواحد، وبعدها من تّعدد البرامج السردّية، ويرجع ذلك إلى تعدّد ذوات الحالة، ورغباتهم التي توجّه إلى موضوعات مختلفة،وهذا ما يؤدّي إلى تشابك،وتعقّ د العلاقات في النّمط الحكائي بمختلف أنواعه، أّما "غريماس" فقد عمل على تسهيل عملّية التّحليل، بحيث يجعل مهمة دراسة الحكي مثبتة بخطة علمية، خاصة ما يعانيه النّقاد مع أشكال الرّواية حديثا[1].

بالإضافة إلى هذا ، فانّ العامل بالنّسبة إلى "غريماس": « يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا، فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدهر أو التاريخ، وقد يكون جماد أو حيوانا الخ»[2].

فالعامل عند "غريماس" شيء مادي، أي ليس بشخصّية مجسّدة،وذلك أنّ العامل عنده هو كل ما يؤدي وظيفة، حتى إن كان جمادا، أو مجرد فكرة، وليس بالضرورة أن يكون ذلك العامل كائنا حيا (إنسان أو حيوان).

4- النّموذج العاملّي:Le modèle actantiel

ورد تعريف (النّموذج العاملّي) في "المصطلح السردي" (معجم مصطلحات) "لجيرالد برنس" كما يلي: « بنية العلاقات القائمة بين العوامل، ووفقا لغريماس فإن دلالة السرد تدرك ككل من خلال هذه البنية. والنموذج العاملي في الأساس كان يضم ستة عوامل: الذات (المتطلعة إلى هدف) والهدف (المستهدف الذات)، والمرسل (المرسل للذات في مطلبها للهدف)، والمتلقي (للهدف

[1] ينظر: حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص37.

[2] المرجع نفسه ، ص52.

الذي تسعى الذات لإمتلاكه)، والمعين (للذات)، والخصم (للذات)، وغالبا ما يمثل بهذا المخطط»[1]

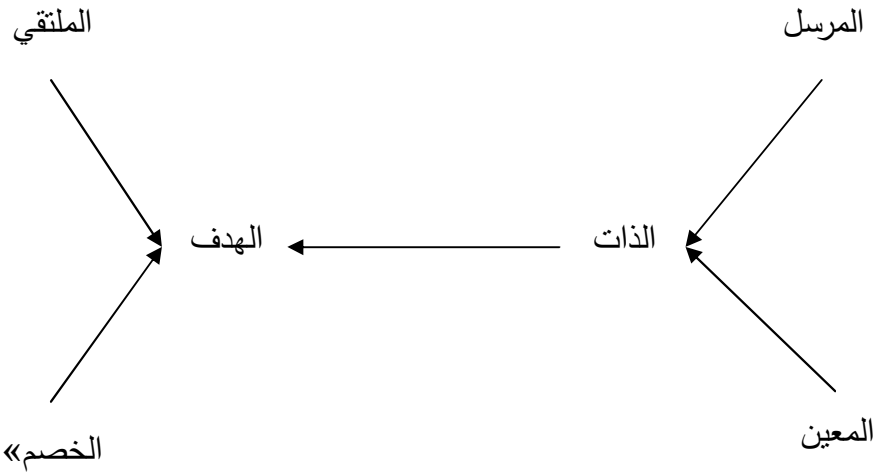

فالنموذج العاملي عند "غريماس" هو عبارة عن مجموعة من العلاقات القائمة بين ستة عوامل وهي: الذات، الموضوع (الهدف)، والمرسل، المرسل إليه (المتلقي)، والمعين (المساعد) والخصم (المعارض).

4-1- مفهوم البرنامج السرديّ: programme narratif

ورد مفهوم البرنامج السرديّ في قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لرشيد بن مالك كالآتي: «هو تتابع الحالات وتحولاتها المتسلسلة على أساس العلاقة بين الفاعل والموضوع وتحولها، أنه التحقيق الخصوصي للمقطوعة السردية في حكاية معطاة يعني سلسلة من الحالات والتحولات التي تتلاقى في العلاقة بين الفاعل الدال على الحالة وموضوعه يحدد البرنامج السردي دائما بالحالة (في علاقتها بموضوع القيمة) التي تنتهي إليها، كما تبرز المقطوعة السردية مختلف

[1] جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، تر: عابد خزندار، مر: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، القاهرة، 2003م، ص18.

الملفوظات السردية تحولات تدل على الحالة (امتلاك أو فقدان المواضيع الكيفية ومواضيع قيمة) قد يحدد امتلاك موضوع ما وجود برنامج سردي خصوصي».[1]

يعني هذا أنّ البرنامج السردي ما هو إلا مجموعة تغّيرات تطرأ على الشخصّيات داخل البرنامج السردي، وتكون تلك التغيرات عبارة عن حالات وتحولات متسلسلة، أو مترابطة، وفق قاعدة تتعلق بعلاقة بين الذّات والموضوع.

4-2- العوامل: Les actants

اعتمد "غريماس" في تحديد نموذجه العاملّي على أبحاث "فلاديمير بروب" في الحكايات العجيبة الذي حددّ وظائفها بإحدى وثلاثين وظيفة، فقام "غريماس" باستبدال مصطلح الوظائف بمصطلح العوامل، كما اختزل وظائف "بروب" في ستة عوامل هي التي تقوم بأداء وظيفة أو دور معّين داخل الحكي.

تمثّل هذه العوامل الستة فيما يلي:

4-2-1-الفاعل (الذات) والموضوع: Sujet et Object

تشكّل هذه الفئة (الفاعل والموضوع) العمود الفقريّ للّنموذج العاملّي، وتّعد العلاقة الرابطة بينهما علاقة غائّية تحكمها القصدية ، « لأن هذه العلاقة تستقر في وضع غائي Téléologique موافق لعمل القدرة على فعل الفاعل في امتلاك الموضوع المرغب فيه، الذي يصادف تحقيقه عن طريق التحري (Quête) كلّما تعذر الوصول إليه»[2].

---

[1] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، عربي-انجليزي-فرنسي، دار الحكمة، 2000م، ص118.

[2] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، (د.ط)، للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وز، 2008م، ص49.

فثنائّية الذات والموضوع هي محور أساسي في النّموذج العاملّي، وتجمعها علاقة غائّية،فالفاعل (الذات) تبحث عن الموضوع، وأّما الموضوع فعبارة عن شخص أو شيء له قيمة، يتم البحث عنه من طرف الذات.

4-2-2-المرسل والمرسل إليه: Destinateur et Destinataire

يمثّل عامل (المرسل):«الطرف المحرك أو الباعث وهو الذي يحفز ويشجع بطل الحدث على العمل لتحقيق الهدف، وأّما عامل (المرسل إليه) فهو الطرف المستفيد منّ تحقيق الهدف، ويمكن أّن يكون البطل نفسه، كما يمكن أّن يكون طرفا آخر من أطراف الرواية» .[1]

يعني هذا أّن عامل (المرسل) هو الذي يدفع ببطل الحدث (الذات) إلى القيام بفعل ما من أجل تحقيق الهدف، أما عامل (المرسل إليه) يعتبر المستفيد من تحقيق الهدف، ويمكن أن يكون المرسل إليه نفسه البطل (الذات) أو شخصا آخر.

4-2-3-المساعد والمعارض: Adjuvant et Opposant

تجمع بين هذين العاملين علاقة صراع، حيث يقوم (المساعد) على : «تقديم المساعدة والعمل في اتجاه الرغبة، وتسهيل تحقيقها، أي تسهيل توصيل الهدف إلى المستفيد، أما (المعارض) يقوم بوضع العراقيل والمعارضة، سواء أكان ذلك في تحقيق الرغبة، أو في توصيل الهدف وتبليغه إلى المستفيد».[2]

---

[1] بسام بركة، ماتيو قويدر، هاشم الأيوبي، مبادئ تحليل النصوص الأدبية ، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، تونجمان، لبنان، 2002م، ص86.

[2] إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق، الجزائر، 1999م، ص148.

يساند المساعد الذات ويقف إلى جانبها لتحقيق رغباتها في الوصول إلى هدفها، وكذلك يسهل إيصال الهدف إلى المستفيد (المرسل إليه)، في حين يعمل المعارض على وضع الصعوبات في طريق (الذات) لعدم تحقيق هدفها ولا تبليغه إلى المستفيد.

4-3- العلاقات الثلاث: Les Trois Relations

يقوم النموذج العاملي عند "غريماس" على ستة عوامل تندرج تحت ثلاث علاقات مختلفة.

4-3-1- علاقة الرّغبة: Relation de désir.

يشترك في هذه العلاقة كل من الذات والموضوع (من يرغب، وما هو مرغوب فيه)، وهذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة Enoncés narratifs، وهكذا يكون من بين ملفوظات الحالة (Les énoncés d'état) مثلا ذات يسميها هنا ذات الحالة Sujet D'état، وهذه الذات إّما تكون في حالة اتصال∩، أو في حالة انفصال∪ عن الموضوعO، فإذا كانت في حالة اتصال فإنها ترغب في الانفصال، وإذا كانت في حالة الانفصال، فإنها ترغب في الاتصال، ويترتب عن ملحوظات الحالة هذه تطور ضروري يسميه "غريماس" بملفوظات الإنجاز (énonces de faire)، وهذا الإنجاز يسميه بالإنجاز المحّول (Faire transformateur) يرمز له كالتالي (F.T)، وهذا الإنجاز إّما يكون سائرًا في اتجاه الاتصال أو الانفصال وذلك حسب نوعية رغبة ذات الحالة. [1]

فالإنجاز المحّول باعتباره يعمل على تطوير الحكي يفضي أيضا إلى خلق ذات أخرى يسميها "غريماس" "ذات الإنجاز" Sujet de faire، قد تكون هي نفسها الشخصية الممثلة لذات الحالة، وقد يكون الأمر متعلقا بشخصية أخرى، ويصبح العامل الذات (L'actant Sujet) في

[1] ينظر حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص34.

هذه الحالة ممثلا في الحكي بشخصيتين يسميهما "غريماس" ممثلين (A'acteurs)،والتطور الحاصل بسبب تدخل ذات الإنجاز يسميه "غريماس": البرنامج السردي (Programme narratif) [1].

يؤدي الإنجاز المحوّل إلى تطوير الحكي مما يخلق ذاتا أخرى سمّاها "غريماس" بذات الإنجاز، وهذه الذات إمّا أن تكون نفسها الشخصية الممثّلة لذات الحالة،أو تتعلّق بشخصيّة أخرى، وهنا تصبح الذات ممثّلة في الحكي بشخصيتين يسمّيهما "غريماس" بالممثّلين، وذات الإنجاز او ذات الفعل تتسّبب في الانتقال من علاقة الاتّصال إلى علاقة الانفصال، أو من علاقة الانفصال إلى علاقة الاتّصال.

فنجد "جان ميشال آدام.Jean Michel Adam" قد ميز بين تناوبين وهما كالتالي: [2]

- **تناوب على مستوى ملفوظ الحالة**

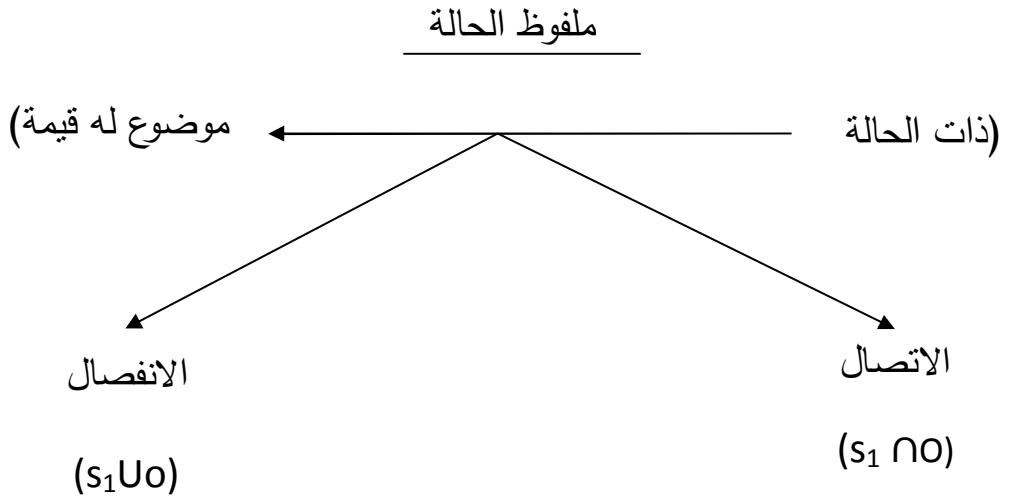

[1] ينظر: حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص34.

[2] المرجع نفسه، نقلا عن Jean Michel Adam,Le rècit .Que sais-je ?1984 .

- **تناوب على مستوى الإنجاز:**

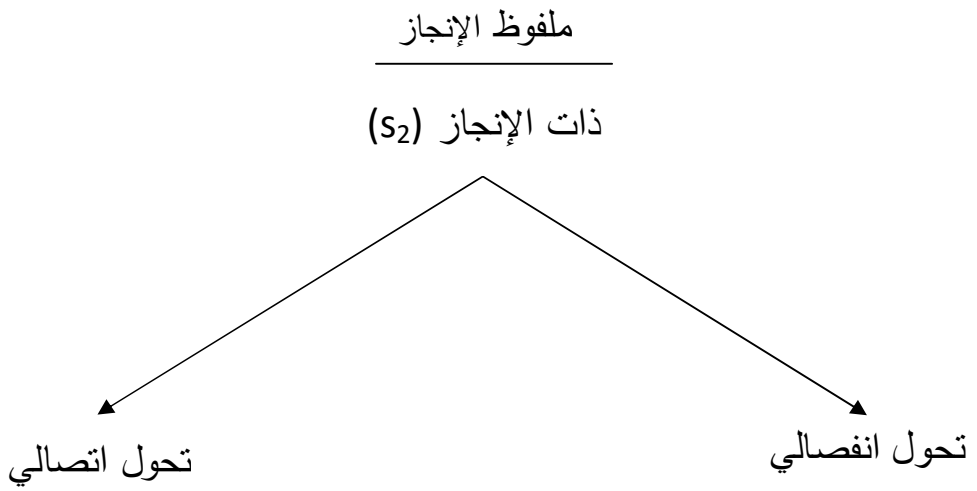

$(P.N = FT(SF) \Longrightarrow [(s_1 Uo) \longrightarrow (s_1 \cap o)]$ $(P.N = FT(SF) \Longrightarrow [s_1 \cap o) \rightarrow (s_1 Uo)]$

فيقرأ التنّاوب الأّول (ملفوظ الحالة) على الشّكل التالّي: إنّ ملفوظ الحالة يحتوي على ذات الحالة ،وهي ذات تتجه نحو موضوع له قيمة، وهذا الاتّجاه هو الذي يحدّد رغبة الذات، وذات الحالة أو ذات الفعل إّما أن تكون في حالة اتّصال، أو في حالة انفصال عن الموضوع.

أّما التنّاوب الثاني (ملفوظ الإنجاز) فيقرأ على الشّكل التالّي: إنّ ملفوظ الإنجاز *(E.F)* يمكن أن يأتي في شكل تّحول اتّصالي، فيكون البرنامج السرديّ *(P.N)* مجسّدا في الإنجاز المحّول *(F.T)* و ممثّلا بذات الإنجاز *(S.F)* عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتّصال[1].

[1] ينظر: حميد لحمداني ،بنية النص السردي ،ص ،34 ،35 .

وهكذا نرى أنّ علاقة الرغبة بين الذات والموضوع تّمر أولا عبر ملفوظ الحالة إّما أن تكون في حالة اتّصال أو حالة انفصال، كما تمر بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي فيه تخضع ذات الإنجاز إلى تحول اتصالي أو تحول انفصالي.

4-3-2-علاقة التوّاصل: Relation de Communication.

تقوم هذه العلاقة بين عامل المرسل وعامل المرسل إليه ،تجمعهما علاقة تواصلية: «حيث تتمثل في أن كل رغبة من الذات الفاعلة لابد أن يكون ورائها محرك يسميه"غريماس"مرسلا، الذي لا يمكن أن تتحقق رغبته ذاتيا بل يحتاج إلى عامل آخر أطلق عليه غريماس مرسلا إليه، كما نجده يعرف المرسل بأنه الموكل بالمحافظة على منظومة القيم وصيانتها وضمان استمرارها، وجعل المرسل إليه دلالتين: الأولى الفاعل المرتبط بحكم العقد أي طلب الحاجة، والأخرى المستفيد بالأمر مهما كانت هويته سواء كان المرسل أم الفاعل ».[1]

يمثّل المرسل الّدافع والمحّرك الذي يدفع بالذات الفاعلة إلى أن ترغب في شيء ما، وكما أّن المرسل لا يمكن له أن يحقّ ق رغبته بمفرده إلا إذا كان المرسل إليه حاضرا أو موجودا الذي يستقبل تحقيق الّرغبة، كما أّن "غريماس" عّرف المرسل بأّنه هو الذي يقوم بالمحافظة على القيم ويضمن سيرورتها، وأّما المرسل إليه فهو طالب الشّيء والمستفيد من تحقيق الّرغبة سواء من طرف المرسل أو من الذّات الفاعلة.

[1] ينظر: محمد فليح جبوري، تجليات النقد السيميائي في مقاربة السرد العربي القديم، ط1، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الجزائر، 2016م، ص42،43

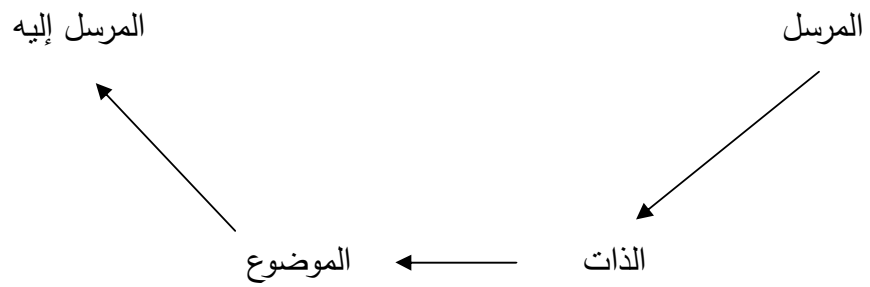

فالمرسل هو الذي يجعل الذات ترغب في شيء ما، والمرسل إليه هو الذي يعترف لذات الإنجاز بأنها قامت بالمهمة بأحسن قيام"[1].

4-3-3- علاقة الصّراع: Relation de Lutte

ترتبط هذه العلاقة بعلاقة الرّغبة فقط ، وليس لها أدنى ارتباط بعلاقة (التواصل)، وسبب ذلك يعود إلى ارتباط عامليها(المساعد والمعارض) بالفاعل والموضوع بصورة مباشرة.[2]

فعلاقة الصّراع لها علاقة مباشرة بالبؤرة الرئيسة التي تمثّلها الذات والموضوع، فعاملا المعارض والمساعد يرتبطان بالفاعل والموضوع، فالأول يدعم الذات(الفاعل) لتحقيق موضوعها، أّما المعارض يعرقل الذّات في الوصول إلى تحقيق موضوعها.

نحصل من خلال العلاقات الثّلاث السّابقة على الصورة الكاملة للّنموذج العاملّي عند "غريماس" :

[1] ينظر: حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص 36.

[2] ينظر: محمد فليح جبوري، تجليلات النقد السيميائي، ص44.

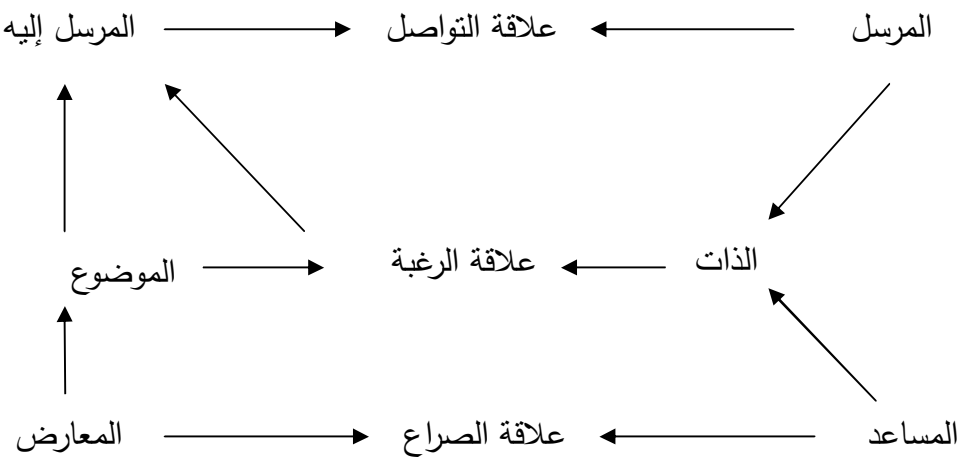

توضّح لنا هذه التّرسيمة أن النّموذج العاملّي يتكون من ستّة عوامل أساسّية مرتبطة على شكل ثنائّيات وهي (الذات والموضوع، المرسل والمرسل إليه، المساعد والمعارض)، وتعتبر هذه الثنائيات البنية المجّردة الأساسّية في كلّ حكي أو خطاب عموما، كما تتدخّل هذه العوامل في علاقات مختلفة كعلاقة الرّغبة أو الغائّية، وعلاقة التوّاصلّية أو التبادلّية، وأخيرا علاقة الصّراع.

4-4- التّرسيمة السّردية: Schéma narative

عرف عبد القادر شرشار الترّسيمة السّردية Schéma Narrative بأّنها :« البنية السردية السطحية للمقصوص la structure narrative superficielle، وهي لاتختزل فرضية غريماس فحسب ، وإنما تختزل كافة الفرضيات و النظريات التي قامت على تحليل المقصوص منذ فلاديمير بروب و من جاء بعده إلى اليوم، و يقدم غريماس في الترسيمة الآتية البنية السردية السطحية للمقصوص و هي تختزل فرضية العوامل الستة :

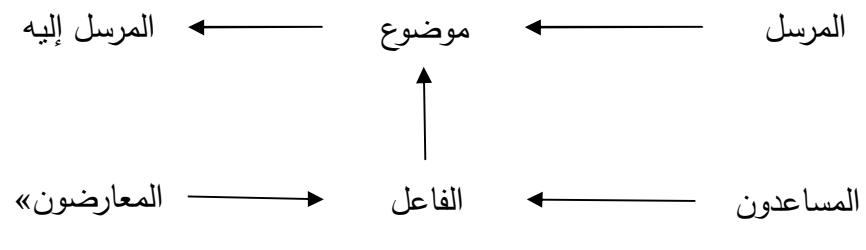

(1)

نلاحظ أنّ التّرسيمة السّردية ماهي إلا بنية سطحية للقصص ،تختزل جميع الفرضيات و النظريات التي قامت بتحليل النصوص القصصية التي سبقت "غريماس".

4-5- الخطاطة السرديّة: Schéma Narrative

وهنا تظهر لنا الخطاطة السّردية التي تتمّ عبر أربعة مراحل: مرحلة التّحريك أو التّحفيز Manipulation، والكفاءة أو الأهلّية La compétence، والإنجاز أو فعل الكينونة la performance والمرحلة الأخيرة الجزاء أو التقويم La sanction.

4-5-1- مرحلة التّحريك أو التّحفيز: Manipulation

يذهب "سعيد بنكراد" في كتابه "السيميائيات السردية" إلى أنّ: «التحريك يتميز بكونه نشاطا يمارسه الإنسان اتجاه أخيه الإنسان، بهدف الدفع به إلى القيام بإنجاز ما، ومن خلال موقعه التوزيعي بين إرادة المرسل وبين الإنجاز الفعلي لبرنامج سردي ما من طرف المرسل إليه/ذات (البرنامج الذي يقترحه المحرّك). فإنه يستند أساسا إلى الإقناع، ويتمفصل هذا الإقناع في فعل إقناعي يعود إلى المرسل، وفعل تأويلي يعود إلى المرسل إليه»[2].

---

[1] عبد القادر شرشار ،تحليل الخطاب الأدبي و قضاياالنص ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،2006م ،ص 52، 53 .

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، 2001م، ص91.

فالتّحريك هو أصل الفعل، يتمفصل كما رأينا في فعلين أساسيين هما: فعل إقناعي يقوم به المرسل، وفعل تأويلي تقوم به الذات.

وكما أنّ التّحريك: «لا يتّم بمحض إرادة الفاعل، إنّما يتدخّل المرسل المحرّك (Le manipulateur) في علاقة بالفاعل والذي يمثّل والحالة هذه دور المرسل إليه المحرّك (Le manipulé) والسبيل إلى تلك العلاقة وجود فعل إقناعي (Faire persuasif)، والذي يأخذ أحد "أشكال الفعل المعرفي، بمعنى الفعل الذي يأتي نقيضا للفعل العملي (الذي يحرّك موضوعات القيمة) والذي يعمل في نطاق المعرفة المنسوبة إلى تلك الموضوعات، يقع الفعل الإقناعي على مستوى البعد المعرفي ممّا يسمح له بتحمّل واحد أو عدد من الإنجازات التي تشير إلى تأسيس عقد ائتماني »[1].

فالتّحريك لا يتم عن طريق إرادة الفاعل أو الذات إنما يتدخل المرسل المحرّك في علاقة مع الذات، أي هنا علاقة المرسل المحرّك بالفاعل، وتلك العلاقة تشير إلى وجود فعل إقناعي يقوم به المرسل.

والفعل الإقناعي ذلك: «لا يتجاوز حدود تبليغ فكرة للمرسل إليه عن طريق المعرفة (Le Savoir) أو الاعتقاد (Le croire) ممّا يمهّد لظهور برنامج سردي كامل، يجعل الفاعل في دوّامة الصّراع لتنفيذ مشروع المرسل، تخوّله في ذلك رغبته في فعل الفعل (faire-faire) بمعناه الشائع التّحريك "والذي يدّل على" فعل يمارسه الإنسان على أساس ممارسة تلزمه تنفيذ برنامج معطى»[2].

---

[1] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص71.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

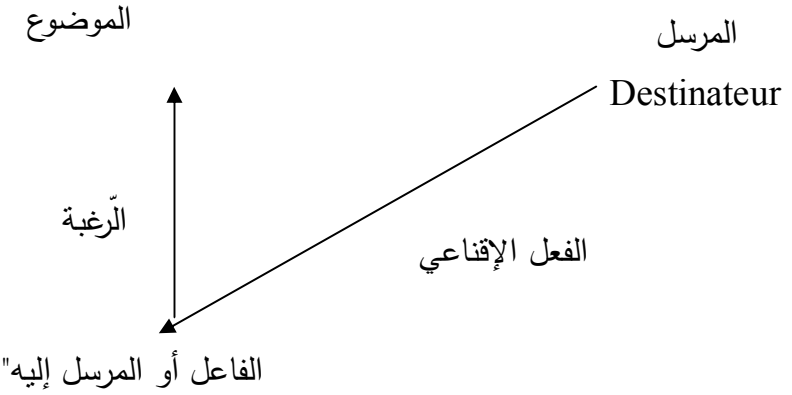

يتضح من هذا المخطط أنّ المرسل هو الذي يدفع الفاعل أو المرسل إليه لإنجاز شيء ما، والفاعل يرغب في الموضوع بعدما يقوم المرسل بالفعل الإقناعي.

- **بنية التّحريك – فعل الفعل.**

يفترض فعل الفعل وجود نظام يحتمل إمكانات أربع يوضّحها الشكل التالي:[1]

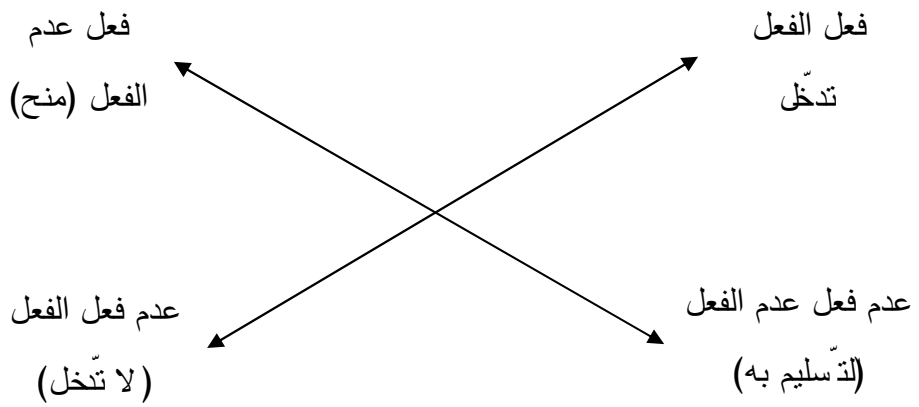

يوضّح هذا المخطّط أنّ فعل الفعل يتكّون من أربع احتمالات تتمثل في فعل الفعل أو عدم فعل الفعل، أي أما أنّ يكون هناك تدّخل أو العكس (لا تدّخل) وعدم فعل بمعنى التّسليم به أو فعل عدم الفعل هناك منح ،وكل هذه الاحتمالات عبارة عن نظام يسّير بنية التحريك.

[1] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية ، ص72.

كما «ينسب فعل المرسل إيجابا إلى الفاعل، إنّ كان في صفة الإغراء أو الإغواء (Provocation on séduction) بالترغيب في الموضوع، وإن كان الفعل سلبيا فإنّه يعود على الفاعل في صفة التحذير أو التهديد (Menance). ومن جهة أخرى قد يستعين المرسل بحيله بكفاءة الفاعل ويثنى عليها وهو ما يفسّر الإطراء (flatterie) أو يقلّل من شأنه ويحتقر قدراته، بالسّعي إلى إهانته وتشويه كرامته وهذا ما يميّز التّحدي (Réfi)، وفي الحالتين الاثنتين يحاول المرسل أن يرفع من معنويات الفاعل بشكل أو بآخر ليجبره على تنفيذ الأداء الموكل إليه »[1].

يعمل المرسل على إقناع المرسل إليه (الفاعل) لتنفيذ البرنامج السردي أو القيام بالفعل، بالتالي يصبح المرسل إليه فاعلا منفذّا، والتفعيل هذا هو ما يملّي حكما على قدرة الفاعل المنفّذ، أي إذا كان الفعل سلبّيايعود على الفاعل في صفته التّحذير أو التّهديد، أّما إذا كان الفعل إيجابيا يعود إليه بصفة الإغراء أو الإغواء.

كما أنّ المرسل يستعمل حيلا ليشّيد كفاءة أو قدرة الفاعل. فدور المرسل هنا الرفع من معنويات الفاعل ليجبره ويرغمه على تنفيذ الأداء المطلوب منه.

يمكّنا هذا التحليل من استنباط نتيجتين:

- **النتيجة الأولى:** تخّص علاقة المرسل بالفاعل وهي علاقة ذات بنية تعاقدية، تهدف وراء عمليات الإقناع إلى امتلاك موضوع القيمة (القيام بالفعل).
- **النتيجة الثانية:**تتعلق بعلاقة الفاعل بفعله وهي علاقة ترمي إلى اكتساب قيم موجهّة، تقوده إلى فعل الفعل، كما هو مبين في الشّكل التالي: [2]

[1] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص72.

[2] ينظر :المرجع نفسه، ص71، 72.

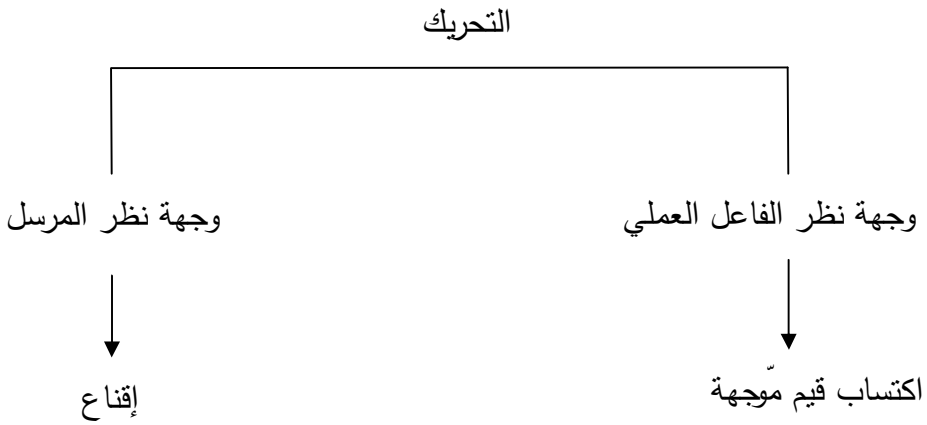

4-5-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة: Compétence

تّعد الأهلّية مرحلة ثانية من مراحل الخطاطة السردّية التي:« تشكل في علاقتها بالإنجاز الذي يّعد فعلا منتجا للملفوظات، معرفة للفعل، إّنما ذلك الشيء الذي تجعل ممكنا، بل أكثر من ذلك، فهذه المعرفة باعتبارها فعلا بالقوة منفصلة عن الفعل الذي تعود إليه (...) ولعل هذا ما يسمح لنا باعتبار الأهلية بنية جيهية. وبهذا التحديد نكون أمام إشكالية الفعل، فإذا كان الفعل هو "فعل الكينونة"، فإّن الأهلية هي ما يدفع إلى الفعل، أي كل المسبقات والمفترضات التي تجعل من الفعل أمرا ممكنا »[1].

فالأهلّية هي التي تجعل الفعل ممكنا ،وهي عبارة عن بنية جيهّية ،وملفوظ الحالة المتجلّي في مرحلة التّحريك المبني على الإقناع والتأّويل، وهو ما يشكّل لنا الأهمّية التي تحيل إلى كينونة الفعل.

وتستدعي الأهلّية أو الكفاءة ضرورة تحقيق الإنجاز أو الأداء من قبل الفاعل العملّي المتمّيز بملكة الفعل في بعض تجلّياته من خلال:

[1] سعيد بنكراد، السيميائية السردية، ص95، 96.

- معرفة الفعل Savoir-faire.
- قدرة الفعل Pouvoir-Faire.
- إرادة الفعل Vouloir-Faire.
- وجود الفعل Devoir-Faire[1].

فلتحقيق الإنجاز أو الأداء من قبل الفاعل أو الذات يجب أن تتوفر عندها هذه الشروط: معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل، وجود الفعل، وذلك ليتم إنجازها وأداؤها على أكمل وجه.

لكن هذه الصّيغ الأربعة « ليس من الضروري أنّ تكتسب دفعة واحدة أو أن تكتسب في مجملها، وليس من الضروري أنّ تمتلكها ذات واحدة، فقد يتم الحصول على هذه الصيغ عبر مراحل، كما قد توزع على مجموعة من الذوات المنضوية تحت كون قيمي واحد ومن جهة أخرى، إذا كان الانجاز يتحدد من خلال وجود قيمة هي أساس الفعل ومبرره الرئيس، فإن الأهلية بدورها تفترض موضوعا، ولكن هذا الموضوع من طبيعة أخرى، إنه موضوع استعمالي محدد داخل برنامج استعمالي»[2].

إنّ الصّيغ الأربعة السابقة الذكر ليس من الشّرط أن تكتسب مرّة واحدة أو أن تكتسب بأكملها، وكذلك ليس من الضّروريّ أن تمتلكها أو تكتسبها ذاتا واحدة، وإنّما يتمّ الحصول عليها عبر مراحل، كما قد تتوزّع هذه الصيغ الأربعة على مجموعة من الذوات أو الفواعل التي تكون تحت كون قيميّ واحد.

[1] نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص60.
[2] سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، ص96-97.

4-5-3- مرحلة الإنجاز أو فعل الكينونة: le performance

يشكّل الإنجاز المرحلة الثّالثة داخل الخطاطة السردّية، وهو من خلال موقعه هذا يشير إلى الإشباع الّنصي الذي يقود الدورة السردية إلى الامتلاء، ويقود الخيط السردي إلى الانكفاء على نفسه، كما أّنه يمثّل وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص، كما يعتبر الانجاز ترسيمة إجرائية المراد مها القيام بتحويل للمضامين، وبهذا يكون الانجاز هو الوحدة الأكثر تمّيزا للترّكيب السرديّ، بمعنى أّنها خطاطة قابلة لاستيعاب مضامين متنوعة[1].

وإذا كان التّحريك يحيل إلى " فعل الفعل" والأهلّية تحيل إلى كينونة الفعل، فإن الانجاز يعمل على توضيح "فعل الكينونة"، و يفضي الحدث الذي يقوده الفاعل المنفذ إلى تحويل الحالة،ويرتبط فعل الفاعل، "بكينونة" الوضعية في هذه المرحلة يدخل الفاعل المنفذ في علاقة مع تحويل، يستند بدوره إلى علاقة بين فاعل حالة وموضوعه، نعتبره هنا كموضوع قيمة يسمى موضوع قيمة، لأّن امتلاكه أو فقدانه يمثل رهانا يتأسس عليه برنامج أساسي يشتغل داخل الّنص.[2]

يمثّل الإنجاز المرحلة الثّالثة من مراحل الخطاطة السردّية، ويعمل على تجلية فعل الكينونة، ويقوم بدور تأثير المرسل في الذات لتنجز فعلا أو شيئا ما، وفي هذه المرحلة نجد الفاعل له علاقة بالحالات التي ترتبط بموضوعات القيمة.

---

[1] ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات السردية ، ص100-102.

[2] ينظر: آن اينو وآخرون، السيمائية (الأصول، القواعد، والتاريخ)،تر، رشيد بن مالك، مر، عزالدين مناصرة، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2012م/2013م، ص234،235.

4-5-4- مرحلة الجزاء أو التقويم: La Sanction

يعتبر الجزاء المرحلة الرابعة والأخيرة في الخطاطة السردية ونقطة نهايتها. « وهو صورة خطابية مرتبطة بالتحريك، ولا يمكن أن يدرك إلا في علاقته بالتحريك، ما دام التحريك والجزاء كلاهما يتميزان بحضور مكثف للمرسل وبعبارة أخرى، إذا كان التحريك هو نقطة الانتشار الأولى للفعل السردي وللكون القيمي، فإن الجزاء هو الصورة النهائية التي سيستقر عليها الفعل السردي والكون القيمي، و على هذا الأساس يجب النظر إلى الجزاء باعتباره حكما على الأفعال التي يتم انجازها في الحالة البدئية إلى الحالة النهائية ويتم هذا الحكم من موقع براعي مدى مطابقة الأفعال المنجزة للكون القيمي المثمن سرديا أو حديثا»[1].

يعني هذا أنّ الجزاء والتّحريك يشتركان في نقطة وهي الحضور المكثّف للمرسل، لكونه يعمل على دفع الذات أو الفاعل لإنجاز شيء ما (وظيفة الإقناع)، وكما أنّ الفعل السردي ينتشر أولا في مرحلة بعدها فانّه يستقر نهائيا في نقطة الجزاء لكونه مرحلة أخيرة في الخطاطة السردية، وفي هذه المرحلة يتم تقييم الإنجاز المحقّ ق والأفعال المنجزة من قبل الفاعل.

وكما يعرّف الجزاء أو التقويم بأّنه صورة خطابّية مرتبطة بالتّحريك، إذّ فيها تقوم النتائج المفضّية إلى نهاية البرنامج السّردي، وتعّرف بنوعين:

- الأول: تقويم عمليSanction Pragmatique وهو حكم ابستيمي للفعل، محمل من المرسل المقوم D.Judicateur على أداء الفاعل للبرنامج السردي، قد يكون الحكم ذا طابع إيجابي (الجزاء بالمكافأة) أو سلبي (بإسقاط العقاب عليه).

[1] سعيد بنكراد، السيمائية السردية، ص104-105.

- الثاني: تقويم معرفي: Sanction Cognitive ويعتبر هو الآخر حكما ابتستيميا لحالة الفاعل من خلال ارتباك الفاعل المضاد–البطل المزيف– وإكرام الفاعل الحقيق–البطل[1].

فالتقويم نوعان، تقويم عملي، يخصّ تقييم وإصدار الحكم على الفعل المنجز، وذلك الحكم إّما أن يكون حكما ايجابيا مصاحبا بالمكافأة، أو حكما سلبيا مصاحبا بالعقاب، وأّما التقويم الآخر هو تقويم معرفّي يخصّ حالة الفاعل، ويختلف الحكم هنا، فالفاعل المضاد (البطل المزيف) يتم ارتباكه، أّما الفاعل الحقيقي (البطل) فيتم إكرامه.

[1] ينظر: نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، ص73.

ويمكن تمثيل تلك المراحل الأربعة في الجدول التالي:

مرحلة التحريك أو التحفيز Manipulation	مرحلة الأهلّية أو الكفاءة La Compétence	مرحلة الإنجاز أو الأداء La Performance	مرحلة الجزاء أو التقويم La Sanction
- فعل الفعل. - علاقة المرسل بالفاعل لفاعل إجرائي). - إقناعي خاص بالمرسل./تأويلي خاص بالذات.	- كينونة الفعل. - علاقة الفاعل بالعملية. - برنامج الاستعمال (مواضيع جيهية). - موجهات الفعل. معرفة الفعل. قدرة الفعل. إرادة الفعل. وجوب الفعل.	- فعل الكينونة. - علاقة الفاعل بالحالات. - برنامج الاستعمال (مواضيع القيمة).	- كينونة الكينونة. - علاقة المرسل بالفاعل. - علاقة المرسل. بفاعل الحالة. - تقويم (إصدار الحكم).

الفصل الثاني: الاشتغال العاملي في رواية "خرافة الرجل القوي"

I. الموضوع الأول : بين مدينتين باريس وشارلوروا.

- البرنامج السردي الأول: بحث "نور" عن تغيير المسكن المشترك.
- البرنامج السردي الثاني: سفر "جواد زهري" إلى مدينة شارلوروا، وكشفه لجريمة قتل.
- البرنامج السردي الثالث: بحث "جواد زهري" عن شخص يدعى "عدنان عبد اللاوي".
- البرنامج السردي الرابع: قرار"جواد بمرافقة زوجته "نور" في السفر إلى مدينة قسنطينة.

II. الموضوع الثاني: قسنطينة المعلقة.

- البرنامج السردي الخامس: وصول "جواد" وزوجته "نور" إلى مدينة قسنطينة.
- البرنامج السردي السادس:تعرّف "جواد" على عائلة "نور" وعلى مدينة قسنطينة.
- البرنامج السردي السابع: بحث "جواد" عن منزل عمّه "محمد الصالح زهري".
- البرنامج السردي الثامن: اتصال "جواد" مع عمّه "محمد الصالح زهري" وحوارهما حول عائلته زهري، وعن عمّته "الطاوس"
- البرنامج السردي التاسع: تعرّف "جواد" على تناقضات مدينة قسنطينة ومفارقاتها.

III. الموضوع الثالث : مدينة عنابة.

- البرنامج السردي العاشر: سفر "جواد" إلى مدينة عنابة والتقاؤه بصديقه "حميدو بلهوشات"
- البرنامج السردي الحادي عشر: اتصال "جواد" بمدينة عنابة وبحثه عن منزل عمّته "الطاوس"
- البرنامج السردي الثاني عشر: اتصال "الطاوس" مع ابن أخيها "جواد" للحديث عن ابنها "زاكي" المتوفى.
- البرنامج السردي الثالث عشر: ذهاب "جواد" إلى بلدية شطايبي للبحث عن منزل "سليم زهري"

IV. الترسيمة السردية النهائية للرواية.

I. الموضوع الأول: بين مدينتين باريس وشارلوروا.

- **البرنامج السردي الأول:** بحث "نور" عن تغيير المسكن المشترك.

1- تحديد العوامل:

1-1-الذات(الفاعل، الموضوع):

يقول "**جوزيف كورتيس**" **Josephe Courtes** في هذا الصّدد: « إن علاقة الذات والموضوع هي علاقة ربط تسمح باعتبار هذه الذات وهذا الموضوع كتواجد سيميائي لأحدهما من اجل الأخر».[1] بمعنى وجود موضوع يستلزم وجود ذات الإنجاز وهما عنصران متكاملان ، يبين لنا البرنامج السردي الأول أنّ الذات الفاعلة هي "نور"، أّما الموضوع فهو المسكن.

1-2- المرسل/ المرسل إليه

يظهر لنا في هذا البرنامج السردي أنّ المرسل عبارة عن:«ملل نور من عادات وسلوكات الفتيات العربيات والرومانيات والفرنسيات غير المباليات اللواتي يتقاسمن معها دفع ثمن إيجار الغرفة شهريا».[2]

أّما المرسل إليه فهي "نور" تعتبر المستفيدة من تحقيق هدفها، وهو المسكن.

---

[1] جوزيف كورتيس مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية، تر : جمال حضري، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2007م، ص105.

[2] بومدين بلكبير، خرافة الرجل القوي، ط1، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الجزائر، 2016م، ص11.

1-3- المساعد/المعارض:

لاحظنا أنّ المساعد في هذا البرنامج السردي عبارة عن شيء معنوي، وهو قبول "نور" في قسم الترجمة، وأّما المعارض فغير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1-علاقة الرغبة:

رأينا في هذا البرنامج السردي أن (نور) تمثل الذات الفاعلة، أما موضوع فعلها هو تغيير المسكن المشترك، فالعلاقة التي تربطها بالموضوع هي علاقة اتصال، وترغب في الانفصال أي عن المسكن المشترك.

وهذا ما نستنتجه من خلال ملفوظ الحالة.

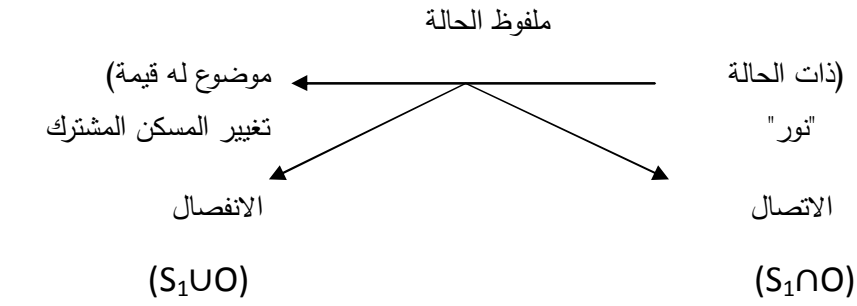

اتصال "نور" بالموضوع، أي اتصالها بالمسكن المشترك.

انفصالها عن الموضوع، أي انفصالها عن المسكن المشترك.

نلاحظ من هذا المخطط أنّ ذات الحالة "نور" كانت في حالة اتصال مع الموضوع، أي اتصالها بالمسكن المشترك، وترغب في الانفصال عن الموضوع أي انفصالها عن المسكن المشترك.

أّما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور حتمي وهو ملفوظ الإنجاز الذي يصفه "غريماس" بالإنجاز المحّول، باعتباره يعمل على تطوير الحكي، إلى خلق ذات أخرى تسمى ذات الإنجاز ليحدث ما يسمى بالبرنامج السردي.

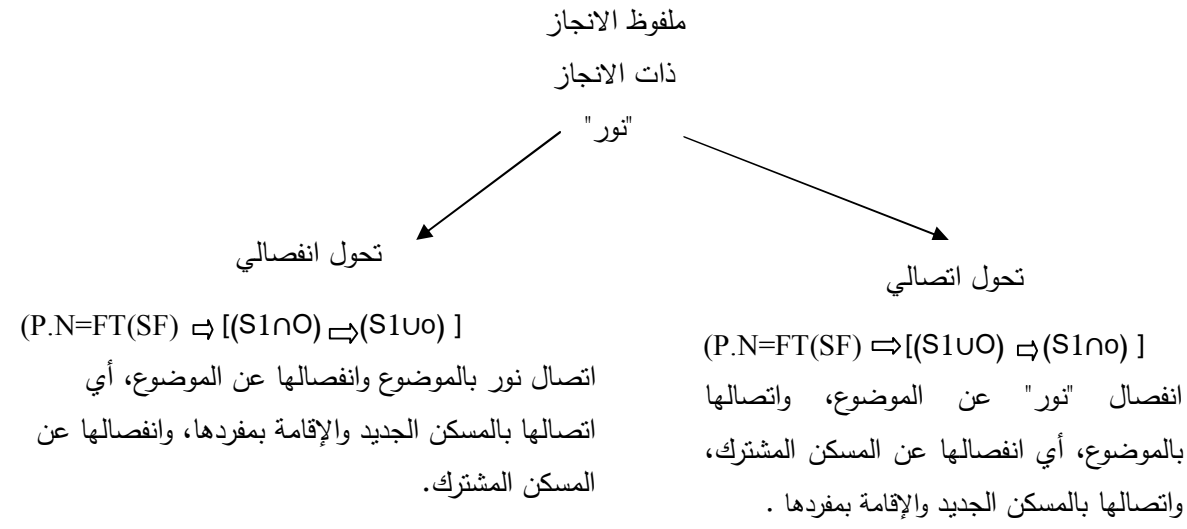

يتضح من خلال المخططين السابقين: أنّ مخطط ملفوظ الحالة يكون في ذات الحالة وذات الحالة إّما أنّ تكون في حالة اتصال أو في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم يتطور ملفوظ الحالة لينتج ملفوظ الإنجاز الذي يكون مجسّدا في الفعل المحّول، وممثّلا بذات الفعل ، عاملا على تحويل حالة الاتصال إلى حالة الانفصال.

وهكذا نرى أن علاقة الرغبة بين الذات الفاعلة (نور) والموضوع (تغيير المسكن المشترك)، مرت أولا عبر ملفوظ الحالة الذي جسد حالة الاتصال وحالة الانفصال عن الموضوع، وبعد ذلك مرت عبر ملفوظ الإنجاز الذي جسد تحولا اتصاليا وانفصاليا، فهكذا تكون ترسيمة علاقة الرغبة.

الذات ⟵ الموضوع

نور علاقة الرغبة تغيير المسكن المشترك

2-2- علاقة التواصل:

يظهر لنا المرسل في البرنامج السردي الأول أّنه شيء معنوي وهو ملل "نور" من عادات وسلوكات الفتيات اللواتي يتقاسمن معها ثمن إيجار الغرفة، فذلك الملل الذي شعرت به الذات الفاعلة"نور" ،هو ما دفعها إلى البحث عن الموضوع ، وهو تغيير المسكن المشترك، وأّما المرسل إليه فهي نفسها الذات "نور"، باعتبارها المستفيدة من تحقيق الموضوع، وهذا ما تبينه الترسيمية التالية:

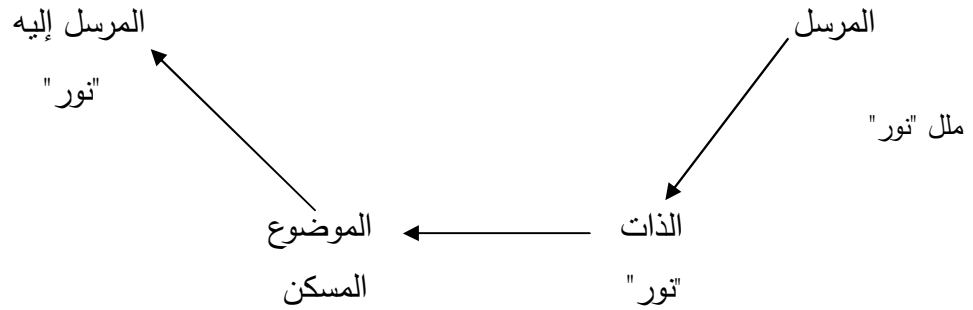

2-3-علاقة الصراع:

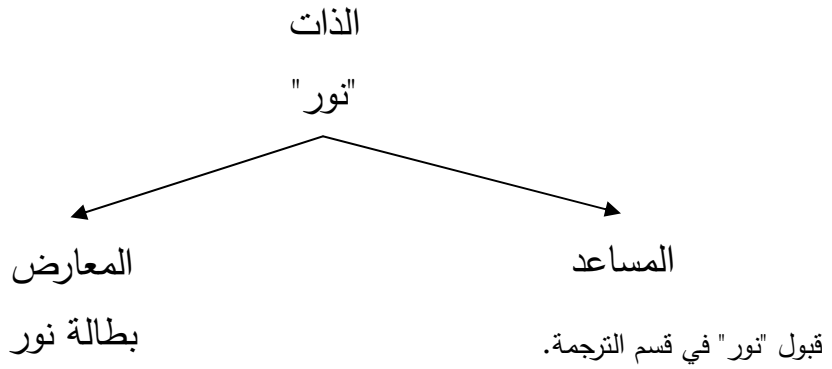

فنلاحظ أّن المساعد في هذا البرنامج السردي عبارة عن شيء معنوي وهو قبول "نور" في قسم الترجمة، وهذا ما يؤكّده لنا الملفوظ السردي الآتي:

« فمباشرة بعد قبولها في قسم الترجمة في إذاعة مونت كارلو الدولية من قبل المحررة فيوليت خوري قررت الإقامة بمفردها»[1] ، فكان قبول "نور" في قسم الترجمة بمثابة فرصة لنور، ممّا ساعدها كثيرا في تغيير المسكن المشترك، والإقامة بمفردها، وأّما المعارض فهو شيء معنوي يتمثل في بطالة نور.

نتوصّل من خلال العلاقات الثلاث السابقة(الرغبة، التوّاصل، الصّراع) إلى اكتمال صورة الترسيمة النهائية للبرنامج السردي الأول.

3- **الترسيمة السردّية :**

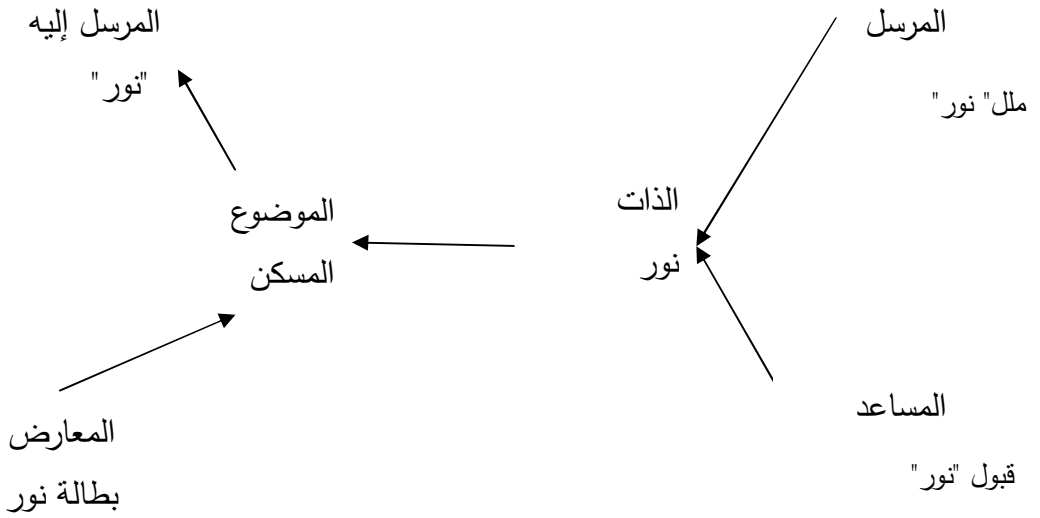

يتبين لنا من خلال هذه الترسيمة، ، حضور جميع العوامل الستة وكذلك تبّين لنا أنّ "نور" مثلّت(الذات الفاعلة والمرسل إليه) في الوقت نفسه، بينما المرسل عبارة عن شيء معنوي وهو ملل "نور" من عادات و سلوكات الفتيات اللواتي يتقاسمن معها ثمن إيجار الغرفة، أّما المساعد فهو

[1] الرواية، ص11.

شيء معنوي، وهو قبول نور في قسم الترجمة، ممّا ساعدها كثيرا في إيجاد مسكن جديد والإقامة بمفردها، وأّما المعارض فهو شيء معنوي، تمثل بطالة نور.

4- الخطاطة السرديّة:

4-1- مرحلة التّحريك:

يتم من خلالها إقناع العامل الذات من قبل المرسل بالبحث عن موضوع القيمة، بحيث يقوم هذا العامل على تأويل ذلك الإقناع، وكذلك يقوم المرسل بالتأثير على الذات.

يمثّل المرسل في ملل "نور" من عادات وسلوكات الفتيات العربيات والألمانيات والفرنسيات غير المباليات، اللواتي يتقاسمن معها ثمن إيجار الغرفة، فذلك الملل الذي شعرت به "نور" من ناحية الفتيات هو ما دفعها إلى البحث عن موضوع القيمة، وهو تغيير المسكن المشترك، والقيام بالفعل، وهو الإقامة بمفردها، فهنا نصل إلى القول بأنّ الفعل الإقناعي والتأثيري موجود، يعود إلى ملل نور الذي شعرت به من ناحية الفتيات اللواتي تتقاسمن معها ثمن إيجار الغرفة، ويقابله فعل تأويلي من الذات"نور".

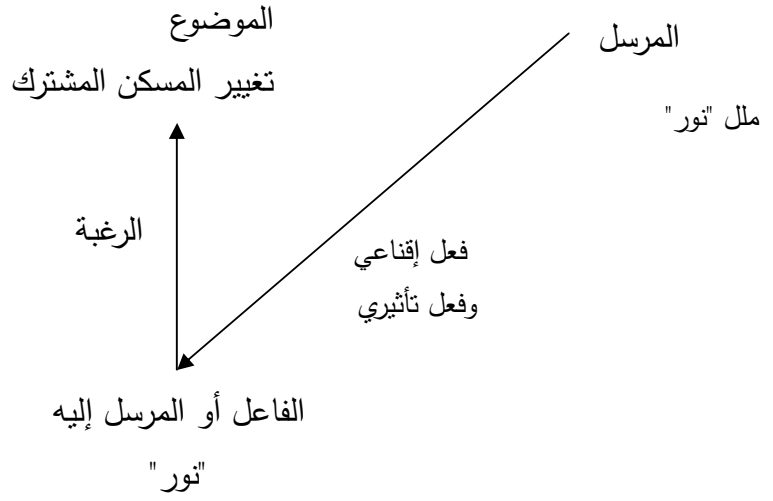

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

تتمتع الذات "نور" الفاعلة بالرغبة إلّا أنّ هذه الأخيرة لوحدها لا تكفي في تحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعت لمعرفة طبيعة ما تريد القيام به، وهو معرفة الفعل أي تغيير المسكن المشترك ثم أدركت بإرادتها وقدرتها على القيام بالفعل، وهو استغلالها لفرصة قبولها في قسم الترجمة، والإقامة بمفردها، فالذات "نور" تمتلك جميع صيغ الأهلّية المتمثّلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

لم تكتسب الذات هذه الصيغة دفعة واحدة، وإّنما تّم الحصول عليها عبر مراحل، بحيث برزت صيغة الفعل متمثّلة في وجود رغبة داخلية عند "نور"، لتغيير المسكن المشترك، وهي على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل في الوقت المناسب، بعدما تّم قبولها في قسم الترجمة، قامت بتغيير المسكن والإقامة بمفردها، وهذا ما يبرز أن "نور" تملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز والأداء:

نرى في البرنامج السردي الأول أنّ الذات "نور" كانت في حالة اتصال مع موضوع القيمة ثم أصبحت في حالة انفصال به، فهنا حصل تحول و إنجاز، قامت به الذات "نور" الفاعلة، وهو الانتقال من حالة الاتصال بموضوع القيمة إلى حالة انفصال عنه، أي تغيير المسكن المشترك والإقامة بمفردها، هنا حققت الذات فعل الكينونة.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصلت الذات الفاعلة "نور" على جزاء إيجابي، متمثّل في المسكن منفرد، بإيجاد مسكن جديد والإقامة بمفردها.

البرنامج السردي الثاني: سفر "جواد زهري" إلى مدينة شارلوروا، واكتشافه لجريمة قتل.

1- تحديد العوامل :

1-1- الذات/الموضوع

تظهر الذات الفاعلة في هذا البرنامج السردي الثاني في "جواد زهري" ، والموضوع هو البحث عن حقيقة الضحية "سليم زهري".

1-2- المرسل/المرسل إليه:

المرسل عبارة عن استفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري"، أّما المرسل إلّيه فهو نفسه "جواد زهري".

1-3- المساعد/المعارض:

يتمثّل المساعد في الشرطية، والمعارض يتمثل في عدم اهتمام جواد زهري بأمور الناس.

2- العلاقات الثلاث:

2-1-علاقة الرغبة:

يعتبر "جواد زهري" الفاعل الرئيس، وأنّ موضوع فعله هو البحث عن حقيقة الضحية "سليم زهري" ، فالعلاقة التي تربطه بالموضوع هي علاقة انفصال، أي أّنه كان لا يهتم بأمر الضحية ولا الجريمة، لكن بعد تّعرضه للاستفزازات من "مارسيل"أصبح يرغب في الاتصال بالموضوع ، أي البحث عن حقيقة الضحية.

وهذا ما يبّين لنا مخطط ملفوظ الحالة:

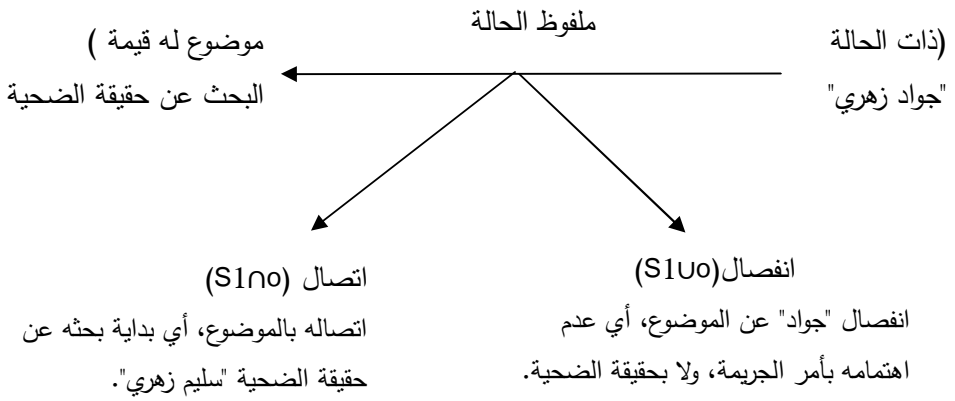

يظهر لنا من خلال هذا المخطط أنّ ذات الحالة، "جواد زهري" في حالة انفصال عن موضوع القيمة، أيّ عدم اهتمامه بأمر الجريمة، ولا بحقيقة الضحية "سليم زهري" ،واتصاله بالموضوع المتمثّل في بداية بحثه عن حقيقة الضحية "سليم زهري"، نتج عن حالة الانفصال تطور حتمي، حيث أصبحت الذات "جواد" في حالة اتصال بالموضوع، أي بداية بحثه عن حقيقة الضحية ، وذلك بذهابه إلى مركز الشرطة.

وهذا ما نلاحظه في المخطط التالي:

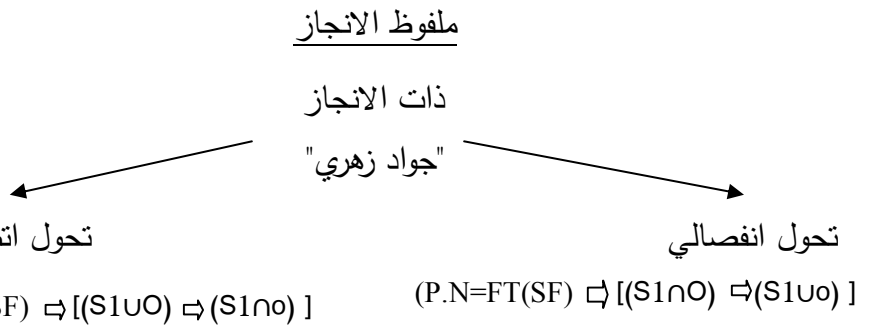

عملت ذات الإنجاز "جواد زهري" في تحقيق رغبته، وتتمثّل بالبحث عن حقيقة "سليم زهري" وهذا ما يتضح لّنا في الترسيمة التالية:

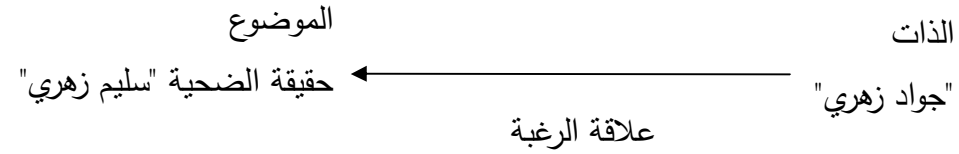

يتجه السهم من الذات مباشرة إلى الموضوع، باعتبار الذات "جواد زهري" يرغب في تحقيق موضوعه، وهو البحث عن حقيقة الضحية.

2-2- علاقة التّواصل:

تأتي بعد علاقة الرغبة علاقة التوّاصل التي تقوم بين المرسل والمرسل إليه.

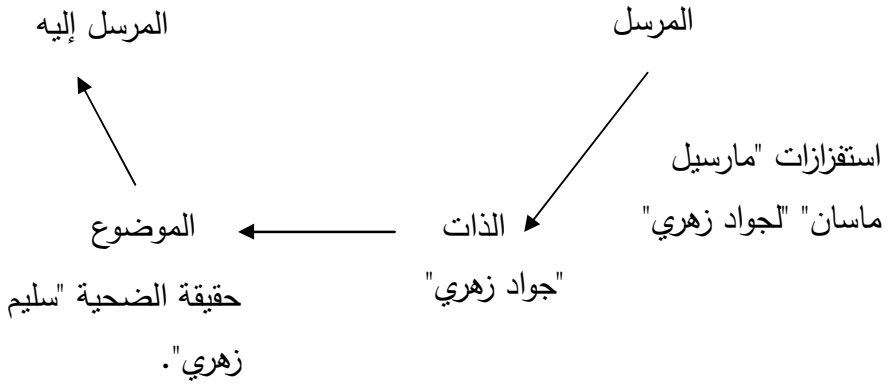

نلاحظ من خلال هذه الترسيمة أنّ المرسل عبارة عن شيء معنوي، وهو استفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري" ممّا دفعه إلى البحث عن الموضوع، وهو البحث عن حقيقة الضحية سليم زهري، وهذا ما يؤكده لنا الملفوظ السردي: «لكن استفزاز مارسيل اليوم زاد من غيظي وحرك من فضولي النائم، فمن عادتي أن لا أهتم بأمور الناس، ولا يهمني إطلاقا أن أبحث عن أي شخص، حتى ولو كان مشتركا معي في نفس اسم العائلة».[1] فبعدما كان "جواد زهري" لا يهتم بأمر الضحية، جاء "مارسيل" فقام باستفزازه، وهذه الاستفزازات هي التي دفعته إلى البحث عن حقيقة الضحية، أمّا المرسل إليه ، فهو نفسه "جواد زهري" لكونه المستفيد من تحقيق الموضوع.

2-3- علاقة الصّراع:

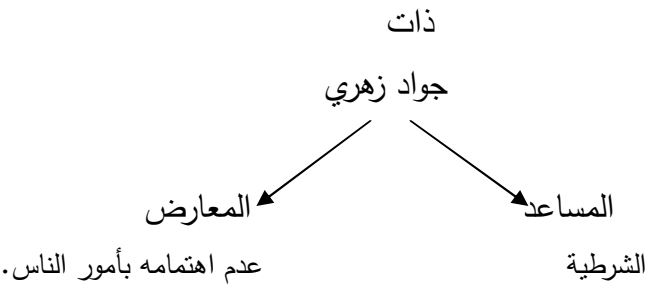

[1] الرواية، ص27،28.

يتمثل المساعد من خلال هذا المخطط، في ذهاب "جواد زهري" إلى مركز الشرطة ، والتقائه بشرطية، قامت بمساعدته، وذلك بإعطائه بعض المعلومات حول الضحية، وأيضا تفاصيل عن الجريمة.

أّما المعارض فغير موجود، ممّا ساعد كثيرا الذات على تحقيق هدفها.

3-الترسيمة السردية:

نتوّصل من خلال العلاقات الثلاثة (الرغبة، التوّاصل، الصّراع)، إلى استكمال الترسيمة السردّية النهائية لهذا البرنامج السردي الثاني، وهي كالتالي:

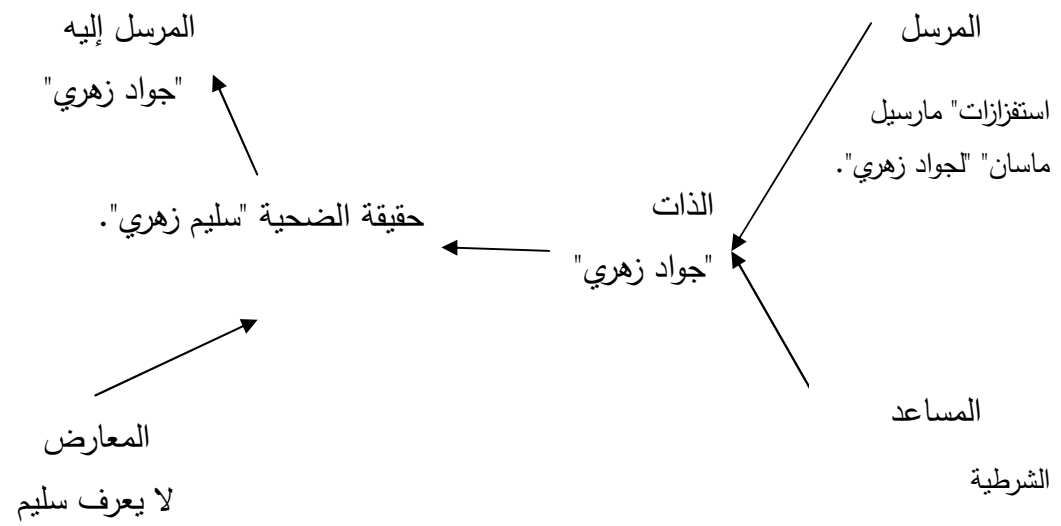

نلاحظ في هذه الترسيمة ، وحضور المساعد المتمثل في الشرطية التي قّدمت له بعض المعلومات حول الضحية "سليم زهري"، كما تبّين لنا أّن "جواد زهري" مثّل (الذات والمرسل إليه) في الوقت نفسه، أما المعارض يتمثل في عدم معرفته لسليم زهري.

أّما المرسل فهو عبارة عن شيء مجّرد، وهو استفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري"، فكانت تلك الاستفزازات دافعا ومحركا، دفعت بجواد زهري إلى البحث عن الموضوع، والسعي إلى تحقيقه.

يتمثّل المساعد في ذهاب "جواد زهري" إلى مركز الشرطة والالتقاء بالشرطية التي أجابته عن أسئلته واستفساراته، وذلك بتقديم له بعض المعلومات حول الضحية، وكذلك تفاصيل حول الجريمة أّما عامل المعارض فغير موجود، ممّا ساعد على تحقيق البرنامج السردي.

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

يتّمثل المرسل في استفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري" التي أثرت في دفعه إلى لبحث عن موضوع القيمة، وهو البحث عن حقيقة الضحية "سليم زهري"، وتمثل القيام بالفعل في عملية البحث، ومعرفة بعض المعلومات حول الضحية.

نصل هنا إلى أنّ الفعل الإقناعي والتأثيري الذي يعود إلى استفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري"، ويقابله فعل تأويلي من الذات "جواد زهري".

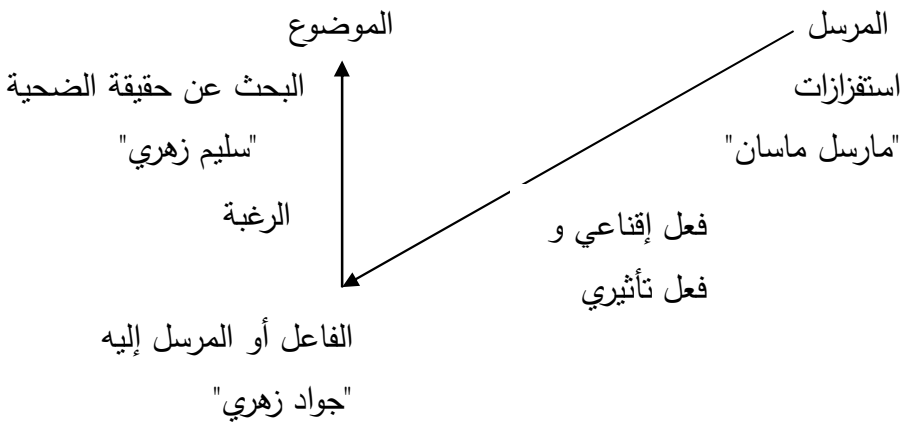

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يتمتّع "جواد زهري" بالرغبة، إلا أّنها لوحدها لا تكفي في تحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعي لمعرفة طبيعة ما يريد القيام به، وهو معرفة الفعل أي البحث عن حقيقة الضحية" سليم زهري".

ثم أدرك بإرادته وقدرته على القيام بالفعل، وهو ضرورة ذهابه إلى مركز الشرطة ، و التقاؤه بالشرطية فالذات الفاعلة "جواد زهري" يملك جميع صّيغ الأهلّية المتمثلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

لم يكتسب "جواد" هذه الصيغ دفعة واحدة، وإّنما تّم الحصول عليها عبر مراحل، بحيث برزت صيغة الفعل المتمثّلة في وجود رغبة داخلية عند "جواد زهري" للبحث عن الضحية، وهو على علم ومعرفة بكبفية تحقيق الفعل في الوقت المناسب، بعدما تّم ذهابه إلى مركز الشرطة، والتقاؤه بشرطية وهذا ما يبرز أّن "جواد" يملك جميع المراحل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

نرى أّن "جواد زهري" كان في حالة انفصال عن الموضوع ، ثم أصبح في حالة اتصال به، فهنا حصل تحول وإنجاز قام به ذات الفاعل"جواد زهري"، وهو انتقال من حالة انفصال عن موضوع القيمة، إلى حالة انفصال به، أي عدم اهتمامه بأمر الجريمة، ولا بحقيقة الضحية، وبداية بحثه عن حقيقة الضحية "سليم زهري"، هنا حققت الذات فعل الكينونة.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

لم يحقق جواد زهري جزاء، لأّنه مازال يبحث عن حقيقة الضحية" سليم زهري"

- البرنامج السردي الثالث: بحث "جواد زهري" عن شخص يدعى "عدنان عبد اللاوي".

1- تحديد العوامل:

1-1-الذات /الموضوع:

تمثّل الذات الفاعلة في "جواد زهري"، بينما الموضوع فهو البحث عن "عدنان عبداللاوي".

1-2- المرسل/المرسل إليه:

يظهر لنا المرسل في قول الكاتب: «لا، إطلاقا، أنا لا أعرفك، هناك من أخبرني أنك صديق شاب جزائري اسمه "سليم زهري" ».[1]

فالمرسل هو ذلك الشخص الذي أخبر "جواد زهري" بأنّ "عدنان" كان صديقا "لسليم زهري"، فهذا ما دفعه إلى البحث عن "عدنان عبد اللاوي".

وأّما المرسل إليه فهو "جواد زهري،" لكونه المستفيد من البحث عن "عدنان عبد اللاوي" وإيجاده.

1-3- المساعد/المعارض:

يظهر لنا المساعد في هذا البرنامج السردي في ما ورد في الرواية:«سلّم عدنان عبد اللاوي المولى الشاب بحرارة ثم سأله:

- كيف الحال يا أوليد لبلاد؟
- ولما عاد الشاب للجلوس مع رفيقه بعدما ناداه أحدهم:
- واش يا عدنان المروكي مدة ما شفناك هنا، هذي غيبة كبيرة يا راجل؟».[2]

---

[1] الرواية، ص38.

[2] المصدر نفسه، ص32،33.

فالمساعد هنا ممثلان الأول: استقبال عبد المولى صاحب المقهى لعدنان عبد اللاوي بحرارة وسؤاله "بكيف الحال يا أوليد البلاد"، وأّما الممثّل الثاني: فهو مناداة أحدهم لعدنان باسم عدنان المروكي، أّما عامل المعارض فهو نفسه "جواد زهري" الذي عارض نفسه ، وذلك بفقدانه الأمل في العثور على "عدنان عبد اللاوي"، وقراره بالتوقف عن البحث عنه، وهذا ما يؤكده الملفوظ السردي التالي:

«... فقدت الأمل في العثور عليه، فهمت أن لا جدوى من البحث عن شخص في مدينة شارلورا فكأنك تبحث عن إبرة في كومة قش، قررت أن أتوقف عن البحث».[1]

2-العلاقات الثلاث:

2-1-علاقة الرغبة:

رأينا في هذا البرنامج السردي أن "جواد زهري" هو الذات الفاعلة، وأّما الموضوع فهو البحث عن "عدنان عبداللاوي"، فالعلاقة التي تربطه بالموضوع هي علاقة انفصال، أي توقفه عن البحث عن "عدنان عبداللاوي"بعد فقدانه الأمل في العثور عليه، بعدما كانت الذات الفاعلة "جواد زهري" في حالة انفصال عن الموضوع، فإّنها ترغب في الاتصال به.

وهذا ما نستنتجه، أنّ ذات الحالة "جواد زهري" يرغب في الاتصال بالموضوع، بعد ما كان منفصلا عنه.

[1] الرواية، ص32.

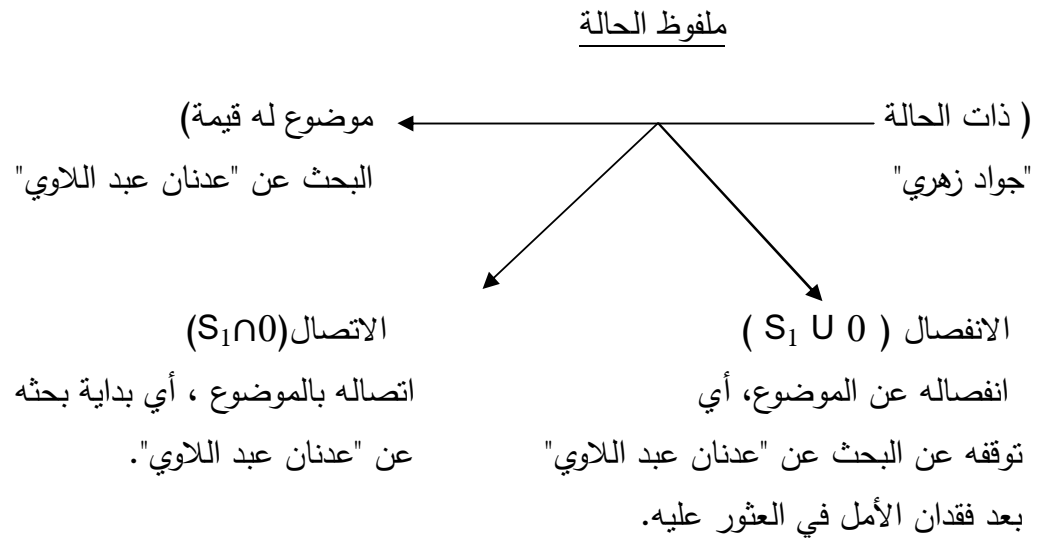

نلاحظ أنّ ذات الحالة "جواد زهري" كانت في حالة انفصال عن الموضوع، ثم أصبحت ترغب في الاتصال به من بداية بحثه عن "عدنان عبد اللاوي".

أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور، وهو ملفوظ الإنجاز، وهو الملفوظ المحّول باعتباره يعمل على خلق ذات الإنجاز ليحدث البرنامج السردي.

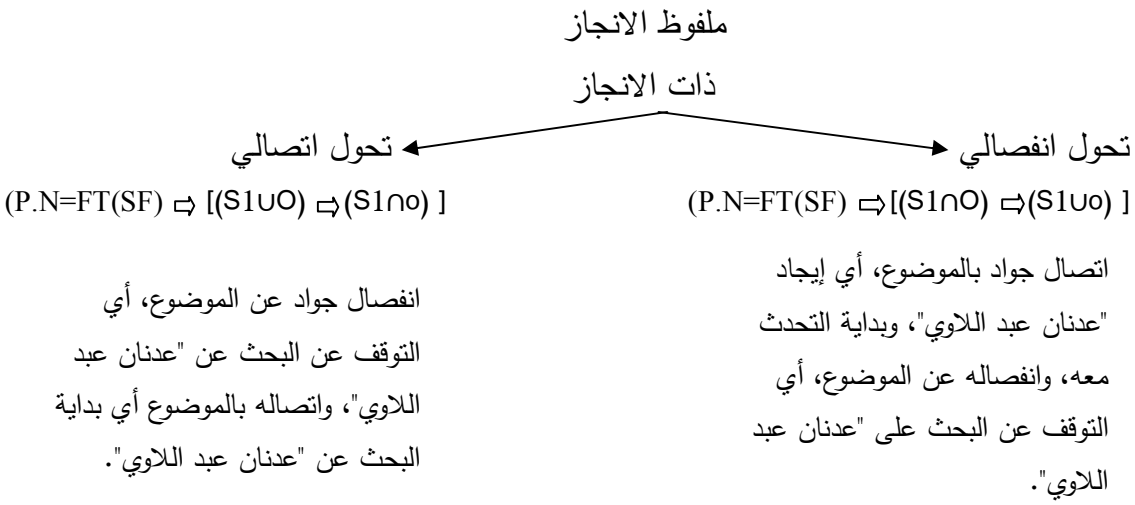

يظهر الفرق بين الترسيمتين أنّ الترسيمة – ملفوظ الحالة– تكون فيها ذات الحالة في حالة اتصال أو في حالة اتصال بموضوع القيمة، ثم يتطور ملفوظ الحالة إلى ملفوظ الإنجاز، الذي

يكون مجسّدا في الفعل المحوّل، وممثّلا بذات الفعل عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتصال.

وهكذا نتوصل إلى علاقة الرغبة في هذا البرنامج، والتي تجمع بين الذات الفاعلة "جواد زهري" وموضوع" البحث عن عدنان عبد اللاوي" ، فتكون الترسيمة كما يلي:

الذات ◄——————————— الموضوع

"جواد زهري" علاقة الرغبة البحث عن "عدنان عبد اللاوي"

نرى أن علاقة الرغبة بين الذات الفاعلة "جواد زهري" والموضوع "البحث عن عدنان عبد اللاوي" تمر أولا عبر ملفوظ الحالة الذي جسّد حالة الانفصال وحالة الاتصال، كما مرت بعد ذلك عبر ملفوظ الانجاز الذي جسد تحولا انفصالّيا واتصالّيا.

2-2- علاقة التوّاصل:

تأتي علاقة التوّاصل بعد علاقة الرغبة التي لاحظنا أنّ المرسل هو ذلك الشخص الذي أخبر جواد زهري بأن "عدنان عبد اللاوي" كان صديقا "لسليم زهري". أّما المرسل إلّيه فهو نفسه "جواد زهري"، لكوّنه المستفيد من البحث عن عدنان عبدا للاوي والعثور عليه.

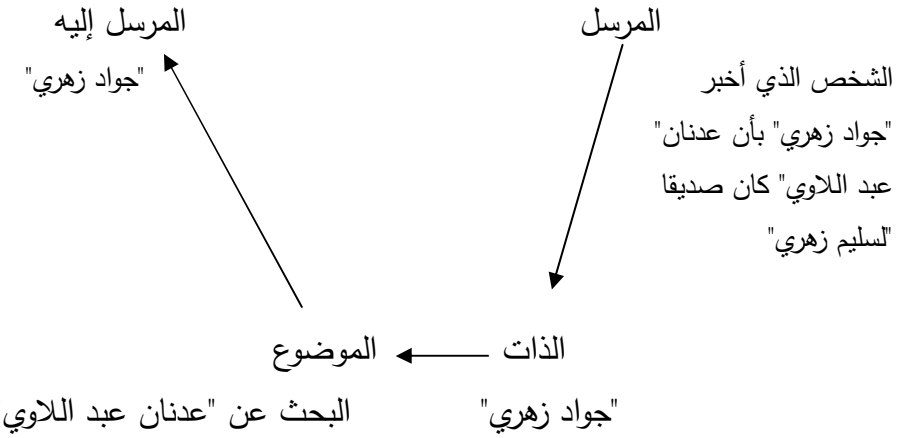

نفهم من هذا المخطط أنّ المرسل عبارة عن معلومة تلقاها جواد زهري من أحدهم بأنّ "عدنان عبد اللاوي" كان صديق الضحية "سليم زهري"، ممّا دفع بالذّات إلى البحث عن

الموضوع،وهو البحث عن "عدنان عبد اللاوي"،في حين أنّ المرسل إليه هو "جواد زهري" لكونه المستفيد في تحقيق موضوعه وهدفه.

2-3-علاقة الصّراع:

تقوم هذه العلاقة بين المساعد والمعارض، فالأول يساند الذات في تحقيق مبتغاه، أما الثاني يُ صعِّب الأمر على الذات لكي لا تحقق رغباتها ومبتغاها، فيظهر لنا المساعد في هذا البرنامج السردي الثالث عبارة عن ممثلين، الممثل الأول هو لما قام "عبد المولى" صاحب المقهى باستقبال "عدنان عبد اللاوي" بحرارة ومناداته بوليد لبلاد، أما الممثل الثاني فهو لما نادى أحدهم عدنان عبد اللاوي باسم "عدنان المروكي"، فهذان الممثلان هما اللذان زرعا الشك في "جواد زهري" فأخذ يحقق في الأمر وذلك بمراقبة "عدنان" حتى اكتشف أّنه هو "عدنان" الذي يبحث عنه.

أّما المعارض فهو "جواد زهري" الذي عارض نفسه بفقدان الأمل في العثور عليه والتوقف عن البحث عنه.

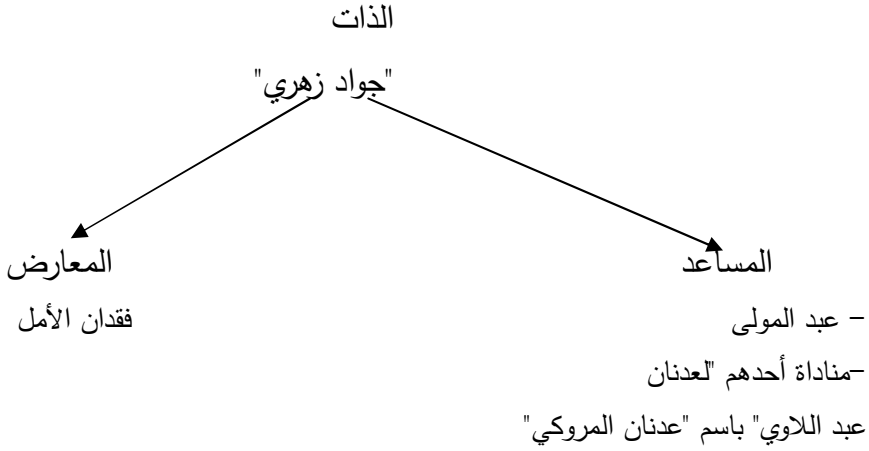

من خلال العلاقات السابقة (الرغبة، التواصل، الصراع)، نتوصل في الأخير إلى استكمال الترسيمة السردية النهائية لهذا البرنامج السردي الثالث.

3- الترسيمة السردية:

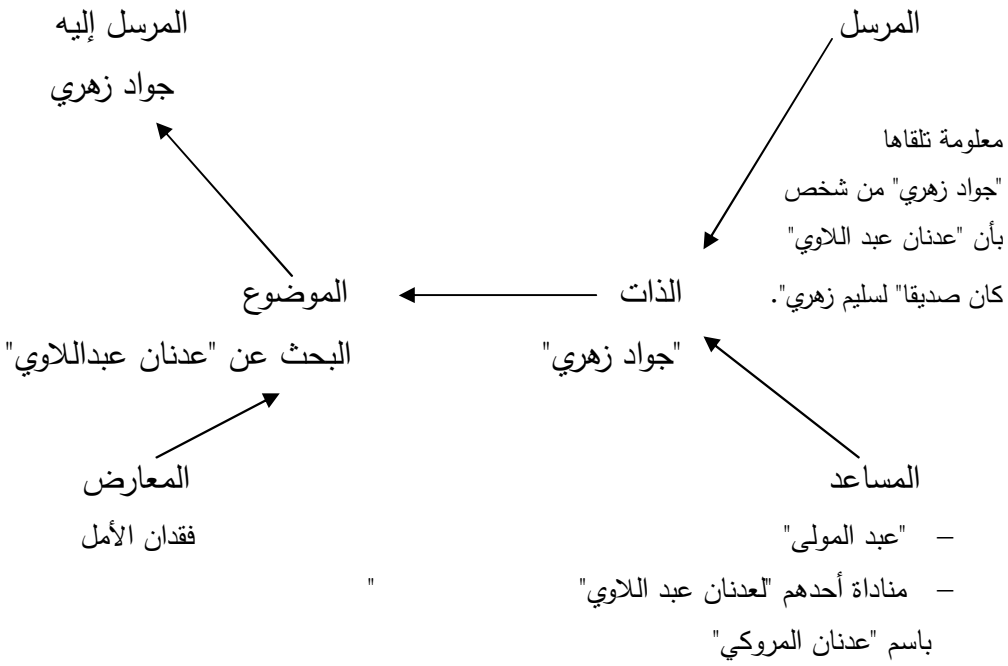

نلاحظ من خلال هذه الترسيمة حضور كل العوامل الستة، و مثل "جواد زهري" (الذات، المرسل إليه، أما المعارض فيتمثل في فقدان الأمل في الوقت نفسه، كما أنّ عامل المرسل عبارة عن معلومة تلقاها "جواد زهري" من أحدهم تفيد أنّ "عدنان عبد اللاوي" يكون صديق "سليم زهري"، بينما المساعد عبارة عن ممثلين هما، "عبد المولى"صاحب المقهى الذي سلّم على "عدنان عبد اللاوي" بحرارة وسأله واش يا أوليد البلاد، وأّما الممثل الثاني فهو مناداة أحدهم "لعدنان عبد اللاوي" باسم "عدنان المروكي".

4- الخطاطة السردية

4-1- مرحلة التحريك:

يتمثّل المرسل في هذا البرنامج السردي الثالث في معلومات تلقاها جواد زهري من شخص تفيد بأنّ "عدنان عبد اللاوي" كان صديق "سليم زهري"، وهذا ما دفعه وأثّر فيه، أي القيام بفعل البحث عن "عدنان عبداللاوي".

فهنا نصل إلى القول بأن الفعل الإقناعي والتأثيري موجود، يعود إلى تلك المعلومات التي تلقاها "جواد زهري" من شخص تفيد بأنّ عدنان عبداللاوي كان صديقا لسليم زهري، ويقابله فعل تأويلي من الذات جواد زهري.

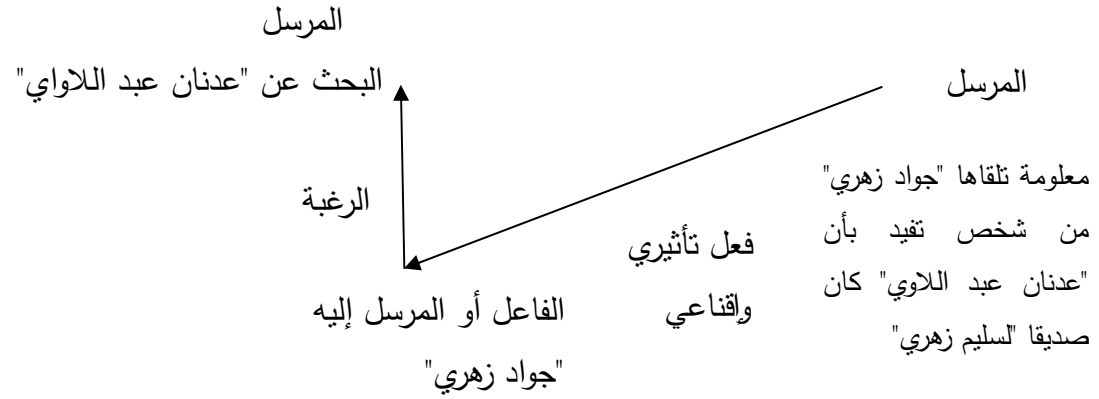

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يتمتع "جواد زهري" بالرغبة ،إلا أنّ هذه الرغبة لوحدها لا تكفي في تحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعى لمعرفة طبيعة ما يريد القيام به، وهو معرفة الفعل أي البحث عن "عدنان عبد اللاوي" ثم أدرك بإرادته، وقدرته على القيام بالفعل، وهو سماعه بمناداة أحدهم "لعدنان عبد اللاوي" باسم "عدنان المروكي"، ويظهر لنا أن الذات الفاعل "جواد زهري" يملك جميع صيغ الأهلية المتمثلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

لم تكتسب هذه الصيغ دفعة واحدة، وإنما عبر مراحل بحيث برزت صيغة الفعل المتمثلة في وجود رغبة داخليه عند "جواد زهري" بالبحث عن "عدنان عبد اللاوي"، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل في الوقت المناسب عند مناداة أحدهم لعدنان عبد اللاوي باسم "عدنان المروكي"، وهذا ما يبرز أن "جواد زهري" يملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، و معرفة الفعل.

4-3- معرفة الإنجاز أو الأداء:

يظهر لنا أن "جواد زهري" كان في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم أصبح في حالة اتصال به، فهنا حصل تحول وإنجاز قام به جواد زهري ،وهو انتقال من حالة انفصال بموضوع القيمة إلى حالة اتصال به، أي انفصال جواد بالموضوع أي التوقف عن البحث عن عدنان عبد اللاوي، واتصاله بالموضوع بالبحث عن عدنان عبد اللاوي وإيجاده، وبذلك حققت الذات "فعل الكينونة".

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

نلاحظ من خلال البرنامج السردي أن هناك جزاء، ايجابيا حصلت عليه الذات الفاعلة "جواد زهري" ،وهو إيجاد "عدنان عبد اللاوي" ، والتحدث معه عن "سليم زهري" فهو تقييم ايجابي بالنسبة له.

- البرنامج السردي الرابع:"جواد زهري" وقراره بمرافقة زوجته "نور"في السفر إلى مدينة قسنطينة.

1- تحديد العوامل:

1-1-الذات/الموضوع:

يظهر لنا عامل الذات في هذا البرنامج في "جواد زهري"، أّما الموضوع فهو السفر إلى قسنطينة.

1-2- المرسل/ المرسل إليه:

المرسل هنا عبارة عن شخص، وهو "نور" التي دفعت "جواد زهري"، وأقنعته بالسفر إلى قسنطينة، أّما المرسل إليه فهو "جواد زهري"، لكونه المستفيد من الموضوع ، وهو السفر إلى قسنطينة.

1-3- المساعد/المعارض:

يظهر لنا المساعد في هذا البرنامج السردي، في حجز نور تذكرتين للسفر إلى قسنطينة، و تقديم الحجج لزوجها جواد لتقنعه على السفر إلى قسنطينة، وهذا ما يظهر لنا في قول الكاتب:«حجزت لنا تذكرتين نحو قسنطينة في رحلة بعد غد، يجب أن ترى عائلتك، أن تتعرف على أهلك، أن تعرف هوية تلك الجثة، من غير المعقول أن تظل هكذا كغصن مقطوع من شجرة كانت نور تتكلم وكنت أصغي لها، ولم أجد ما أقوله لها، أمام حججها وكلامها المنطقي المتسلسل سوى إبداء الموفقة بإيماءات رأسي».[1]

أّما المعارض فغير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

يبين لنا هذا البرنامج السردي أن الذات الفاعلة تتمثل في "جواد زهري"، وهو في حالة انفصال عن الموضوع، فيريد الاتصال بموضوع القيمة ، وهو السفر إلى مدينة قسنطينة.

وهذا ما نستنتجه في ملفوظ الحالة، فالذات الحالة "جواد زهري" كانت على انفصال عن السفر إلى قسنطينة.

---

[1] الرواية، ص43.

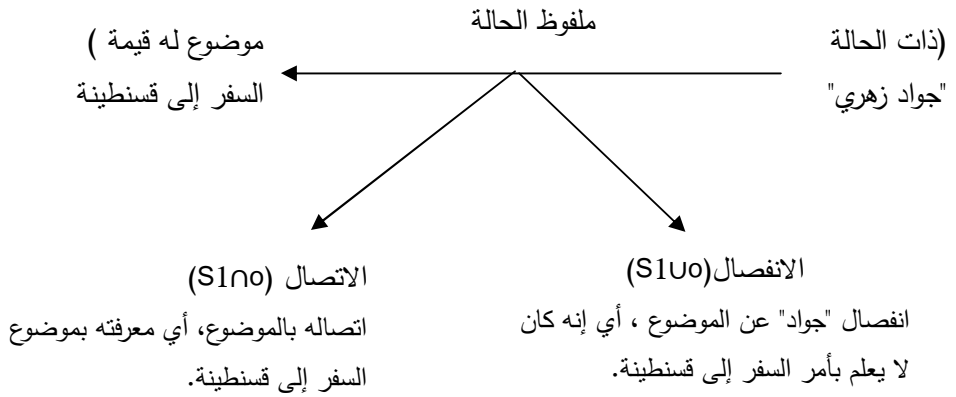

تبدو لنا أن ذات الحالة كانت في حالة انفصال عن الموضوع، أي عدم معرفته بأمر السفر إلى قسنطينة، ثم أصبحت ذات الحالة ترغب في الاتصال بالموضوع، أي معرفه بأمر السفر إلى قسنطينة، وموافقته بالسفر مع زوجته "نور".

وأّما عن ملفوظ الحالة حصل تطور حتمي ، وهو ملفوظ الإنجاز الذي يمثل الإنجاز المحّول الذي يعمل على خلق ذات أخرى ، وهي ذات الإنجاز ليحدث ما يسمى بالبرنامج السردي.

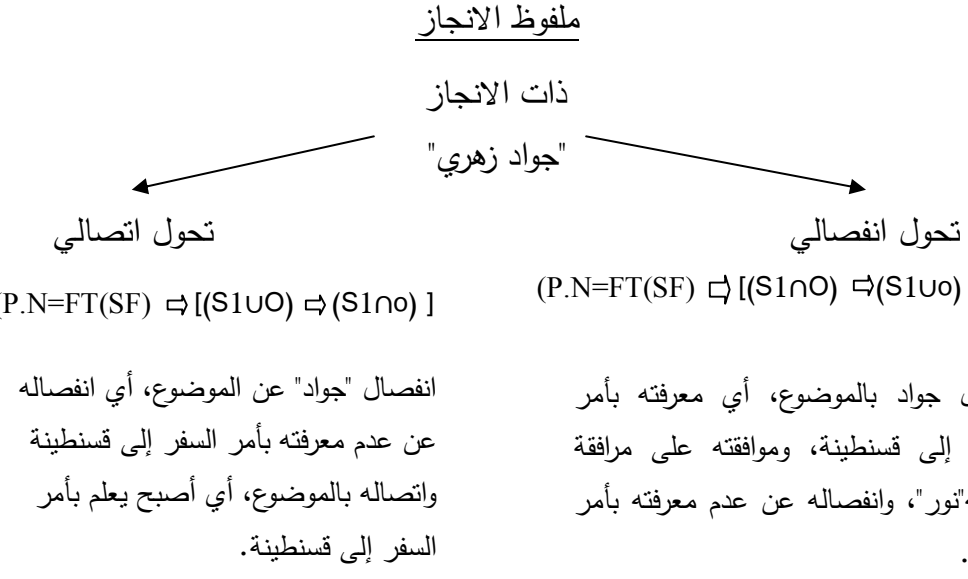

وهكذا نرى أن علاقة الرغبة بين الذات "جواد زهري" والموضوع " هو السفر إلى مدينة قسنطينة" مرت أولا عبر ملفوظ الحالة الذي جسّد الاتصال والانفصال عن الموضوع، كما مرّت بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي جسد تحولا انفصالّيا واتصالّيا.

وهكذا تكون الترسيمة السردية الخاصة بعلاقة الرغبة.

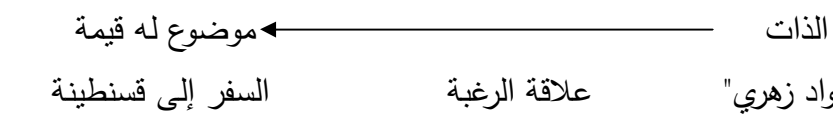

2-2- علاقة التوّاصل:

المرسل في هذه العلاقة هو عبارة عن شخص، وهو "نور" التي دفعت بالذات الفاعلة "جواد زهري" للسفر إلى قسنطينة، وكذلك قامت بإقناعه بالسفر معها.

أما المرسل إليه فهو "جواد زهري" لكونه المستفيد من الموضوع وهو السفر إلى قسنطينة.

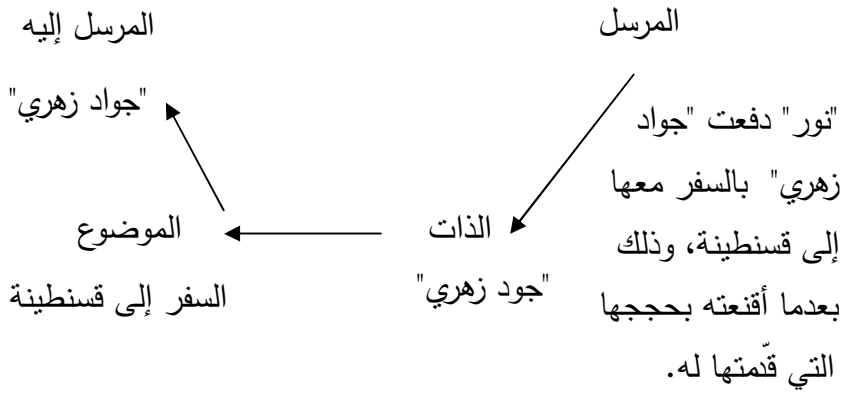

3-2- علاقة الصراع:

يظهر لنا عامل المساعد في هذا البرنامج السردي في شخصية "نور" التي قامت بحجز تذكرتين للسفر نحو قسنطينة، وإقناع زوجها جواد بالسفر، وذلك بعد سماع حججها المقنعة، وهذا ما ساعده على أن يوافق على السفر إلى قسنطينة.

أما المعارض فهو غائب، وهذا ما ساعد كثيرا في تحقيق البرنامج السردي.

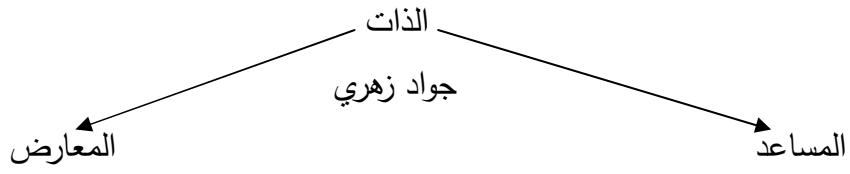

"نور" التي حجزت تذكرتين للسفر إلى قسنطينة، وإقناع زوجها "جواد" بالسفر وذلك بتقديم له حجج مقنعة، دفعت به إلى الموافقة فورا على السفر معها.

فمن خلال العلاقات الثلاث السابقة (علاقة الرغبة، علاقة التواصل، علاقة الصراع)، تكتمل لنا الترسيمة السردية النهائية(هذا البرنامج السري الرابع، وهي كتالي:

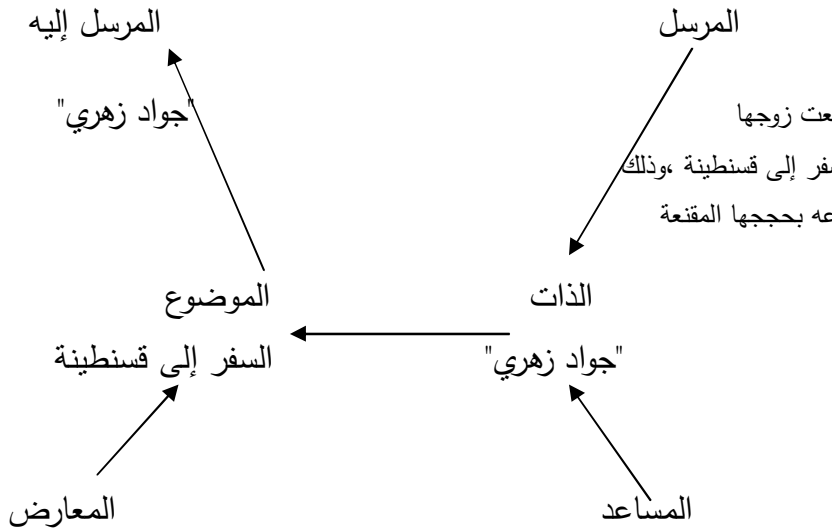

"نور" دفعت زوجها جواد للسفر إلى قسنطينة ،وذلك بعد إقناعه بحججها المقنعة

حجز "نور" تذكرتين للسفر إلى قسنطينة وإقناع زوجها "جواد" بالسفر، وذلك بتقديم له حجج مقنعة ، دفعت به للموافقة فورا للسفر معها.

نرى من خلال هذه الترسيمة السردية أنّ هذا البرنامج السردي قد تحقق لغياب المعارض ووجود المساعد، وأنّ "جواد زهري" مثل (الذات والمرسل إليه) في الوقت نفسه، في حين أنّ المرسل هو شخص تمثل في "نور" زوجة جواد التي دفعت بالذات "جواد زهري" بالقيام بأمر، وهو الموافقة على السفر إلى قسنطينة، وذلك بعد إقناعه، وأما المعارض فهو غير موجود.

4- الخطاطة السردية

4-1- مرحلة التّحريك:

يتمثل المرسل في "نور" التي دفعت زوجها "جواد زهري" للسفر إلى قسنطينة، وذلك بعد إقناعه بحججها هذا ما دفع "جواد زهري" وأثر فيه للبحث عن موضوع القيمة، وهو السفر إلى قسنطينة، والقيام بالفعل أي الموافقة على السفر.

نصل إلى القول بأن الفعل الإقناعي والتأثيري يعود إلى تلك الحجج التي قدمتها نور لجواد، ويقابله فعل تأويلي يعود إلى الذات جواد زهري.

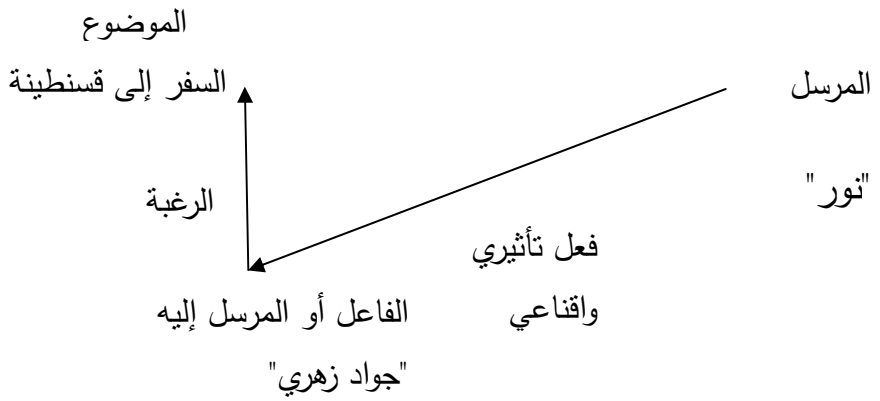

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يتمتع "جواد زهري" في هذا البرنامج السردي بالرغبة، أي رغبة السفر إلى قسنطينة، ثم أدرك بإرادته، وقدرته على القيام بالفعل، وذلك بعد إقناعه من "نور" ، كما يظهر أنّ ذات الفاعل "جواد زهري" تملك جميع صيغ الأهلية المتمثلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إدارة الفعل.

فهذه الصيغ اكتسبها "جواد زهري" عبر مراحل، بحيث برزت صيغة الفعل المتمثلة في وجود رغبة داخلية عند جواد زهري بالسفر إلى قسنطينة، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل في

الوقت المناسب، عندما أقنعته نور بحجج، وهذا ما يبرز أن جواد يملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

يبين لنا هذا البرنامج السردي أن جواد زهري ذات الفعل كان في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم أصبح في حالة اتصال به، فهنا حصل تحول وإنجاز قامت به ذات الفاعل "جواد زهوي"، وهو الانتقال من حالة الانفصال عن موضوع القيمة إلى حالة الاتصال به، أي انفصال "جواد" عن الموضوع، أي عدم معرفته بأمر السفر إلى مدينة قسنطينة، واتصاله بالموضوع ،أي أصبح يعرف بأمر السفر إلى قسنطينة ، هنا حققت ذات الفعل الكينونة.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

يظهر لنا من خلال البرنامج السردي أنّ هناك جزاء ايجابيا حصلت عليه الذات الفاعلة "جواد زهري" ويتمثل بمرافقه على السفر مع زوجته إلى قسنطينة.

II. الموضوع الثاني: قسنطينة المعلقة

- البرنامج السردي الخامس: وصول "جواد" وزوجته "نور" إلى مدينة قسنطينة.

1- تحديد العوامل:

1-1- الذات/الموضوع:

تتمثل الذات في هذا البرنامج السردي في "جواد زهري"، أّما الموضوع فهو التعرف على مدينة قسنطينة.

1-2- المرسل/المرسل إليه:

المرسل هو" نور"، أّما المرسل إليه فهو "جواد زهري".

1-3- المساعد/المعارض:

يتمثل المساعد في هذا البرنامج السردي في شخصية "نور"، أّما المعارض فهو غير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة

تقوم علاقة الرغبة في البرنامج السابق الذكر بين الذات جود زهري والموضوع المتمثل في التعرف على مدينة قسنطينة، فالعلاقة التي تربط الذات بالموضوع هي علاقة انفصال، فيرغب الذات جواد بالاتصال بالموضوع.

فيكون انطلاق البرنامج السردي من مخطط ملفوظ الحالة.

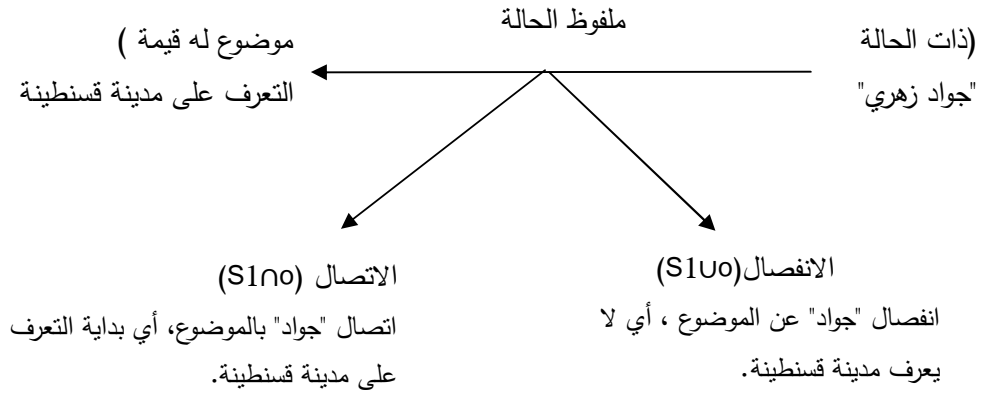

نقرأ مخطط ملفوظ الحالة كالتالي: يسعى جواد زهري إلى تحقيق الرغبة المتمثلة في بداية التعرف على مدينة قسنطينة، إلا أن هذه الذات كانت في حالة انفصال عن عدم معرفته لمدينة قسنطينة، فتحولت هذه الذات من حالة انفصال إلى حالة اتصال، أي بدأ يتعرف على مدينة قسنطينة، وترتب عن ملفوظ الحالة تطور ضروري سماه "غريماس"، بملفوظ الإنجاز وصفه بالإنجاز المحول، "ويكون سائرا حسب اتجاه رغبة الذات".

فيكون المخطط كما يلي:

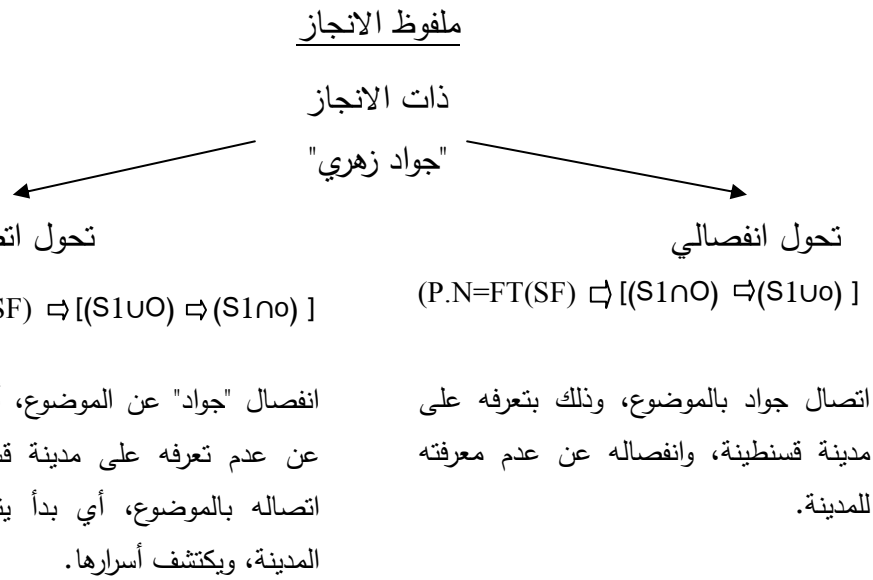

فنقرأ هذا المخطط على الشكل التالي: إن ملفوظ الإنجاز جسّد لنا تحولا انفصاليّا وتحولا اتصاليّا، إذ عملت ذات الإنجاز "جواد" على تحويل حالة الانفصال، «عدم معرفة مدينة قسنطينة»، إلى حالة اتصال بالموضوع ، وهو بداية التعرف على مدينة قسنطينة، والكشف عن أسرار جمالها.

فتكون الترسيمة السردية لعلاقة الرغبة على النحو التالي:

الذات	←	الموضوع
"جواد"	علاقة الرغبة	التعرف على مدينة قسنطينة

انطلق السهم من الذات "جواد" إلى الموضوع، وهو التعرف على مدينة قسنطينة، بسعيها إلى تحقيق الموضوع المرغوب فيه.

2-2- علاقة التواصل:

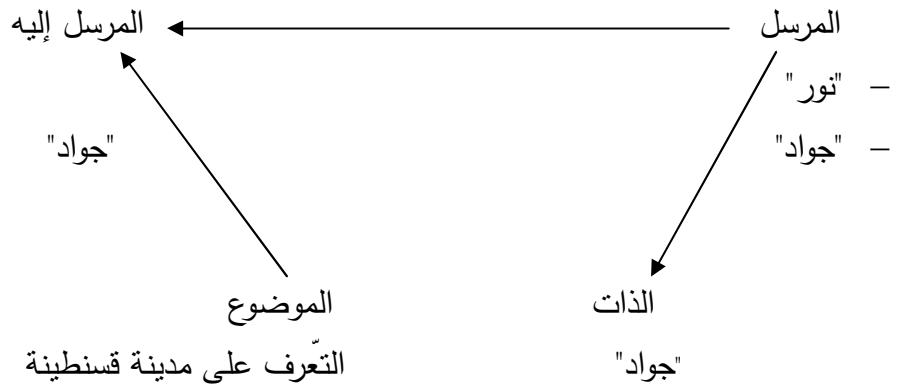

يظهر من هذا المخطط أنّ المرسل تمثل في ممثلين، الأول هو "نور" التي دفعت بزوجها جواد للتعرف بالمدينة، وأما الممثل الثاني يتمثل في "جواد" الذي دفع بنفسه للتعرف على مدينة قسنطينة وكذلك له الرغبة في ذلك، أّما المرسل إليه فهو نفسه "جواد" باعتباره المستفيد من تحقيق موضوع.

2-3- علاقة الصراع:

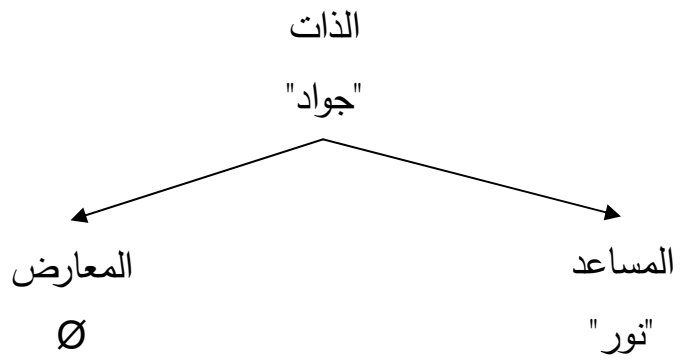

يظهر لنا المساعد عبارة عن شخص وهو "نور" التي ساعدت كثيرا الذات "جواد" في تحقيق موضوعه، وهو التعرف على مدينة قسنطينة، واكتشاف أسرار المدينة، و هذا ما يؤكده لنا الملفوظ السردي التالي: «نور الآن تؤدي دور المرشد السياحي، ما إن نصل أي الحي، أو شارع، أو جسر

أو موقع، حتى تبدأ في شروحاتها، تعرفني باسمه وبعض من تاريخه الفائض، وتقص عليها بعض من حكاياتها مع المكان».[1]

أمّا المعارض فهو غير موجود، مما ساعد كثيرا الذات في تحقيق البرنامج السردي.

3- الترسيمة السردية:

وهكذا نتحصل على الترسيمة السردية النهائية لهذا البرنامج:

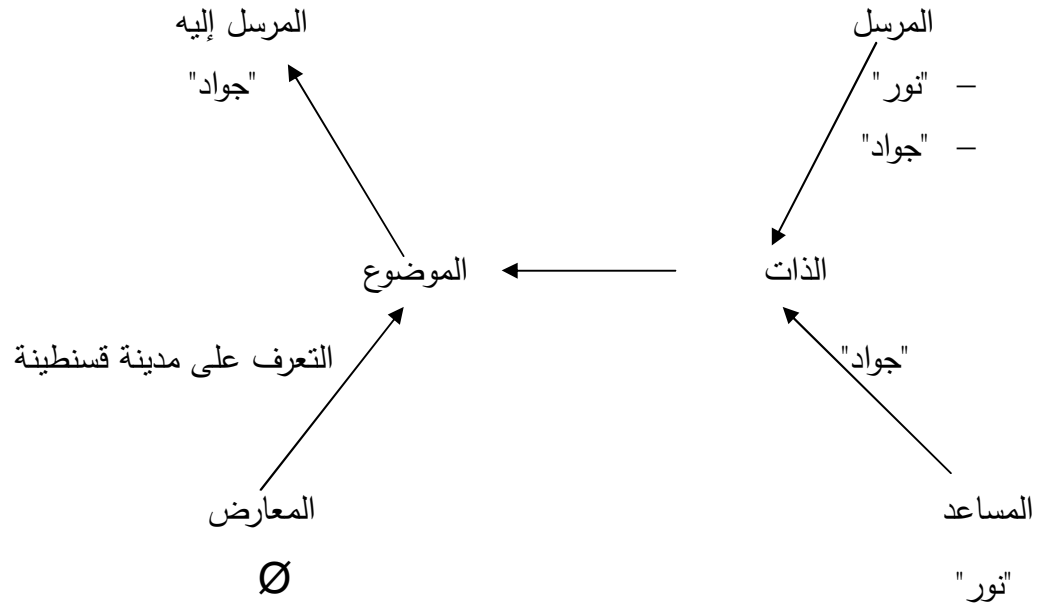

يتبّين لنا من هذه الترسيمة أن البرنامج السردي قد تحقق لغياب المعارض ووجود المساعد، كما نلاحظ أن جواد زهري مثل (الذات، المرسل، المرسل إليه) في الوقت نفسه، وكذلك نور مثلت (المرسل، والمساعد) في الوقت نفسه، بينما المعارض غائب، مما ساعد كثيرا في تحقيق البرنامج السردي.

[1] الرواية، ص49.

4- الخطاطة السردية

4-1- مرحلة التحريك:

يظهر المرسل في هذا البرنامج السردي في نور التي دفعت بزوجها جواد للتعرف على مدينة قسنطينة.

يعود الفعل الاقناعي إلى "نور" أما الفعل التأويلي فيعود إلى "جواد" الذي قام بالفعل وهو بداية التعرف على مدينة قسنطينة.

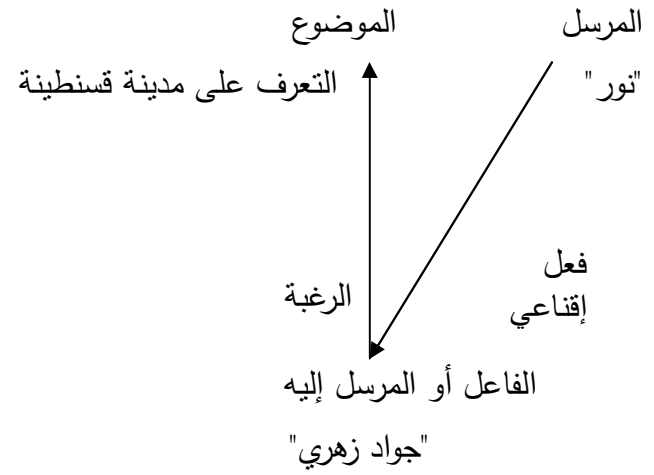

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يتمثل الموضوع المرغوب فيه عند جواد زهري في التّعرف على مدينة قسنطينة، وسعيه إلى معرفة طبيعة ما يريد القيام به، وهو مرافقة زوجته "نور" ليتعّرف على مدينة قسنطينة، ثم أدرك بإرادته وقدرته على القيام بالفعل، وهو الذهاب مع زوجته إلى أماكن وشوارع مختلفة لاكتشافها،فنلاحظ هنا أن الذات "جواد"يمتلك جميع صيغ الأهلية المتمثلة في وجود فعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

وهذه الصيغ لم يكتسبها "جواد" دفعة واحدة إنّما حصل عليها عبر مراحل، بحيث برزت صيغة الفعل عند "جواد" في رغبته الداخلية بالتعرف على المدينة، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق فعله أو رغبته، وهذا ما يبرز لنا أن "جواد" يملك جميع صيغ الكفاءة السابقة الذكر.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

يظهر لنا في هذا البرنامج السردي ذات الفاعل "جواد زهري" وهو في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم أصبح في حالة اتصال به، فهنا حصل تحول وإنجاز قامت به ذات الفاعل "جواد زهري" وهو الانتقال من حالة الانفصال عن موضوع القيمة، إلى حالة الاتصال به، أي انفصال "جواد زهري" بالموضوع ،أي عدم تعّرفه على مدينة قسنطينة، ثم اتصاله بالموضوع أي بدأ يتعرف على مدينة قسنطينة، و يكتشف أسرارها.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

يظهر لنا من خلال هذا البرنامج السردي ،أنّ هناك جزاء إيجابيا حملت عليه ذات الفاعلة "جواد زهري"، وهو تعرفه على مدينة قسنطينة.

- البرنامج السردي السادس: تّعوف "جواد زهري" على عائلة "نور"وعلى مدينة قسنطينة.

1- تحديد العوامل:

1-1-الذات/الموضوع:

تظهر الذات في هذا البرنامج السردي في جواد، والموضوع هو التعرف على عائلة نور ومقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة.

1-2- **المرسل/المرسل إليه:**

المرسل هنا عبارة عن ممثلين هما "نور" ورفيق، أّما المرسل إليه فهو "جواد".

1-3- المساعد/المعارض:

المساعد عبارة عن شخصين هما "نور" ورفيق. والمعارض يتمثل في عدم معرفة جواد زهري لمدينة قسنطينة.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

نلاحظ أن الذات الفاعلة تتمثل في "جواد" ،وموضوع فعله هو التعرف على عائلة زوجته "نور"، ومقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة، فالعلاقة التي تربطه بالموضوع هي علاقة انفصال، فيرغب في الاتصال أي بداية التعرف على عائلة زوجته، ومقهى النجمة، و جمال مدينة قسنطينة.

وهذا ما يبينه لما مخطط ملفوظ الحالة:

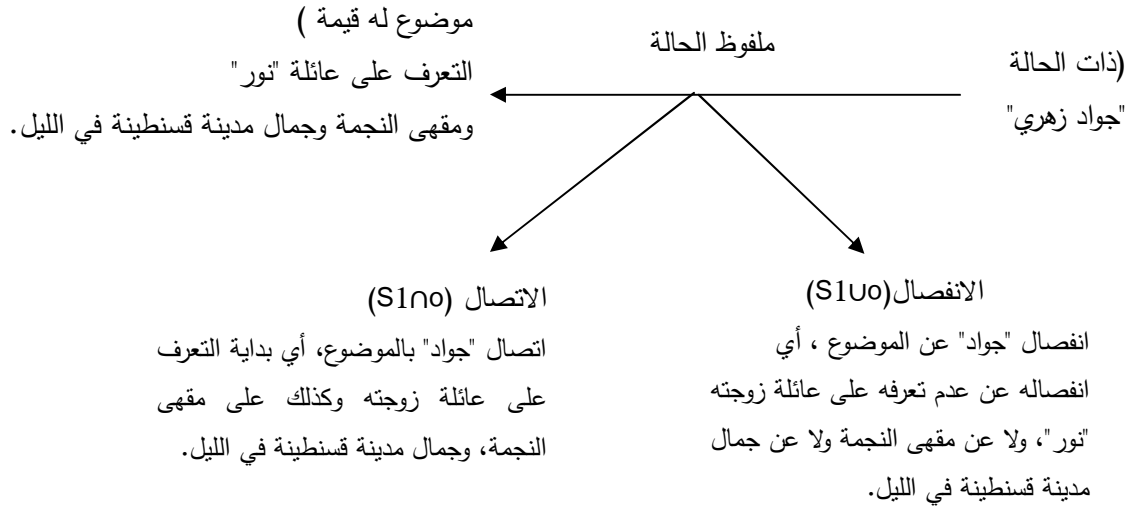

يوضح لنا المخطط أن ذات الحالة كانت في حالة انفصال عن الموضوع أي أن جواد زهري كان لا يعرف عائلة "نور"، ولا مقهى النجمة، ولا جمال مدينة قسنطينة في الليل، فرغب في الاتصال بالموضوع، ببداية التعرف على عائلة زوجته "نور"، وعلى مقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة في الليل.

أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور ،وهو ملفوظ الإنجاز الذي يوضحه لنا هذا المخطط.

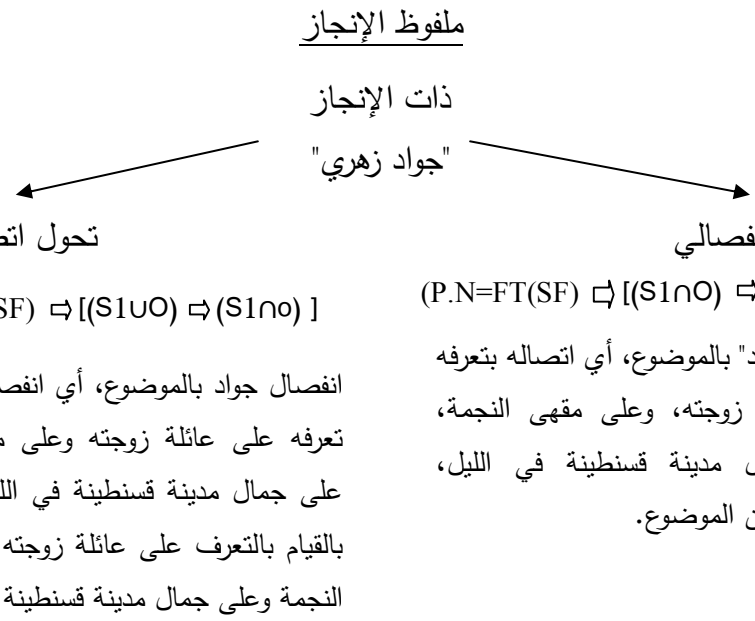

هكذا نرى أنّ علاقة الرغبة بين الذات جواد زهري وموضوع التعّرف على عائلة زوجته نور، وعن مقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة في الليل ، مرت أولا عبر ملفوظ الحالة الذي جد الاتصال والانفصال، كما مرت بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي جسد تحولا اتصالّيا وانفصالّيا.

2-2-علاقة التواصل:

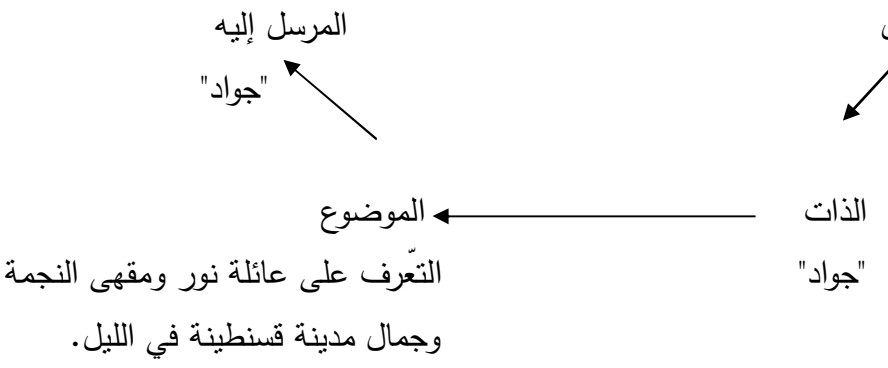

تبين لنا هذه الترسيمة أنّ المرسل عبارة عن شخصين هما "نور ورفيق"، حيث قامت نور بأخذ زوجها "جواد" للتعرف على "عائلتها" ، وأما "رفيق" فقد أخذ زوج أخته "جواد" إلى مقهى النّجمة، وكذلك أخذه في جولة بالسيارة، وهنا نجد الكاتب يقول:«خرجنا أنا ورفيق، أخذني بسيارته

إلى مقهى النجمة العريق، ما إن دخلت حتى أحسست بقشعريرة في كامل جسدي، للمكان رهبته وتاريخه...».[1]

أما المرسل إليه فهو نفسه "جواد" لكونه المستفيد من تحقيق الموضوع.

2-3- علاقة الصراع:

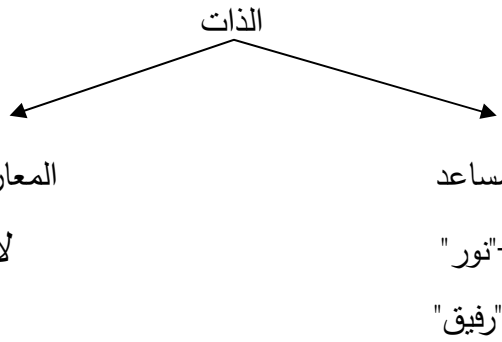

نلاحظ في هذه الترسيمة أن المساعد موجود، والمعارض يتمثل في عدم معرفته لمدينة قسنطينة، فالمساعد عبارة عن ممثلين هما، نور ورفيق حيث قاما بمساعدة الذات "جواد" بتحقيق موضوعه، فغياب المعارض أسهم في تحقيق البرنامج السردي.

فمن خلال العلاقات الثلاث السابقة الذكر تكتمل لنا الترسيمة النهائية لهذا البرنامج السردي.

3- الترسيمة السردية:

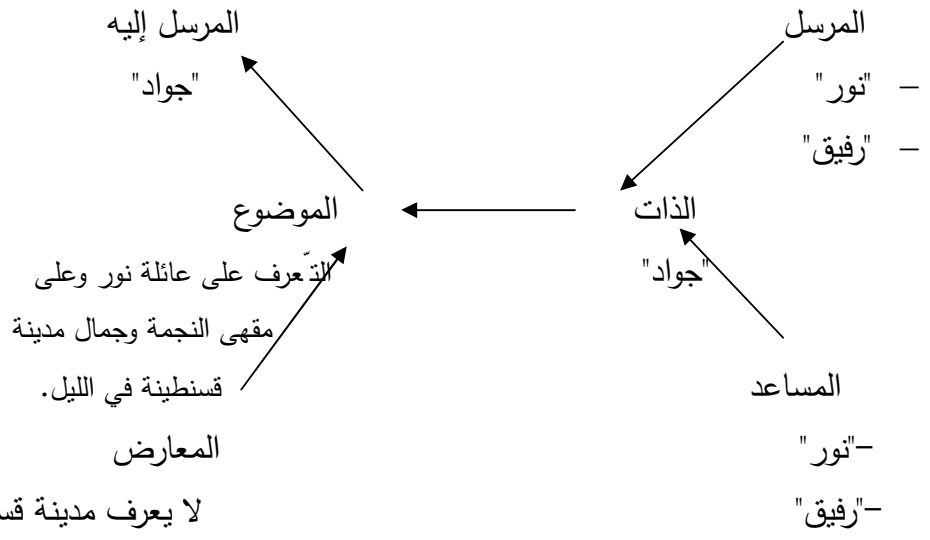

[1] الرواية، ص62.

يتبن لنا من خلال هذه الترسيمة وجود المساعد، وهو عبارة عن شخصين هما "نور" و"رفيق" اللذين ساعدا الذات "جواد" في تحقيق موضوعه المتمثل في التعرف على عائلة زوجته، وأيضا على مقهى النجمة واكتشاف جمال مدينة قسنطينة في الليل، وأما المرسل فهما أيضا "نور" و"رفيق" اللذان قاما بتمثيل المرسل والمرسل إليه في الوقت نفسه، بينما "جواد" مثّل الذات والمرسل إليه في الوقت نفسه، أّما المعارض فهو يتمثل في عدم معرفته لمدينة قسنطينة.

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

المرسل في هذا البرنامج السردي عبارة عن شخصين "نور" و"رفيق" اللذين دفعا بجواد زهري وأثّرا فيه للبحث عن موضوع القيمة، وهو التعرف على عائلة نور وعلى مقهى النجمة وجمال مدينة قسنطينة في الليل والقيام بالفعل، وهو البحث والمعرفة.

فالفعل الإقناعي والتأثيري موجودان يعودان إلى "نور" و"رفيق"، ويقابله فعل تأويلي من الذات "جواد زهري".

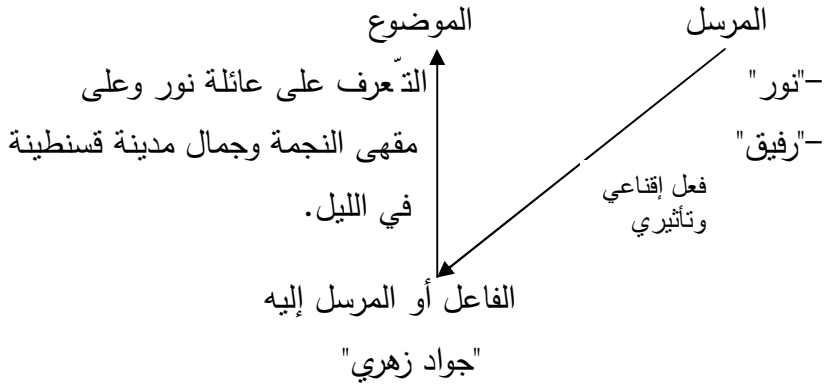

4-2- مرحلة الأهلية والكفاءة:

يتمتع "جواد زهري" بالرغبة إلا أّنها لوحدها لا تكفي في تحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعت لمعرفة طبيعة ما يريد القيام به، وهو معرفة الفعل، أي التعرف على عائلة نور، وعلى مقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة في الليل، ثم أدرك بإرادته وقدرته على القيام بالفعل بمساعدة نور ورفيق، ويظهر لنا أن الذات الفاعل جواد زهري يملك جميع صيغ الأهلية المتمثلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

تكتسب هذه الصيغ عبر مراحل، بحيث برزت صيغة الفعل متمثلة في وجود رغبة داخلية عند جواد زهري التعرف على عائلة "نور" وعلى مقهى النجمة، وجمال مدينة قسنطينة في الليل، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل في الوقت المناسب عند مساعدته لنور ورفيق، وهذا ما يبرز أن "جواد" يملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز والأداء:

كانت ذات الفاعل "جواد زهري" في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم أصبحت في حالة اتصال به فهنا حصل تّحول وإنجاز قام به "جواد زهري"، أي كان لا يعرف عائلة نور ومقهى النجمة ولا مدينة قسنطينة ثم أصبح يعرف عائلة نور ومقهى النجمة وكذلك تعرف على مدينة قسنطينة.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصل "جواد زهري" على جزاء إيجابي، وهو تعرفه على عائلة "نور"، و مقهى النجمة.

- البرنامج السردي السابع: بحث "جواد زهري" عن منزل عّمه "محمد الصالح زهري".

1- تحديد العوامل:

1-1-الذات/الموضوع:

تتمثل الذات في هذا البرنامج السردي في "جواد"، وموضوع البحث عن عمّه محمد الصالح زهري.

1-2- المرسل/المرسل إليه:

يبّين لنا البرنامج السردي هذا أنّ "جوادا" يمثّل، المرسل والمرسل إليه.

1-3- المساعد/المعارض:

المساعد هو حارس الباركينغ، أما المعارض فهو غير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

تتمثل الذات الفاعلة تتمثّل في "جواد زهري" الذي يسعى إلى تحقيق موضوع فعله، وهو إيجاد محل إقامة عمّه "محمد الصالح زهري"، فالذات كانت في حالة انفصال عن الموضوع، وترغب في الاتصال به.

وهذا ما يبينه لنا مخطط ملفوظ الحالة:

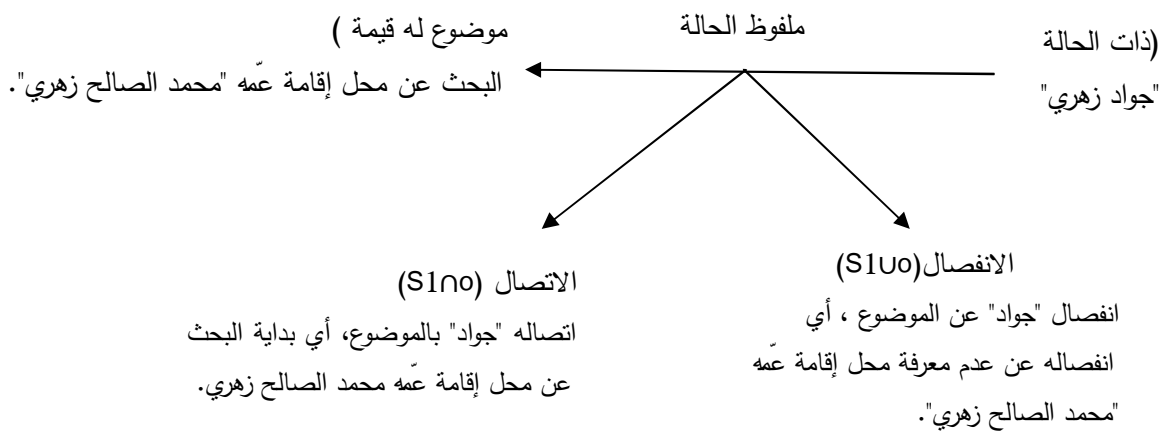

نقرأ هذا المخطط على الشكل التالي: أن ذات الحالة "جواد" كانت في حالة انفصال عن موضوع القيمة، ثم أصبحت في حالة اتصال معه، أي بداية البحث عن محل إقامة عمه محمد

الصالح زهري، أّما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور ،وهو ملفوظ الإنجاز الذي يوضحه هذا المخطط.

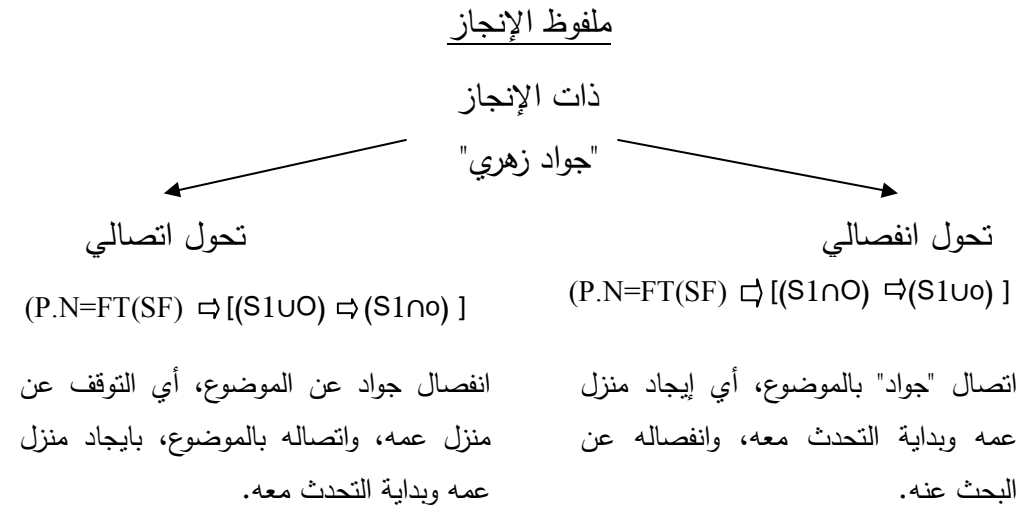

يتضح لنا من هذا أن علاقة الرغبة القائمة بين الذات الفاعلة "جواد" ،وموضوع البحث عن عّمه "محمد الصالح زهري"، مّرت أولا عبر ملفوظ الحالة الذي جسّد حالة الانفصال والاتصال بالموضوع، بعدها مرت على ملفوظ الإنجاز الذي جسّد تحولا انفصاليًا واتصاليًا.

2-2- علاقة التواصل:

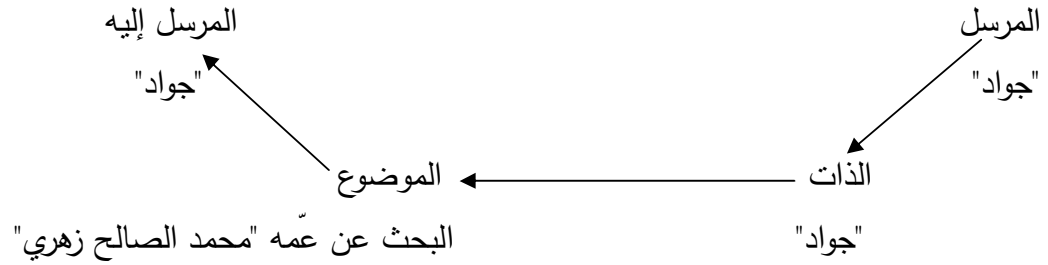

توضح لنا هذه الترسيمة علاقة التواصل التي تقوم بين المرسل، والمرسل إليه حيث مثل "جواد" المرسل المرسل إليه في الوقت نفسه، فهو من دفع بنفسه إلى البحث عن عمه محمد الصالح زهري، وكذلك يعتبر المستفيد من تحقيق الموضوع.

2-3- **علاقة الصراع:**

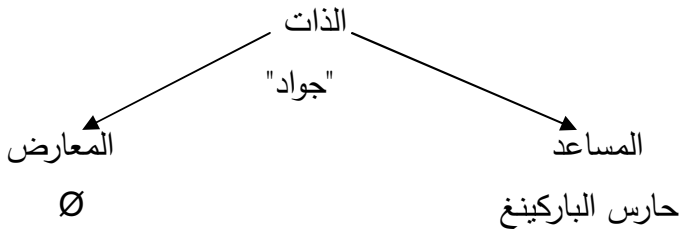

تبّين لنا هذه الترسيمة وجود المساعد الذي هو عبارة عن شخص يمتمثل في حارس الباركينغ الذي ساعد الذات جواد في تحقيق موضوعها، وهو إيجاد منزل عمّه "محمد الصالح زهري"، وهذا ما يؤكده الملفوظ السردي: «ثم شرعت في سؤاله عن محل إقامة أكبر أعمامي محمد الصالح زهري قال لي حارس الباركينغ، إذا كنت تقصد محمد الصالح زهري الذي يمتلك سيارة شيفرولي رمادية اللون فإنه يقيم في العمارة المقابلة، المدخل الثالث من اليمين، في الطابق الثاني».[1]

أما المعارض فهو غير موجودظ، ممّا ساعد كثيرا في تحقق البرنامج السردي.

3- الترسيمة السردية:

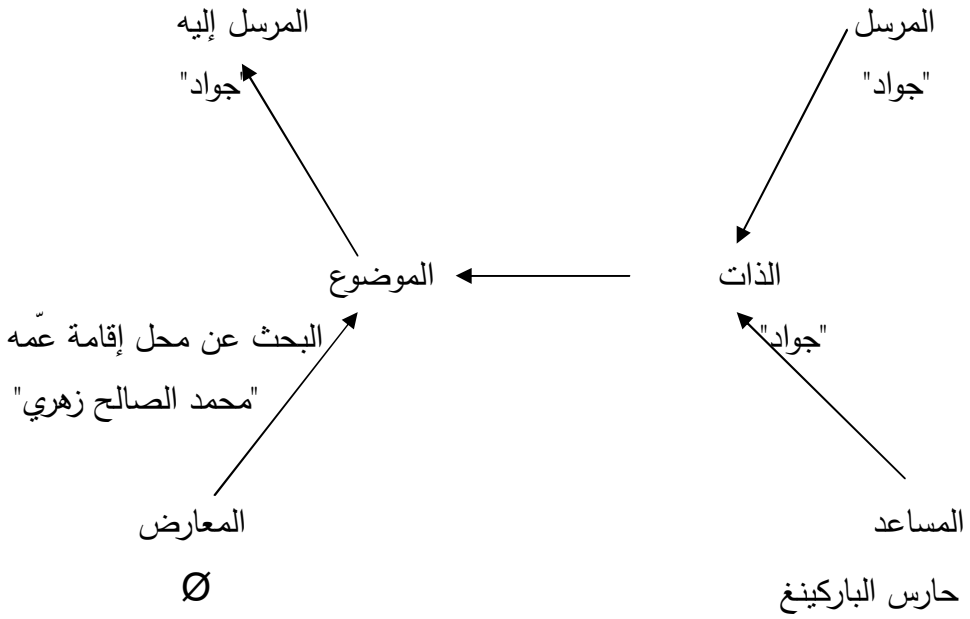

(1) الرواية، ص 65.

نفهم من هذه الترسيمة أن "جوادا" مثل (الذات/المرسل إليه) في الوقت نفسه، بينما المساعد هو شخص تمثل في حارس الباركينغ الذي ساعد الذات في تحقيق موضوعها، أّما المعارض فهو غير موجود، مّما أسهم كثيرا في تحقيق البرنامج السردي.

4-الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

تنحصر مهمة هذه المرحلة في إقامة علاقة التأثير من قبل المرسل، ويعني أنها نشاط يقوم به فرد معين تجاه آخر بهدف دفعه إلى إنجاز عمل ما، ولا تتم هذه المرحلة بمحض إرادة الفاعل، وإنما يدخل المرسل في علاقة بفاعل الذات من خلال وجود فعل إقناعي.

ويظهر لنا من خلال هذا البرنامج السردي أن جواد زهري يمثل المرسل، وذات الفاعل يسعى للبحث عن موضوع القيمة، ويتمثل في البحث عن محل إقامة عّمه "محمد الصالح زهري".

فالفعل الإقناعي والتأثيري موجود، ويعود إلى "جواد زهري"، ويقابله فعل تأويلي من الذات الفاعل "جواد زهري".

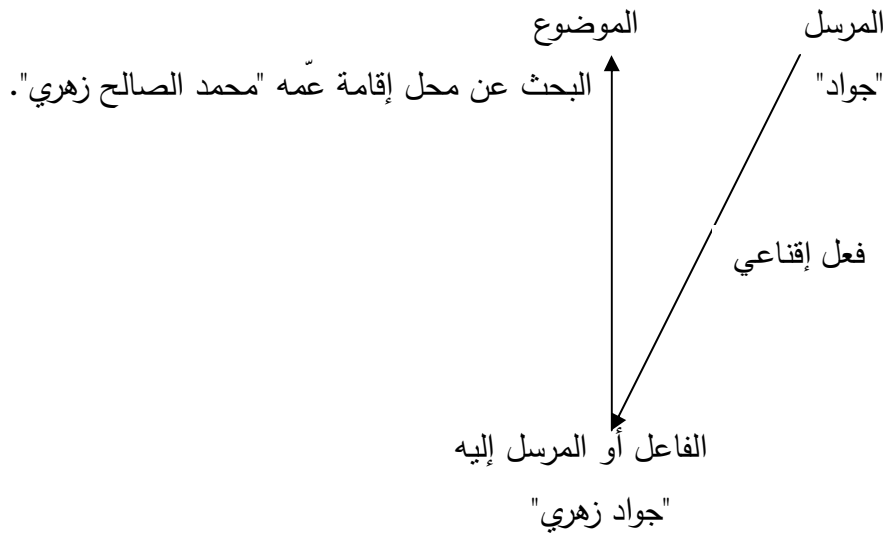

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يظهر لنا أن "جواد زهري" له رغبة في تحقيق الموضوع المتمثّل في البحث عن محل إقامة عمّه "محمد الصالح زهري"، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل في الوقت المناسب، وذلك بمساعدة حارس الباركينغ، وهذا ما يبرز أن "جوادا" يملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

يتبين أن ذات الفاعل "جواد زهري" كان في حالة اتصال مع موضوع له قيمة، ثم أصبح في حالة انفصال، فهنا حصل تحول وإنجاز قام به ذات الفاعل "جواد زهري"، وهو انتقال من حالة انفصال بموضوع القيمة إلى حالة اتصال عنه، أي انفصال"جواد" عن الموضوع أي انفصاله عن البحث عن المنزل عمّه، واتصاله بإيجاد منزل عمّه، وبداية التحدث معه.

يبّين لنا من خلال البرنامج السردي أن هناك جزاًءا ايجابيا حصلت عليه ذات الفاعلة "جواد زهري"، وهو إيجاد منزل عمّه "محمد الصالح زهري" وبدأ التحدث معه.

- البرنامج السردي الثامن: اتصال "جواد" مع عمّه "محمد الصالح زهري" وحوارهما حول عائلته زهري، وعمّته "الطاوس".

1- تحديد العوامل

1-1- الذات/الموضوع:

تظهر الذات في هذا البرنامج السردي في"جواد زهري"،أّما الموضوع فهو التّحدث مع عمّه "محمد الصالح زهري" عن عائلته ، وعن عمّته "الطاوس".

1-2- المرسل/المرسل إليه:

المرسل هو محمد الصالح زهري، والمرسل إليه جواد.

1-3- المساعد/المعارض:

يتمثل المساعد في البرنامج السردي هذا في شخصية "محمد الصالح زهري"، بينما المعارض فهو غير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

يبيِّن لنا البرنامج السردي السابق أن الذات تتمثل في "جواد"، أما موضوع مواصلة التحدث مع عمّه "محمد الصالح زهري" عن عائلته زهري، وعمّته "الطاوس"،فهذه الذات "جواد "كانت على انفصال بالموضوع ويريد الاتصال به، هذا ما يبينه لنا مخطط ملفوظ الحالة التالي:

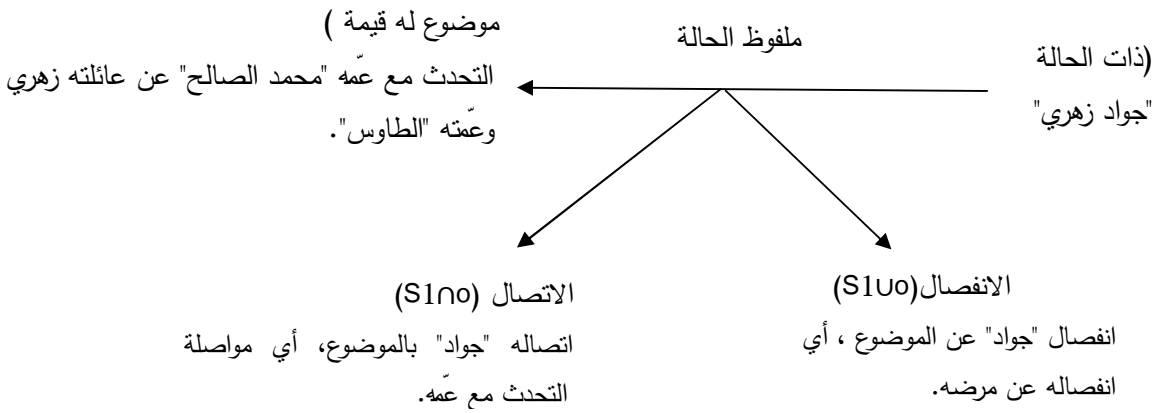

نلاحظ من هذا المخطط ما يلي: ذات الحالة "جواد" كان في حالة انفصال عن الموضوع، ثم أصبح في حالة اتصال به، أي انفصاله عن مرضه، واتصاله بمواصله التحدث مع عمّه عن عائلة زهري وعمّته الطاوس.

أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور، وهو ملفوظ الإنجاز الذي يوضحه هذا المخطط:

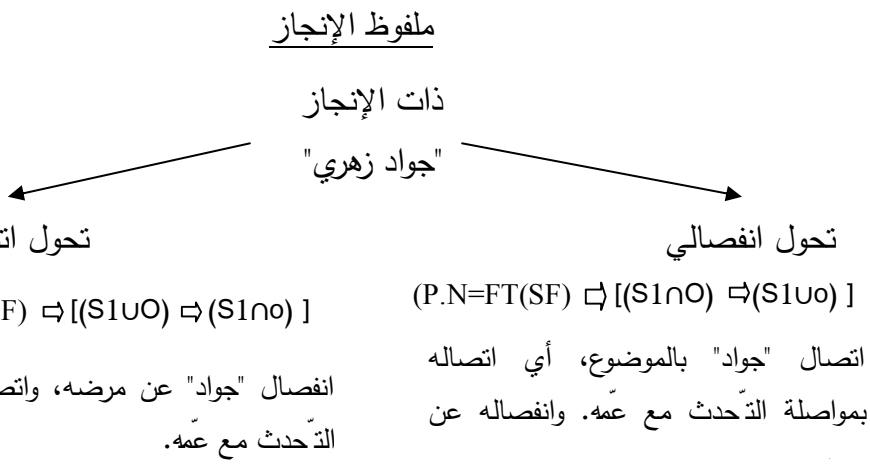

يبيِّن الشكل التالي: أنّ ملفوظ الإنجاز جاء في شكل تحول اتصالي، فيكون البرنامج السردي (P.N) مجسدًا في الإنجاز المحول (F.T) ممثلا ذات الإنجاز(S.F)، وهي "جواد" الذي عمل على تحويل حالة الانفصال عن الموضوع إلى حالة الاتصال.

وهكذا تكّون لنا علاقة الرغبة التي جمعت بين الذات "جواد" وموضوع التحدث مع عمّه "محمد الصالح زهري" عن عائلته زهري، وعن عمّته "الطاوس"، فتكون الترسيمة كما يلي:

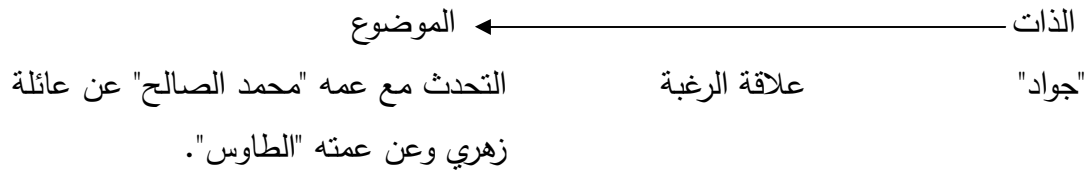

2-2- علاقة التواصل:

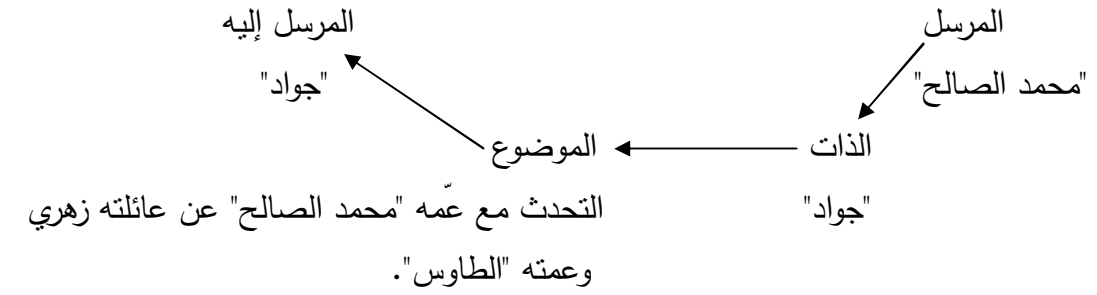

نلاحظ في هذه الترسيمة أنّ المرسل عبارة عن شخص، وهو "محمد الصالح" الذي قام بسرد "لجواد" حكايات حول عائلته زهري، وقصّة عمّته "الطاوس"، أمّا المرسل إليه فهو "جواد" باعتباره المستمع، والمستفيد ممّا قدّمه له عمّه من معلومات حول عائلته زهري.

2-3- علاقة الصراع:

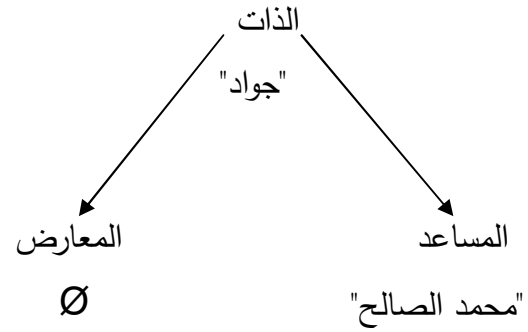

يظهر من خلال المخطط أنّ المساعد موجود، متمثل في "محمد الصالح" الذي ساعده كثيرا في تحقيق رغبة الذات"جواد" المتمثله في معرفة معلومات وتفاصيل حول عائلته زهري، وأمّا المعارض فهو غير موجود، ممّا أسهم كثيرا في تحقيق الذات هدفها، وتحقيق البرنامج السردي.

3- الترسيمة السردية:

من خلال العلاقات الثلاث السابقة الذكر، نتوصل إلى استكمال الترسيمة السردية النهائية لهذا البرنامج السردي:

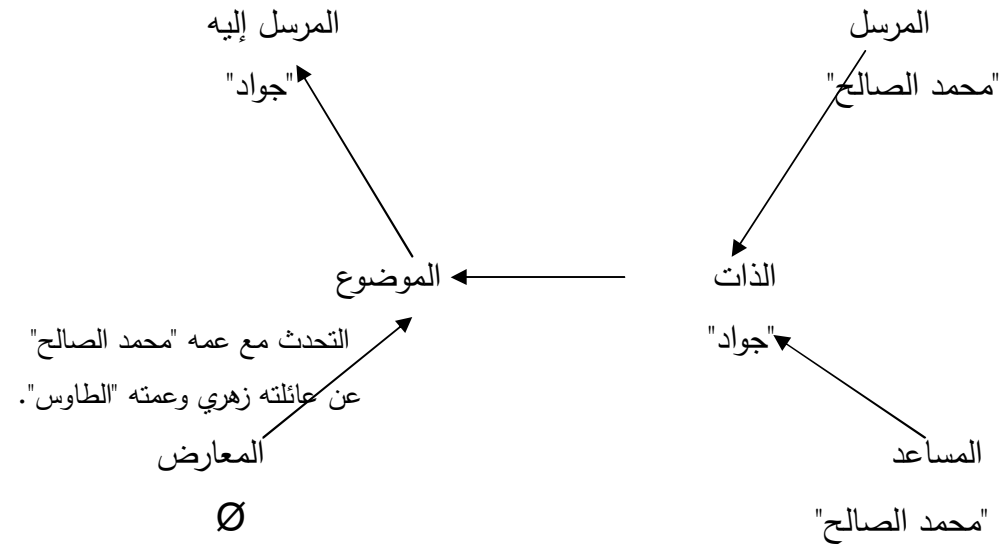

نلاحظ في هذه الترسيمة أنّ هذا البرنامج السردي السابق تحقق لوجود المساعد وغياب المعارض، كما أنّ "جوادا" مثّل (الذات والمرسل إليه) في الوقت نفسه،وكذلك قام "محمد الصالح" بتمثيل (المرسل والمساعد) في الوقت نفسه، بينما المعارض فهو غير موجود، ممّا أسهم كثيرا في تحقيق البرنامج السردي، وأيضا وصول الذات إلى هدفها، وتحقيق موضوعها بدون أي مشاكل أو عراقيل.

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

نلاحظ من خلال هذا البرنامج أنّ المرسل هو "محمد صالح" الذي أثّر في "جواد زهري" ،الذي له رغبة التحدث مع عمّه "محمد الصالح" عن عائلته زهري، وعمّته "الطاوس".

فالفاعل الإقناعي والتأثيري موجود، يعود إلى "محمد الصالح"، ويقابله فعل تأويلي من ذات الفاعل "جواد زهري".

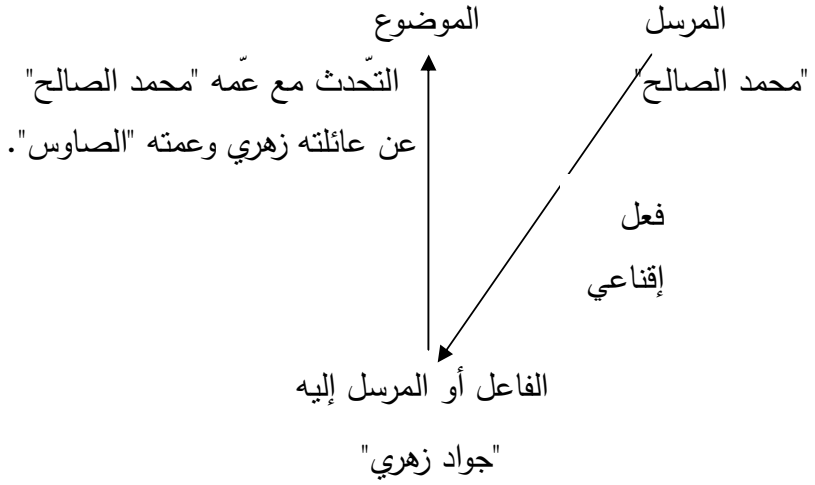

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يتبّين لنا أنّ "جواد زهري" له رغبة في تحقيق الموضوع، يتمثّل في التّحدث مع عمّه "محمد الصالح" عن عائلته زهري، وعمّته "الطاوس"، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل، وذلك

بمساعدة "محمد الصالح" وهذا ما يبرز أن "جواد زهري" يملك القدرة على الفعل، إرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

كان ذات الفعل"جواد زهري" في حالة انفصال مع موضوع القيمة، ثم أصبح في حالة انفصال به فهنا حصل تحول وإنجاز قام به "جواد زهري"، وهو انفصال "جواد" عن الموضوع، أي انفصاله عن مرضه، واتصاله بمواصلة التّحدث مع عمّه "محمد الصالح" عن عائلته زهري وعمّته "الطاوس".

4-4-مرحلة الجزاء أو التقويم:

هناك جزاء إيجابي حصل عنه ذات الفاعل "جواد زهري"، وهو اتصاله بعمّه "محمد الصالح"، وعمّته "الطاوس"، والتحدث معهم.

- البرنامج السردي التاسع: تعرّف "جواد" على تناقضات مدينة قسنطينة ومفارقتها.

1- تحديد العوامل:

1-1- الذات الموضوع:

يظهر في هذا البرنامج السردي أنّ الذات الفاعلة متمثلة في "جواد زهري" الذي يرغب في تحقيق الموضوع، ألا وهو تعرفه على تناقضات مدينة قسنطينة ومفارقتها.

1-2- المرسل و المرسل إليه:

والمرسل والمرسل إلّيه عبارة عن شخصية "جواد زهري" ،ويعتبر الدافع، والمستفيد في الوقت نفسه.

1-3- المساعد و المعارض:

يمثّل المعارض في إحساس "جواد" بالعدوى وإصابته بأمراض تنتقل إليه، وأيضا ذلك الفراغ المهول، الذي يحاصره وبدأ اليأس يغمره بات عاجزا عن فعل أي شيء، وأّما المساعد فهو "جواد زهري" يظهر ذلك في الرواية.« أصارع طواحين الهواء»[1]

2)_علاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

نلاحظ من خلال هذا البرنامج السردي أنّ الذات الفاعلة تتمثّل في "جواد زهري"، وهو في حالة انفصاله عن الموضوع، وهو تحدثه عن التناقضات والمفارقات الموجودة في مدينة قسنطينة و يريد الاتصال بموضوع القيمة، وهو سفره إلى مدينة عنابة المحروسة.

ونوضح ملحوظ الحالة في المخطط التالي:

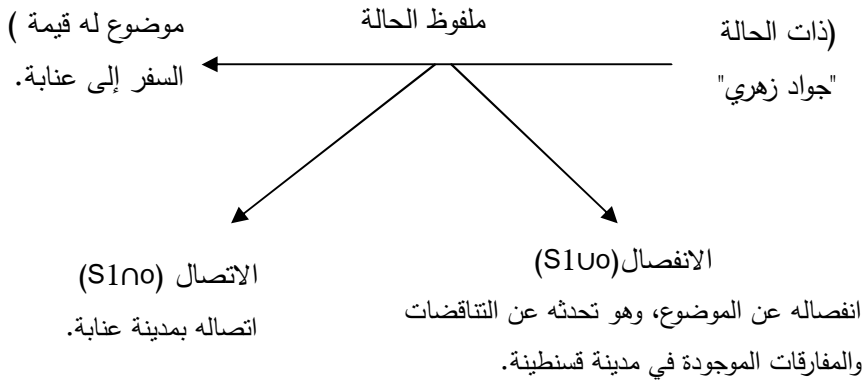

[1] الرواية، ،ص91.

يظهر لنا من هذا المخطط أنّ الذات الحالة كانت في حالة انفصال عن الموضوع ،أي تحدثّه عن التناقضات والمفارقات الموجودة في مدينة قسنطينة، ثم أصبحت ذات الحالة في اتصال بالموضوع، وهو ذهابه إلى عنابة ، أّما عن ملفوظ الإنجاز، نوضحه في هذا المخطط:

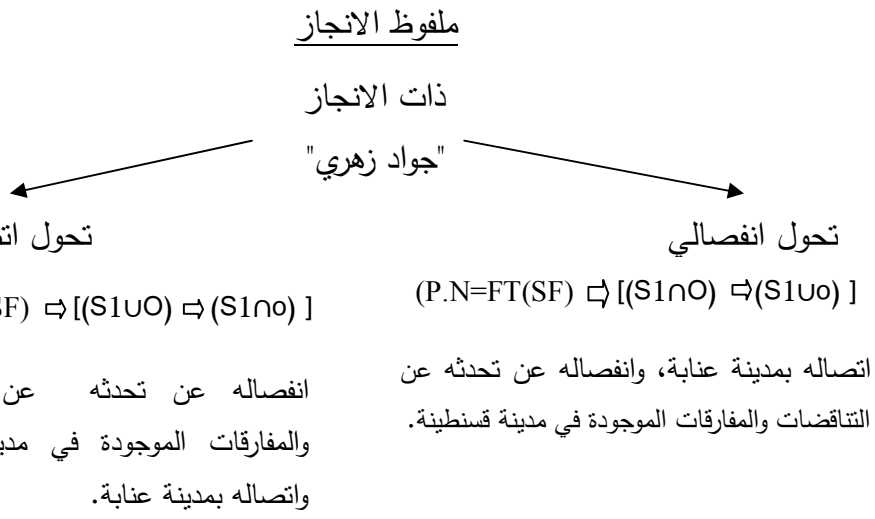

نلاحظ أنّ علاقة الرغبة بين الذات "جواد زهري" والموضوع السفر إلى مدينة عنابة، مرّت أولا عبر مرحلتين ،أولا: عبر ملفوظ الحالة الذي جسّد الاتصال والانفصال عن الموضوع، كما مرّت بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي جسّد تحولا انفصالّيا و اتصالّيا.

الترسيمة السردية الخاصة بعلاقة الرغبة كالتالي:

الذات الفاعلة	⟵	موضوع له قيمة
"جواد الزهري"	علاقة الرغبة	"السفر إلى عنابة محروسة".

2-2-علاقة التواصل:

تأتي بعد علاقة الرغبة علاقة التواصل التي تتم بين المرسل والمرسل إليه.

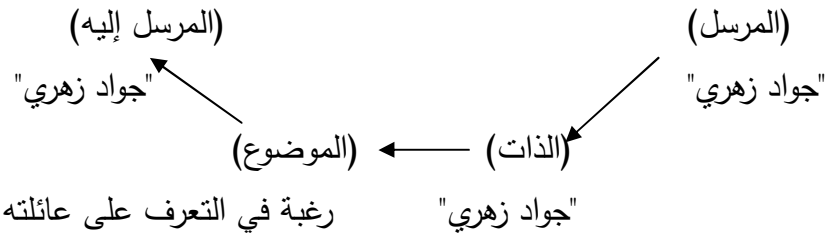

نلاحظ من هذا أنّ المرسل والذات والمرسل إليه عبارة عن شخصية "جواد زهري"، الذي يسعى إلى تحقيق الموضوع، وهو التعرف على التناقضات والمفارقات الموجودة في مدينة قسنطينة.

2-3- علاقة الصراع:

نجد هذه العلاقة بين عنصرين متضادين هما المساعد والمعارض، فالعامل الأول يقدم المساعدة للذات الفاعلة، بينما العامل الثاني يعمل دائما على عرقلة الذات للوصول إلى هدفها.

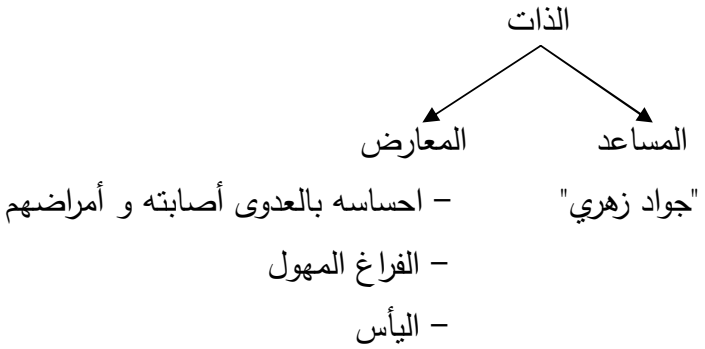

3- الترسيمة السردية:

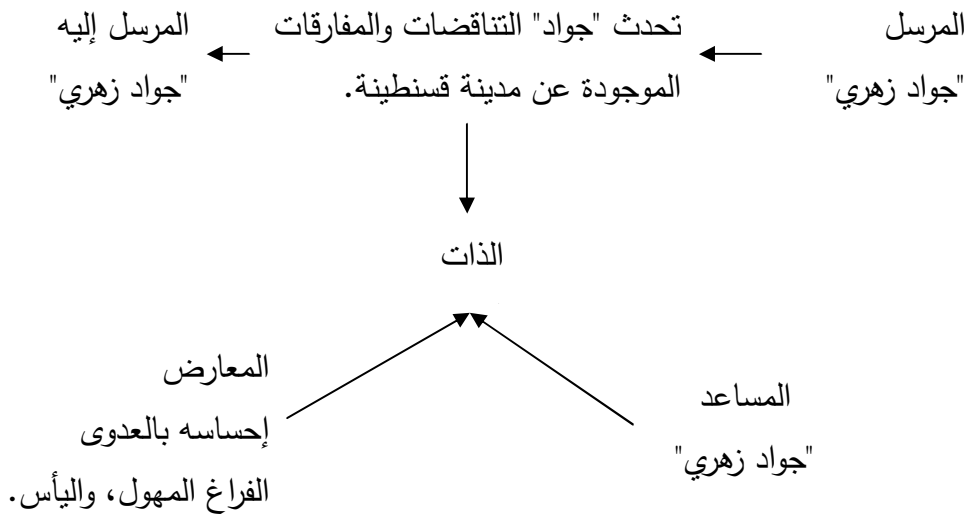

نلاحظ من خلال هذه الترسيمة السردية حضور العوامل الستة بأكملها، فالمرسل إليه والمساعد نفسه جواد زهري.

4- الخطاطة السردية :

4-1- مرحلة التّحريك:

نلاحظ في هذا البرنامج السردي أنّ المرسل متمثل في "جواد زهري"، ولديه رغبة التحدث على التناقضات والمفارقات الموجودة في مدينة قسنطينة، فالفاعل الإقناعي والتأثيري موجود، يعود إلى "جواد زهري"، وأيضا فعل تأويلي يعود إلى "جواد زهري".

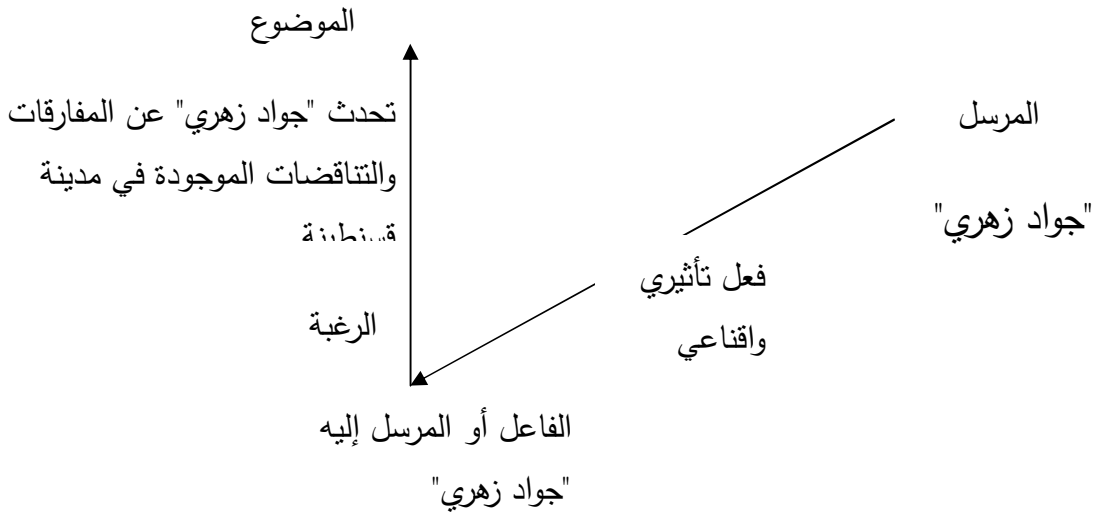

4-2-مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يملك "جواد زهري" رغبة في تحقيق الموضوع، يتمثّل في تحدثه عن مدينة قسنطينة، والتّحدث على التناقضات والمفارقات الموجودة في تلك المدينة، وهو يعلم و يعرف كيفية تحقيق الفعل، وهذا ما يتبّين لنا أن "جواد زهري" يملك القدرة على الفعل، و إرادة الفعل ، ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداة:

كان "جواد زهري" في حالة اتصال مع موضوع له قيمة، ثم أصبح في حالة انفصال به، فهنا حصل تحول وإنجاز قام به ذات الفاعل، ويتمثل في انفصاله عن مدينة قسنطينة، واتصاله بمدينة عنابة.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصلت ذات فاعل "جواد زهري" على جزاء إيجابي، متمثل في سفره إلى مدينة عنابة.

III. الموضوع الثالث: مدينة عنابة.

- البرنامج السردي العاشر: سفر "جود زهري" إلى مدينة عنابة والتقاؤه بصديقه "حميدو بلهوشات"

1- تحديد العوامل:

1- 1- الذات / الموضوع:

تتمثل الذات في هذا البرنامج السردي في "جواد"، أّما الموضوع فهو البحث عن مقهى "بن رابح" للالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات".

1-2- المرسل/ المرسل إليه:

المرسل و المرسل إليه يتمثلان في "جواد".

1-3- المساعد/ المعارض:

المساعد هو أحد المارة، أّما المعارض فهو غير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

يبين لنا هذا البرنامج السردي أنّ الذات تتمثل في "جواد"، بينما الموضوع فهو البحث عن مقهى "بن رابح" للالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات"، فالذات كانت في حالة انفصال عن الموضوع، فترغب في الاتصال به. وهذا ما يوضحه لنا مخطط ملفوظ الحالة التالية:

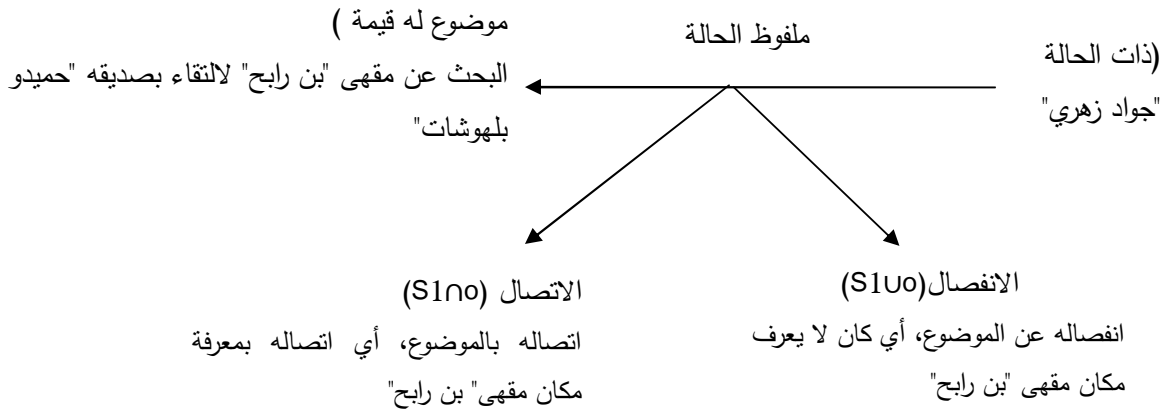

يبين لنا هذا المخطط: أنّ ذات الحالة "جواد" كانت في حالة انفصال عن مكان مقهى بن رابح، ثم أصبحت ذات الحالة في حالة اتصال بالموضوع، أي اتصال "جواد" بمعرفة مكان المقهى بن رابح. و أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور ضروري قامت به ذات الإنجاز، و الذي يوضحه لنا مخطط ملفوظ الانجاز التالي:

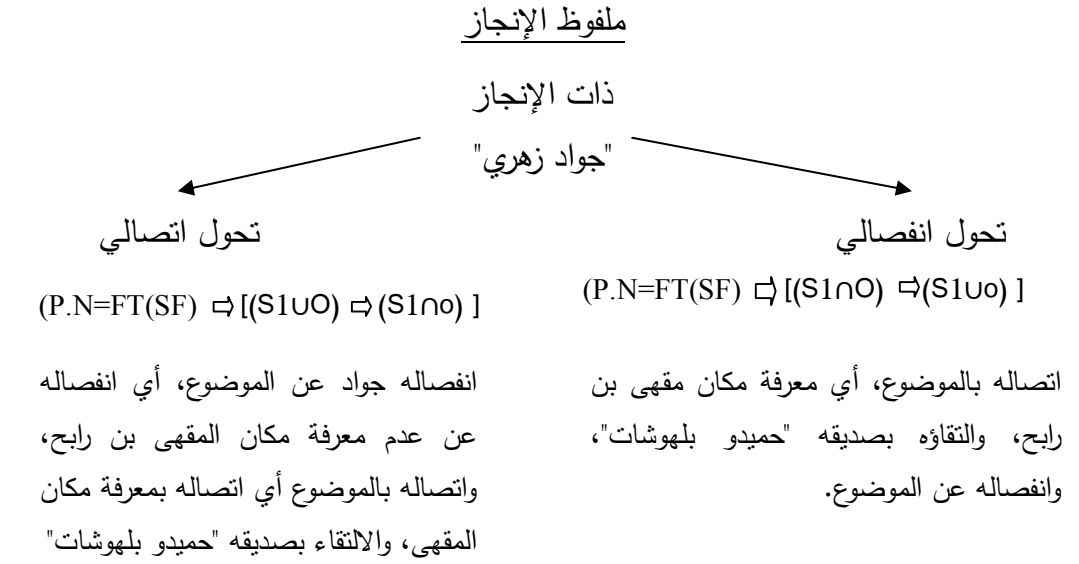

نفهم من هذا المخطط أن الدبرنامج السردي يكون مجسّدا في الإنجاز المحوّل، و ممثلا بذات الإنجاز "جواد" الذي عمل على تحول حالة انفصاله عن الموضوع، إلى حالة الاتصال به.

وهكذا نرى أن علاقة الرغبة بين الذات والموضوع مرّت أولاً عبر ملفوظ الحالة الذي جسّد الانفصال و الاتصال، كما مرت بعد ذلك عبر ملفوظ الإنجاز الذي جسّد تحولا انفصاليّا و اتصاليّا بالموضوع.

وهكذا تكون الترسيمة السردية التي تمثل علاقة الرغبة التي تجمع بين الذات"جواد" و الموضوع المرغوب فيه، وهو البحث عن مقهى "بن رابح" للالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات".

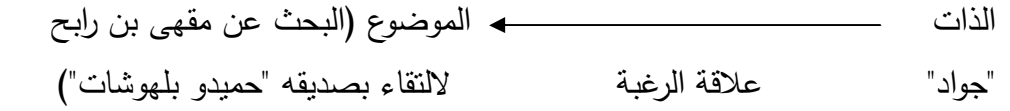

2-2- **علاقة التواصل:**

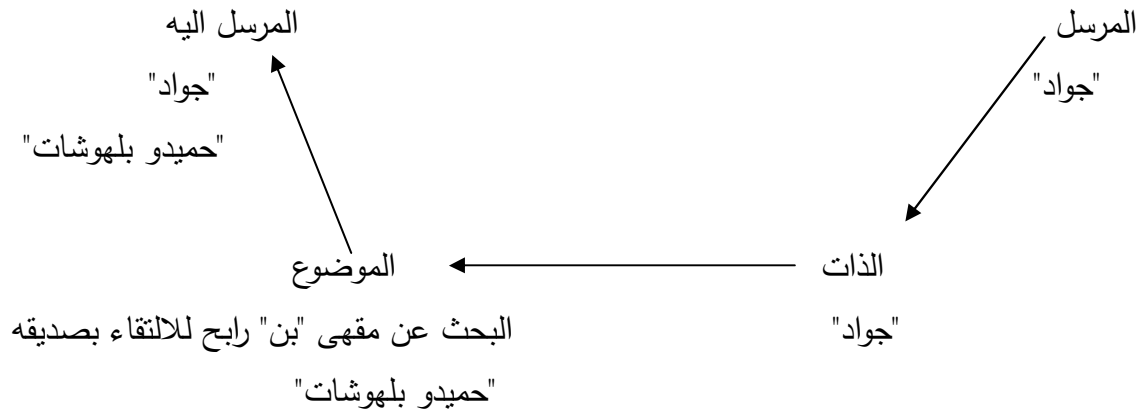

تظهر لنا هذه الترسيمة أن المرسل هو "جواد" الذي دفع بنفسه إلى القيام بالبحث عن مقهى بن رابح للالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات"، أمّا المرسل إليه فتمثل في جواد لكونه المستفيد من تحقيق موضوعه.

2-3- علاقة الصراع :

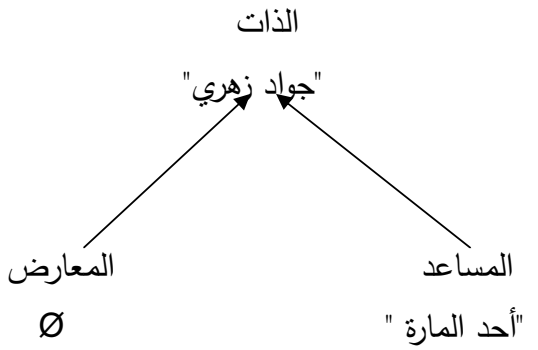

تبين لنا هذه الترسيمة أن المساعد موجود ،تمثل في أحد المارة الذي ساعد الذات "جواد" في تحقيق موضوعه، وهو إيجاد مقهى "بن رابح" والتقاؤه بصديقه "حميدو" وهذا ما يؤكده لنا الملفوظ السردي التالي: « أنظر يمينا و شمالا على أن أعثر على مقهى بن رابح، ولما أرشدني إليه أحد المارة،...»[1]

أما المعارض فهو غير موجود، مما ساعد في تحقيق البرنامج السردي.

3- الترسيمة السردية:

فمن خلال هذه العلاقات الثلاث السابقة الذكر نتوصل إلى استكمال الترسيمة السردية النهائية، لهذا البرنامج السردي.

(1) الرواية، ص96.

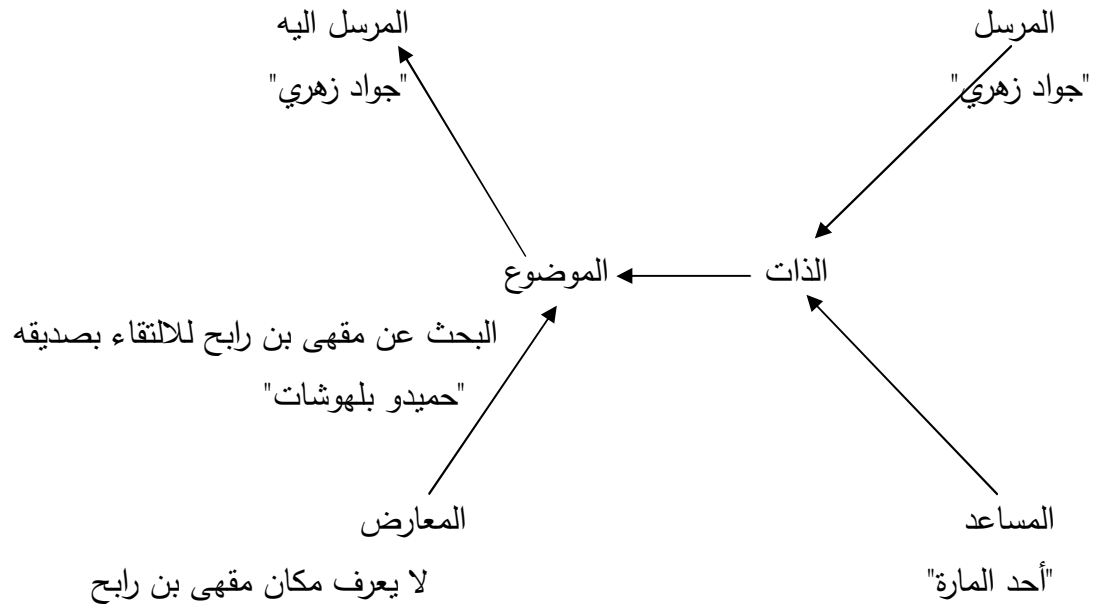

نلاحظ في هذه الترسيمة النهائية أنّ العوامل الحاضرة عبارة عن أشخاص، في حين أنّ "جواد" قام بتمثيل (المرسل، الذات، المرسل إليه) في الوقت نفسه، و أّما عن موضوع بحثه فتمثل في البحث عن مقهى "بن رابح" للالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات"، أما المعارض تمثل في عدم معرفة جواد زهري مكان مقهى بن رابح، بينما المساعد فهو عبارة عن أحد المارة الذي ساعده في إيجاد مقهى بن رابح، والالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات".

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

يتمتع "جواد زهري" بالرغبة، وهي البحث عن مقهى "بن رابح" والالتقاء بصديقه "حميدو بلهوشات".

فالفاعل الإقناعي والتأثيري يعود إلى "جواد زهري، أما الفعل التأويلي يعود إلى الذات "جواد زهري".

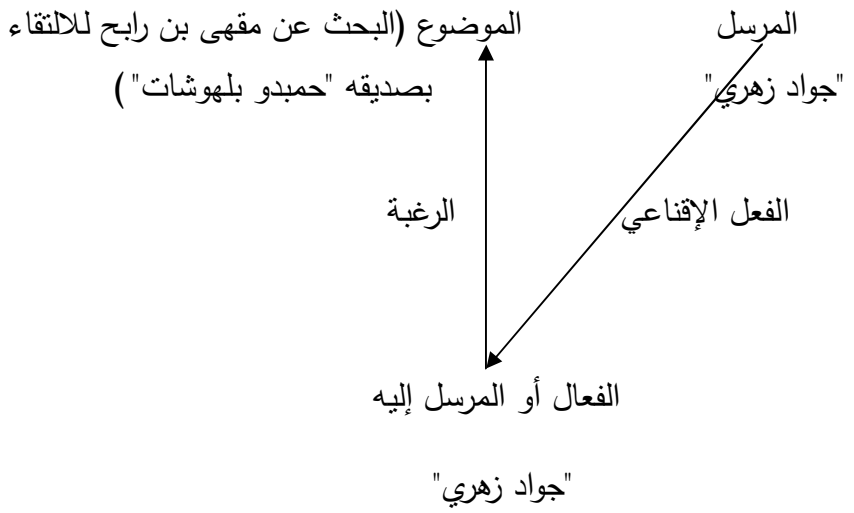

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يرغب "جواد زهري" في تحقيق رغبته، وهي البحث عن مقهى "بن رابح" و التقاؤه بصديقه "حميدو بلهوشات"، وذلك عن طريق مساعدته لأحد المارة يتبين من كل هذا أنّ "جواد زهري" يملك القدرة على الفعل، و إرادة الفعل، و معرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز و الأداء:

كان "جواد زهري" متصلا بموضوع القيمة، ثم أصبح في حالة انفصال عنه فهنا حصل تحول و إنجاز قامت به ذات الفاعل، وتتمثل في انفصالها عن موضوع القيمة أي عدم معرفة "جواد" مكان مقهى"بن رابح" ثم اتصاله بالموضوع بعد معرفته لمقهى بن رابح، و التقائه بصديقه "حميدو بلهوشات".

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصلت ذات الفاعل "جواد زهري" في هذا البرنامج السردي على جزاء إيجابي متمثل في معرفته لمقهى بن رابح"، و التقائه بصديقه "حميدو بلهوشات".

- البرنامج السردي الحادي عشر: اتصال "جواد" بمدينة عنابة وبحثه عن منزل عمّته "الطاوس"

1- تحديد العوامل:

1-1- الذات /الموضوع:

تتمثّل الذات في هذا البرنامج السردي في "جواد"، و أما الموضوع فهو البحث عن منزل عمّته "الطاوس زهري".

1-2-المرسل /المرسل إليه:

المرسل و المرسل إليه عبارة عن شخصية "جواد زهري".

1-3-المساعد/ المعارض:

المساعد في هذا البرنامج السردي عبارة عن شخصين هما: "حميدو" وصديقه "ميلود"، أمّا المعارض فهو غير موجود.

2- العلاقات الثلاث:

2-1-علاقة الرغبة:

يبيِّن لنا هذا البرنامج السردي أنّ الذات الفاعلة تتمثل في "جواد"، و أّما موضوع فعله فهو البحث عن منزل عمّته "الطاوس"، فالذات في حالة انفصال عن الموضوع ، و ترغب في الاتصال به، وهذا ما يبينه لنا مخطط ملفوظ الحالة التالية:

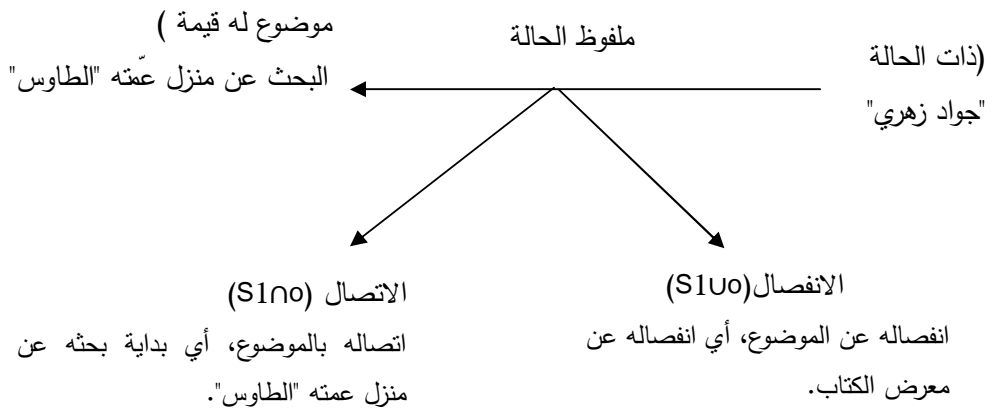

نلاحظ في هذا المخطط : أنّ ذات الحالة "جواد" كانت في حالة انفصال، وترغب في الاتصال بموضوع القيمة، أي البحث عن منزل عمّته "الطاوس".

أّما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور ضروري وهو ملفوظ الإنجاز الذي يمثله هذا المخطط:

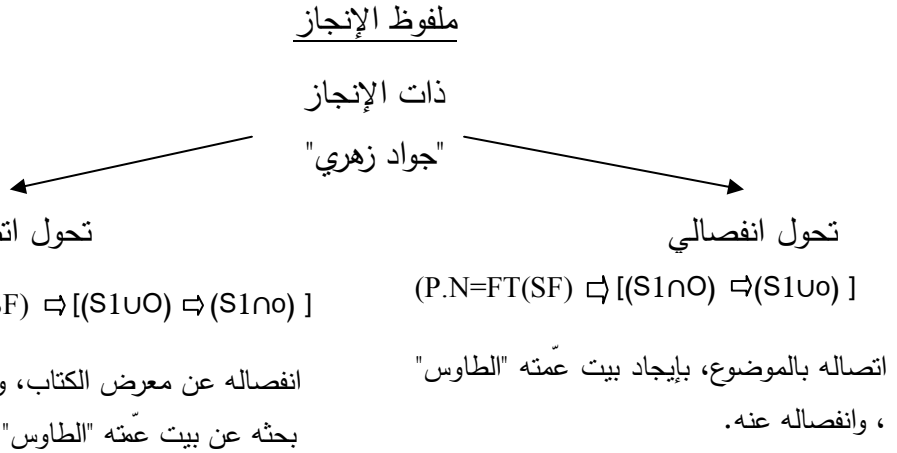

2-2- علاقة التواصل:

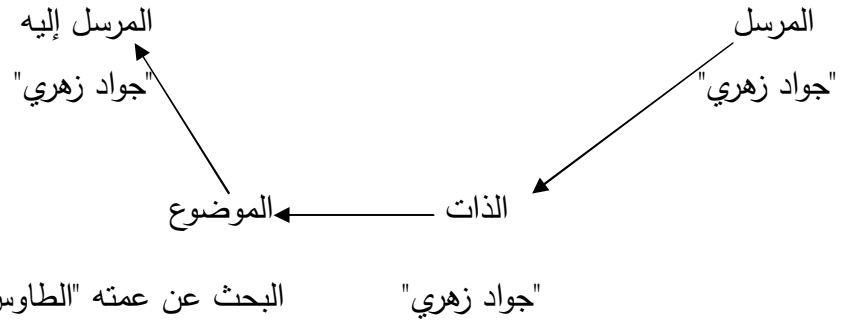

نلاحظ من هذه الترسيمة أنّ "جواد زهري" أدى دور المرسل، و الذات الفاعلة، و المرسل إليه، للتواصل بالموضوع، وهو البحث عن عمّته "الطاوس".

2-3- علاقة الصراع:

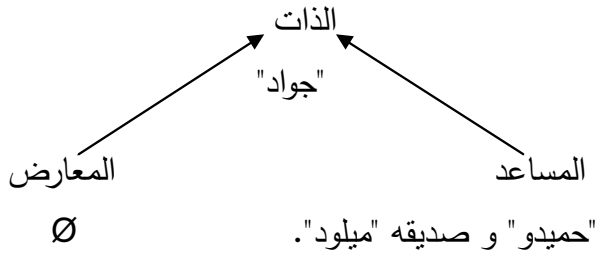

تبين لنا هذه الترسيمة أنّ المساعد عبارة عن ممثلين هما، "حميدو" و صديقه "ميلود" اللذين ساعدا كثيرا الذات "جواد" في تحقيق موضوع بحثه، وهو إيجاد عمّته "الطاوس" وهذا ما يؤكده لنا الملفوظ السردي:« بعد أن حياه حميدو، بادره متسائلا: هل سبق وأن سمعت بعائلة يوسف خوجة؟ كيف أعرفها؟ عائلة عمي الهادي ، لقد تربيت أنا و إبنه زاكي...سمعت أن خالتي الطاوس تقيم في شقة ضيقة بغرفتين أشبه بستوديو في واد فرشة هي و أبناؤها الذين كانو ضد قرار البيع.- ربي يخليك أصحبي ميلود، تعيش على المعلومات القيمة التي أفدتنا بها ».[1]

أمّا المعارض فهو غير موجود مما ساعد على تحقيق البرنامج السردي.

[1] الرواية ، ص117،118.

3- **الترسيمة السردية**

نتوصل من خلال العلاقات السابقة الذكر إلى استكمال الترسيمة النهائية لهذا البرنامج السردي

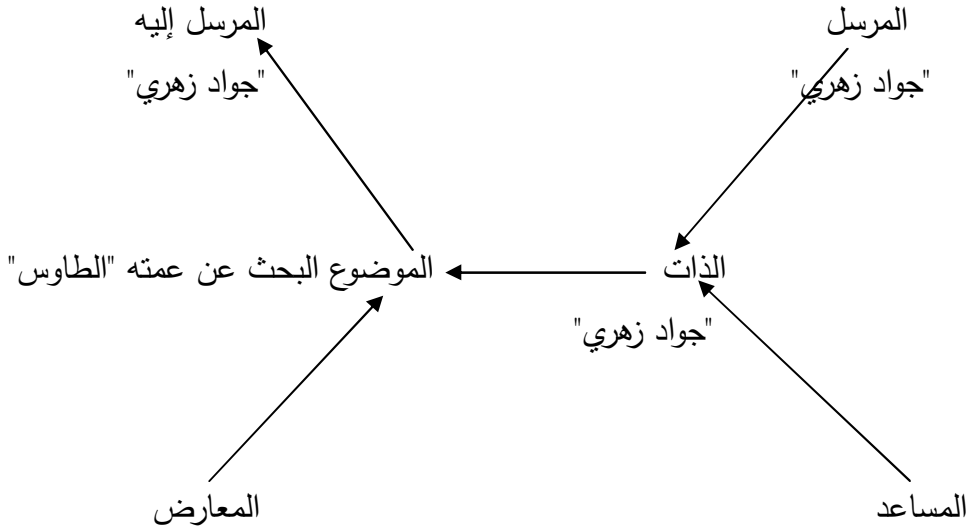

يظهر لنا من هذه الترسيمة حضور العوامل الستة .

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

ترغب ذات الفاعل جواد زهري في تحقيق موضوع له قيمة المتمثل في البحث عن عّمته "الطاوس".

يعود الفعل الإقناعي والتأثيري إلى "جواد زهري"، ويعود أيضا الفعل التأويلي من الذات الفاعلة "جواد زهري".

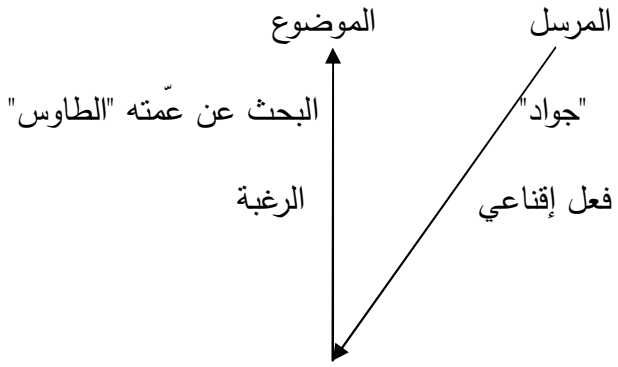

الفاعل أو المرسل إليه
"جواد زهري".

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

رغبة "جواد زهري" في تحقيق موضوع له قيمة، يتمثل في البحث عن عّمته "الطاوس"، وهو يعلم و يعرف بكيفية تحقيق ذلك الفعل عن طريق مساعدته "حميدو" و صديقه "ميلود"، و يظهر لنا أن "جواد زهري" يملك القدرة على الفعل، وإرادة الفعل، و معرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداة:

كان "جواد زهري" في حالة اتصال مع موضوع له قيمة، ثم أصبح في حالة انفصال عنه وحصل تحول وإنجاز قامت به الذات الفاعلة، و تتمثل في انفصال "جواد" عن معرض الكتاب واتصاله بالموضوع ، أي بدايته في بحثه عن منزل عّمته" طاوس".

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصل "جواد زهري" على جزاء إيجابي متمثل في التقائه بعّمته "الطاووس".

- البرنامج السردي الثاني عشر: اتصال "الطاوس" مع ابن أخيها "جواد" للحديث عن ابنها "زاكي" المتوفى.

1- تحديد العوامل:

1-1- الذات الموضوع:

يبيِّن لنا هذا البرنامج السردي أنّ الذات تتمثل في عّمة "جواد"، و أما الموضوع فهو التحدث مع "جواد" عن حياة ابنها "زاكي" المتوفى.

1-2- المرسل/ المرسل إليه:

المرسل هو عّمة "جواد"، أّما المرسل إليه يتمثل في "جواد".

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة:

تتمثل الذات الفاعلة في عّمة "جواد"، أّما موضوع فعلها فهو التحدث مع "جواد" عن حياة ابنها "زاكي" المتوفى، فالذات في حالة انفصال عن الموضوع وترغب في الاتصال به، أي التحدث عن ابنها" زاكي"، وهذا ما يبينه لنا مخطط ملفوظ الحالة.

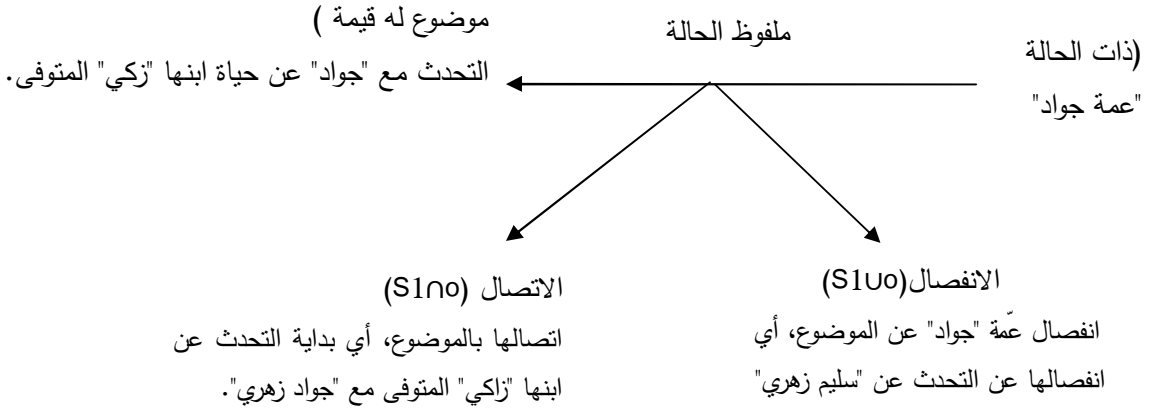

يبين لنا هذا المخطط: أنّ ذات الحالة عمّة "جواد"، كانت في حالة انفصال عن الموضوع، أي التحدث عن "سليم زهري"،ثم أصبحت ترغب في الاتصال بالموضوع ، أي بداية التحدث عن ابنها "زاكي" المتوفى مع "جواد".

أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور، وهو ملفوظ الإنجاز الذي يوضحه لنا هذا المخطط:

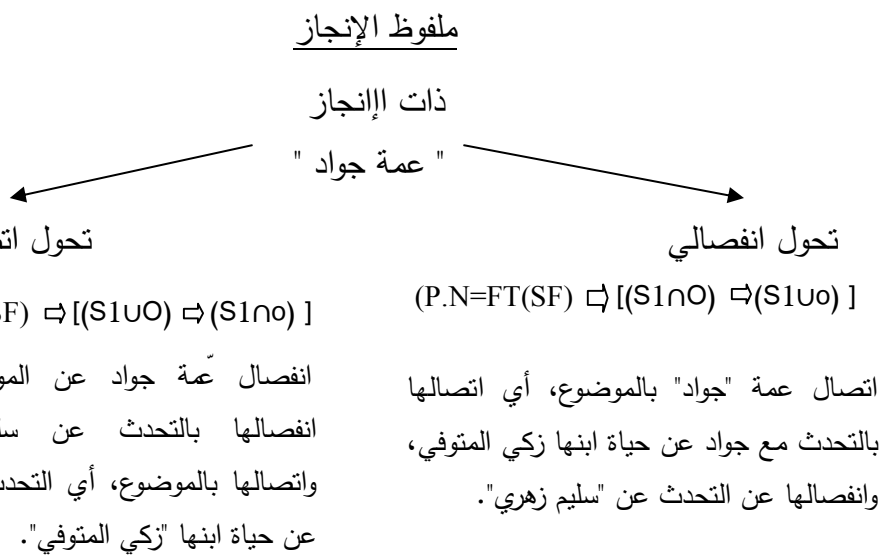

عملت ذات الإنجاز "عمة جواد" على تطوير الحكي، مما نتج عن ذلك علاقة الرغبة التي جمعت بين الذات و الموضوع التي يمكن تجسيدها في هذه الترسيمة.

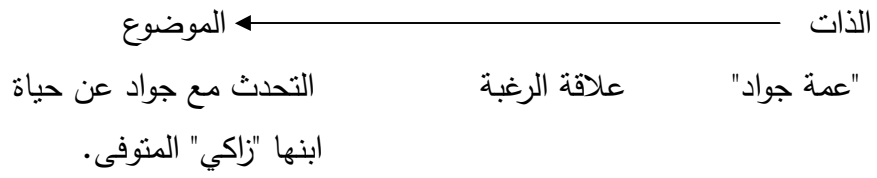

2-2-علاقة التواصل:

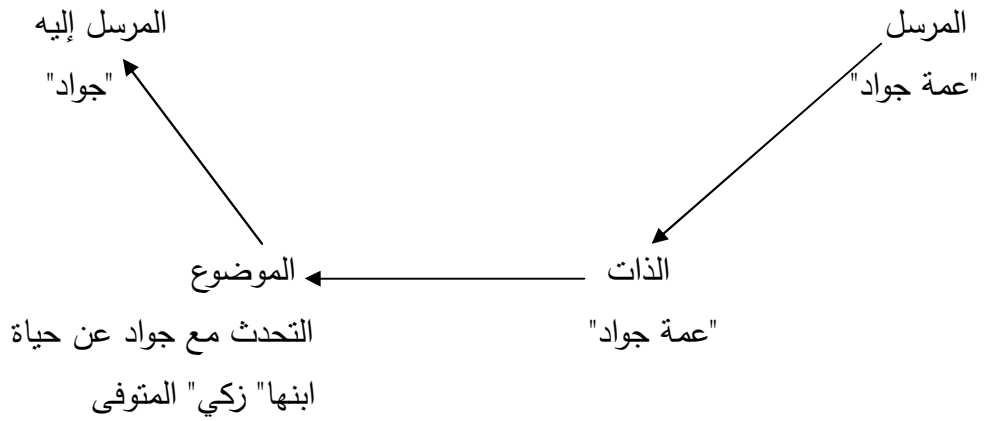

يتضح لنا من خلال هذه الترسيمة أنّ المرسل عبارة عن شخص، وهو عمّة"جواد" التي تتحدث مع ابن أخيها جواد عن حياة ابنها زاكي المتوفى، و أّما المرسل إليه فهو "جواد" لكونه المستمع و المستفيد من التحدث مع عمّته.

3- الترسيمة السردية:

تكتمل لنا من خلال العلاقتين السابقتين الترسيمة النهائية لهذا للبرنامج السردي.

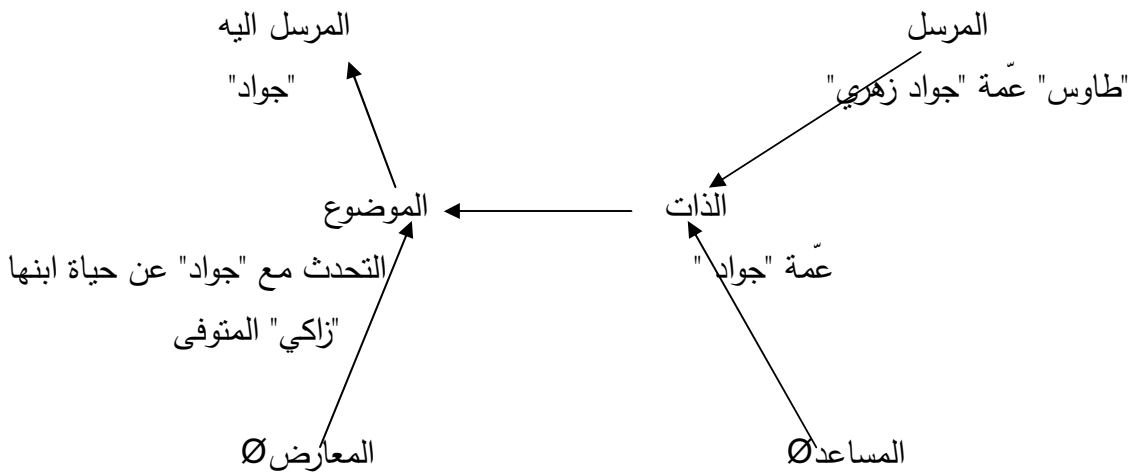

نلاحظ من هذه الترسيمة غياب المساعد و المعارض، وحضور المرسل، والمرسل إليه والذات والموضوع. كما نجد أن عمّة جواد مثلت (الذات، المرسل) في الوقت نفسه، وأمّا المرسل إليه فهو جواد الذي يعدّ المستمع، والمستفيد من الموضوع.

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

يظهر لنا من خلال هذا البرنامج أن ذات الفاعلة عمّة "جواد زهري" ترغب في تحقيق موضوع له قيمة متمثل في التحدث مع "جواد زهري" عن حياة ابنها زاكي المتوفى.

نصل إلى القول بأنّ الفعل الإقناعي والتأثيري يعود إلى عمّة "جواد زهري" و وكما يعود الفعل التأويلي إليها.

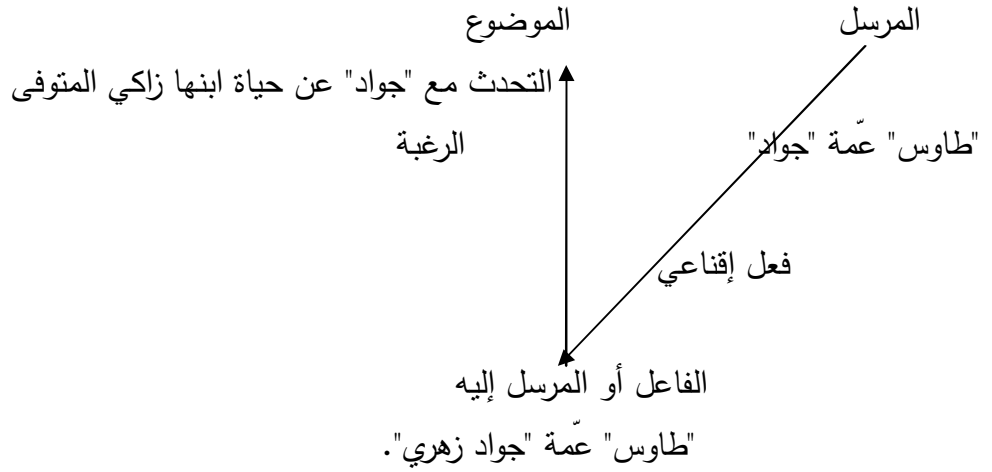

4-2- مرحلة الأهلية أو الكفاءة:

تأثرت "الطاوس" عمّة "جواد زهري" بموت ابنها زاكي، ورغبتها في تحقيق موضوع له قيمة، متمثل في التحدث مع "جواد زهري" عن حياة ابنها المتوفى، وهنا يظهر أن الطاوس تملك القدرة على الفعل و إرادة الفعل ومعرفة الفعل.

4-3- مرحلة الإنجاز أو الأداء:

كانت الذات الفاعلة "الطاوس" في حالة اتصال مع موضوع له قيمة ،ثم أصبحت في حالة انفصال به، فهنا حصل تحول و إنجاز قامت به الذات الفاعلة، ويتمثل في انفصالها عن الموضوع،أي انفصالها عن التحدث عن "سليم الزهري"، واتصالها بالموضوع ،أي من بداية التحدث عن ابنها "زاكي" المتوفى "لجواد زهري".

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

تحصلت الذات الفاعلة الطاوس عمّة "جواد زهري" على جزاء إيجابي، متمثل في تحدثها عن ابنها "زاكي" المتوفى "لجواد زهري".

- البرنامج السردي الثالث عشر: ذهاب "جواد" إلى بلدية شطايبي للبحث عن منزل "سليم زهري"

1- تحديد العوامل:

1-1- الذات /الموضوع:

تتمثل الذات في هذا البرنامج السردي في "جواد"، أما الموضوع فهو البحث عن منزل "سليم زهري".

1-2- المرسل/ المرسل إليه:

المرسل و المرسل إليه يتمثلان في شخص واحد وهو "جواد زهري".

1-3- المساعد/ المعارض:

المساعد عبارة عن مجموعة من الأشخاص هم:

- الرجل، حارس مرمى، حسان الرايس.

2- العلاقات الثلاث:

2-1- علاقة الرغبة

يبين لنا هذا البرنامج السردي أنّ الذات الفاعلة تتمثل في "جواد"، وموضوع فعله هو البحث عن منزل "سليم زهري"، فالذات "جواد "في حالة انفصال عن موضوع القيمة، فيرغب في الاتصال بالموضوع أي البحث عن "سليم زهري"، وهذا ما نلاحظه في هذا المخطط التالي:

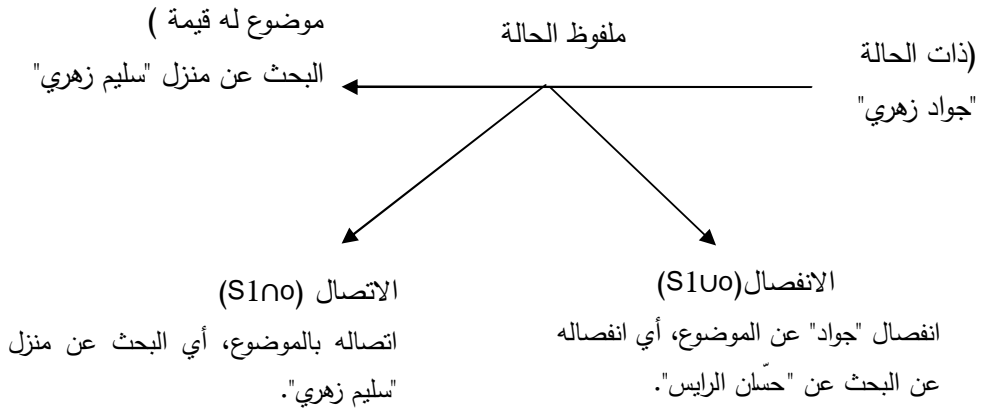

نلاحظ من هذا المخطط: أنّ ذات الحالة "جواد" بعدما كانت في حالة انفصال بالموضوع، أصبحت في حالة اتصال به، أي اتصال "جواد" بالبحث عن منزل "سليم زهري".

أما عن ملفوظ الحالة فقد حصل تطور، وهو ملفوظ الانجاز الذي يبينه لنا هذا المخطط:

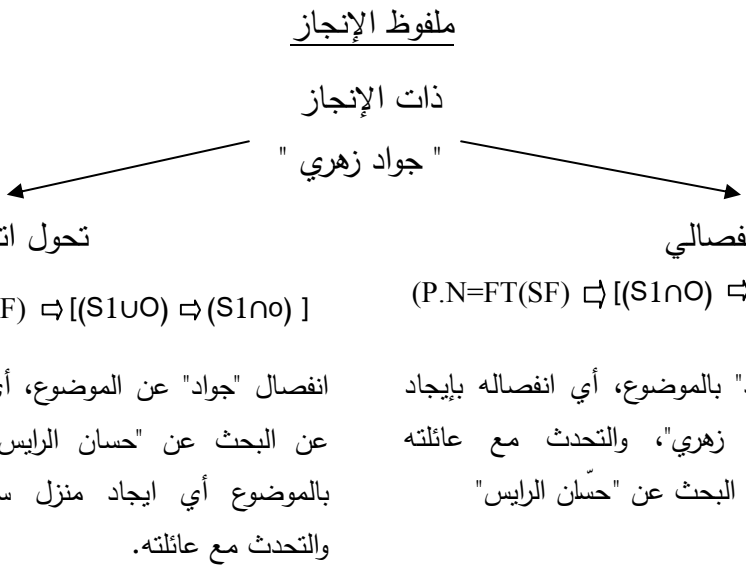

فذات الانجاز "جواد" عملت على تطوير الحكي، مما جسّدت علاقة الرغبة.

2-2- علاقة التواصل:

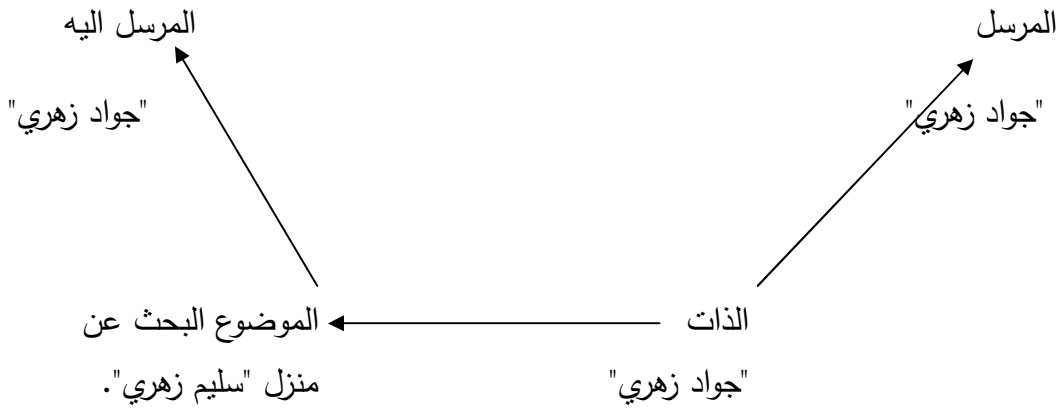

يتبين لنا من خلال هذه الترسيمة: أنّ المرسل هو "جواد" الذي دفع بنفسه بالبحث عن منزل "سليم زهري"، و أّما المرسل إليه فهو نفسه "جواد" لكونه المستفيد من تحقيق موضوع بحثه وهو الاكتشاف عن حقيقة "سليم زهري".

2-3- علاقة الصراع:

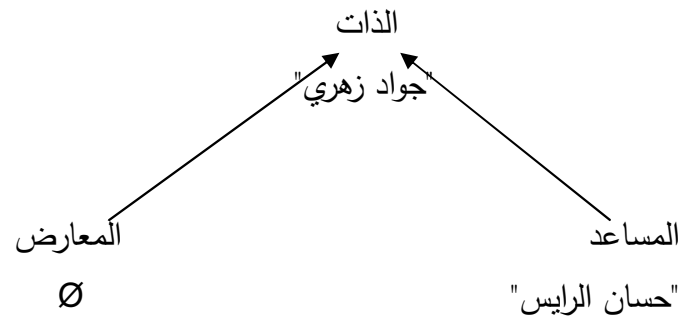

نلاحظ في هذه الترسيمة حضور المساعد، وهو عبارة عن شخص يدعى "حسان الرايس" الذي ساعد كثيرا "جوادا" في تحقيق هذفه المتمثل في إيجاد منزل "سليم زهري"، وهذا ما يؤكده لنا الملفوظ السردي « هل تعرف "سليم زهري"؟

أجل قبل أن يحرق كان لا يفارقنا أنا و زاكي...»[1]

وكذلك قول "**بومدين بلكبير**":« هل لك أن ترشدني إلى بيت عائلته؟

- عن طيب الخاصر... وصلنا إلى بيت أرضي أمامه شجرة برتقال ، طرق حسان بقبضة يده الباب الخشبي، طل علينا من النافذة شيخ قوي البنية...»[2]، أّما المعارض فغير موجود، ممّا ساعد كثيرا في تحقيق البرنامج السردي.

نتوصل من خلال هذه العلاقات السابقة الذكر إلى استكمال الترسيمة النهائية لهذا البرنامج السردي الأخير في الرواية.

([1]) الرواية،ص135.

([2]) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

3- الترسيمة السردية:

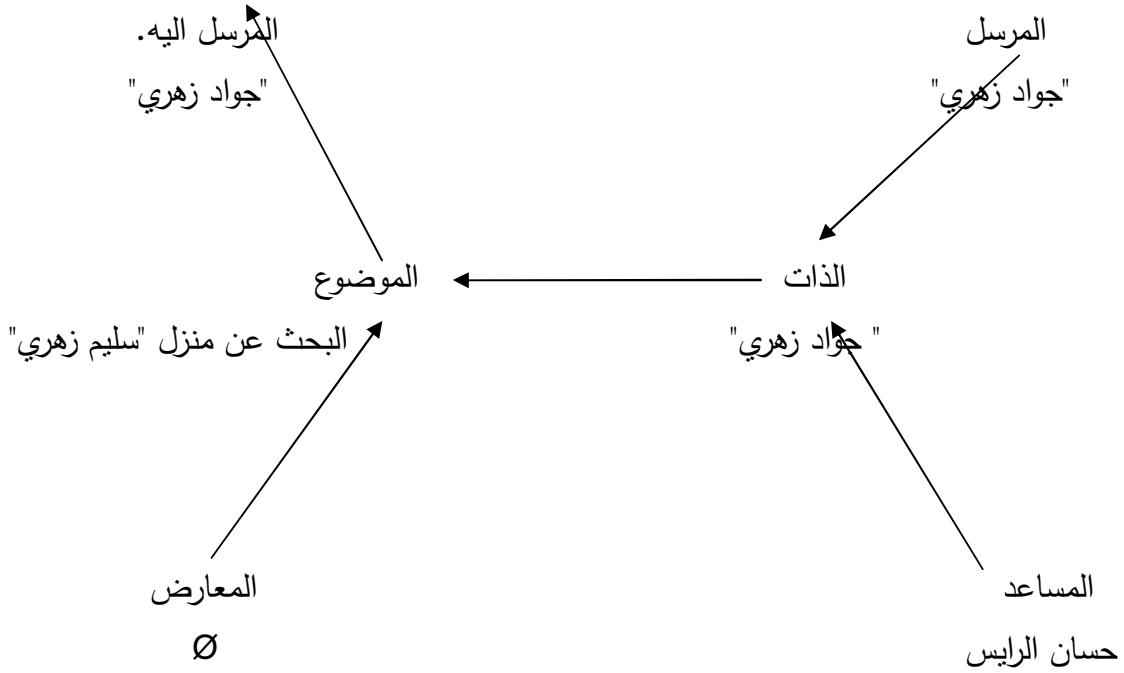

نلاحظ في هذه الترسيمة، غياب المعارض، و حضور المساعد المتمثل في شخص وهو "حسان الرايس" الذي ساعد كثيرا الذات "جواد" في تحقيق هدفها، وهو إيجاد منزل "سليم زهري"،كما نجد "جواد" متّل (الذات ، المرسل، المرسل إليه) في الوقت نفسه.

4- الخطاطة السردية:

4-1- مرحلة التّحريك:

يظهر لنا من خلال هذا البرنامج السردي أنّ المرسل والذات الفاعلة هما شخص واحد وهو "جواد زهري"، فهو من دفع بنفسه للبحث عن موضوع له قيمة، وهو البحث عن منزل "سليم زهري".

يظهر أنّ الفعل الإقناعي والتأثيري، موجود يعود إلى "جواد زهري"، ويقابله فعل تأويلي من الذات الفاعل "جواد زهري".

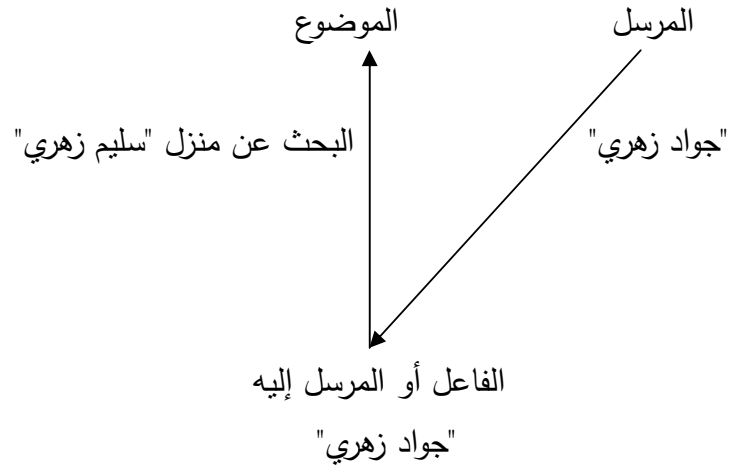

4-2- مرحلة الأهلّية أو الكفاءة:

يملك "جواد زهري" الرغبة، إلا أّنها لوحدها لا يكفي لتحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعّي لمعرفة طبيعة ما يريد القيام به، وهو معرفة الفعل أي البحث عن منزل "سليم زهري"، ثم أدرك بإرادته قدرته على القيام بالفعل ، وذلك بمساعدة "حسان الرايس" له، ويظهر لنا أن الذات العامل "جواد زهري" يملك جميع صيغ الأهلّية، المتمثّلة في وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.

تّم عبر المراحل اكتساب تلك الصيغ، بحيث برزت صيغة الفعل متمثلة في وجود الرغبة عند "جواد زهري" بالبحث عن منزل "سليم زهوي"، وهو على علم ومعرفة بكيفية تحقيق الفعل، في الوقت المناسب، عندما ساعده "حسان الرايس" وهذا ما يبرز أّن جوادا يملك القدرة على الفعل و إرادة الفعل، ومعرفة الفعل.

4-3-معرفة الإنجاز أو الأداء:

كان "جواد زهري" في حالة اتصال مع موضوع القيمة، ثم أصبح في حالة انفصال عنه، فهنا حصل تحول و انجاز قامت به الذات الفاعلة "جواد زهري".

وهو انتقاله من حالة انفصال عن موضوع القيمة إلى حالة اتصال عنه أي انفصاله عن البحث على "حسان الرايس"، واتصاله بالموضوع أي إيجاد منزل "سليم زهري" والتحدث مع عائلته.

4-4- مرحلة الجزاء أو التقويم:

حصل "جواد زهري" على جزاء ايجابي، ويظهر في إيجاد منزل "سليم زهري"، والتحدث مع عائلته واكتشاف حقيقة "سليم زهري" الذي يكون أخاه من والده.

5- الترسيمة السردية النهائية للرواية:

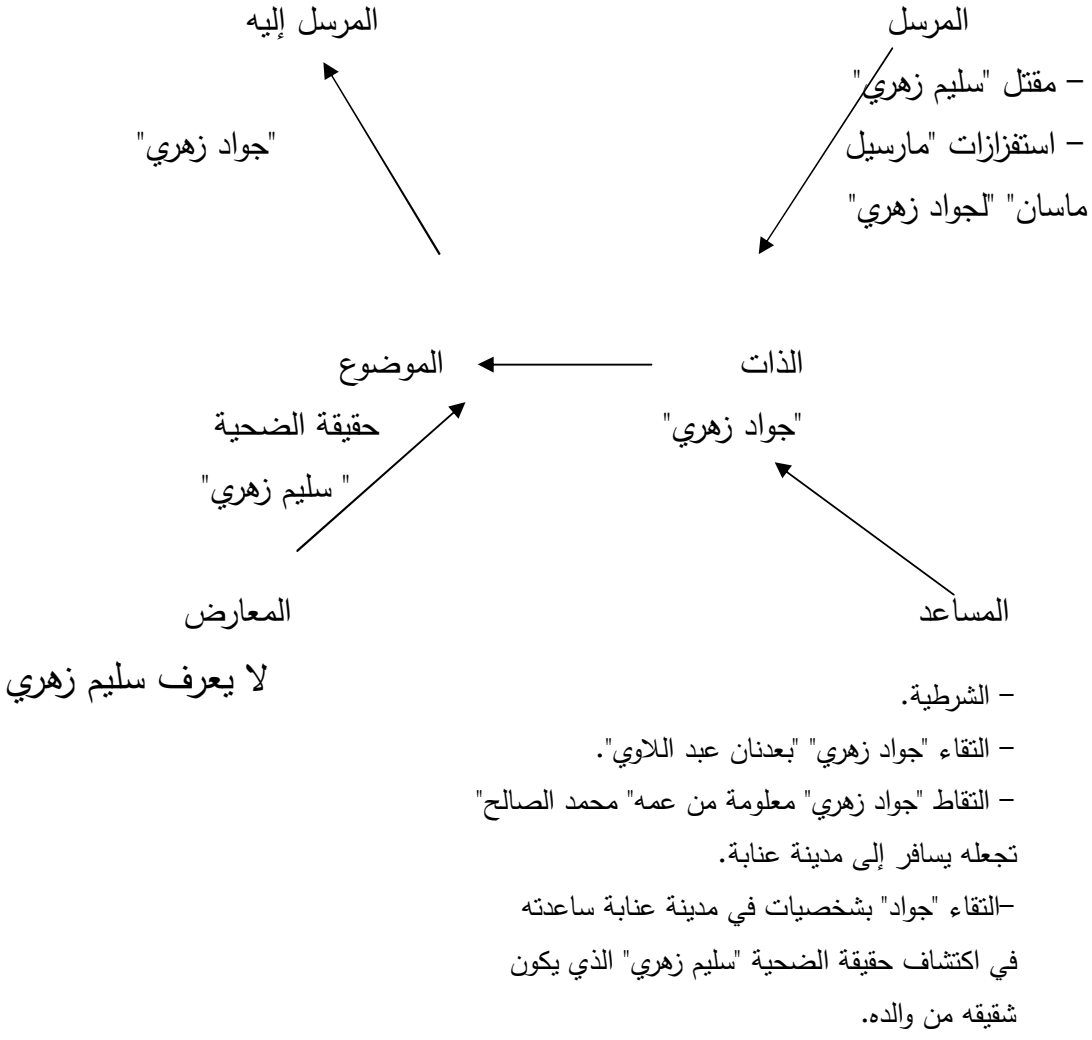

نلاحظ من خلال هذه الترسيمة حضور العوامل الستة، وأن "جواد زهري" مثل (الذات والمرسل إليه) في الوقت نفسه، والمرسل عبارة عن أشياء معنوية وهي مقتل "سليم زهري"، واستفزازات "مارسيل ماسان" "لجواد زهري" مما دفعه إلى البحث عن الموضوع المتمثل في الكشف عن حقيقة الضحية "سليم زهري"، بينما المعارض تمثل في عدم معرفة "جواد زهري" "لسليم زهري"، وحضور المساعد الذي هو عبارة عن مجموعة عن الأشخاص والمعلومات التي ساعدت كثيرا "جواد زهري" في تحقيق هدفه.

خاتمة

توصّلنا من خلال دراستنا لموضوع «الاشتغال العاملي» إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إن الشخصية الروائية هي كل ما يشارك في الأحداث، وبما تجسّده من أعمال أو يؤدي أدوار في مسار الحكي .

– اختلاف مفهوم الشخصّية عند كل من "فلاديمير بروب "، و"تزفيتان تودوروف "، و"فيليب هامون" و"غريماس" هذا الأخير الذي عوّض مصطلح الشخصّية بمصطلحي الممثّل والعامل .

– يُعَرف مصطلح الممثّل في القديم على من يمتهن التمثيل في المسرح أو السينما، أّما في المنظور الجديد أصبح يدل على من يقوم بفعل معين .

يُعَرف العامل عند "غريماس "بأّنه كل ما يؤدي وظيفة حتى و إن كان جمادا.

_ النموذج العاملي عند "غريماس"عبارة عن مجموعة من العلاقات القائمة بين ستّة عوامل وهي :

– الذات والموضوع ، المرسل والمرسل إليه ، المساعد والمعارض، التي تندرج تحت ثلاث علاقات (علاقة الرّغبة، علاقة التوّاصل، علاقة الصّراع).

– نعني بالبرنامج السّردي تلك التغيرات التي تطرأ على الشخصيات.

– تّعد فئة الذات والموضوع محورا أساسيا في النموذج العاملّي ، فيستحيل غيابها، كما يتضح لنا تداخل بعض العوامل مع بعضها كأن تمثّل شخصّية واحدة عدّة أدوار(مرسلا، ذات، مرسلا إليه) في الوقت نفسه، أو تكون الذات معارضا لنفسها.

– أّما الترسيمة السردية عبارة عن بنية سطحية للقصص .

– كما تتكون الخطاطة السردية من أربع مراحل وهي : مرحلة التّحريك ، مرحلة الأهلّية ، مرحلة الإنجاز، مرحلة الجزاء .

– تضم رواية " خرافة الرجل القوي" ثلاثة مواضيع، و ثلاثة عشر برنامجا سرديا، تحضر في أغلبها ذاتا واحدة، وهي "جواد زهري" ، أّما الموضوع يختلف من برنامج سردي إلى برنامج آخر.

– حضور كل العوامل في البرامج السردية أغلبها شخصيات، وحظور المعارض في أغلب البرامج السردية، أسهم كل عامل في تحقيق وظيفته، ولاحظنا أنّ "جواد زهري "مثّل (المرسل الذات ،المرسل إليه،) في وقت نفسه.

– كما أن العوامل الستة في الرواية منها ما هي مجموعة من الأشخاص ومنها ما هي عبارة عن أشياء معنوية مثل ملل نور، استفزازات مارسيل ماسان "لجواد زهري"، مقتل سليم زهري...الخ.

ملحق

ملحق

1- لمحة عن حياة الروائي "بومدين بالكبير.

أ- نبذة عن حياته.

ب- أهم أعماله

2_ ملخص الرواية

3-ثبت المصطلحات

1-لمحة عن حياة الروائي "بومدين بلكبير":

أ- نبذة عن حياته:

ولد بومدين بلكبير في 12 جانفي 1979 بمدينة عنابة، وهو أستاذ جامعي محاضر، وباحث جزائري متحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص علوم التسيير (تخصص التدقيق، الثقافة التنظيمية، إدارة التغيير، الابتكار).

ب- أهم أعماله:

له العديد من الكتب المنشورة أهمها:

- إدارة التغيير والأداء المتميز في المنظمات العربية، دار العالم العربي، 2009م.
- عصر الاقتصاد والمعرفة، دار الوطن، الجزائر، 2012م.
- دراسات ميدانية في إدارة الأعمال، دار اليازوري، عمان، 2013م.
- قضايا معاصرة في إشكالية تقدم المجتمع العربي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، تونس، 2014م.
- الربيع العربي المؤجل، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
- النص الأخير قبل الصمت، دار الفضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
- الطريق إلى الابتكار، المقاولاتية، دار الوطن اليوم، الجزائر، 2016م.
- الثقافة التنظيمية في منظمات الأعمال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016م.
- رواية خرافية الرجل القوي، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الجزائر، 2016م

كما نشر مجموعة من الدراسات والأبحاث في العديد من المجلات، والدوريات العلمية المفهرسة، ومحكمة دولّيا، وشارك في العديد من الملتقيات والمؤتمرات العلمية العربية، والدولية (الجزائر الإمارات العربية، العراق، الأردن، كوالالمبور، ماليزيا، تونس، المغرب، الكويت).

- له عضوية في مجموعة من جمعيات ومنظمات المجتمع المدني.
- ينشر بانتظام مقالات فكرية وثقافية في الجزائر ومجلات (مجلة العربي الكويتية، رؤى ثقافية).

2-ملخص الرواية:

تدور الرواية حول أربع مدن وهي: مدينة باريس، وشارلوروا البلجيكية، وقسنطينة، وعنابة.

حيث تبدأ الرواية من مدينة شارلوروا و تنتهي في مدينة عنابة، بحيث يقتل شاب يدعى "سليم زهري"، على يد شباب أتراك في حديقة عمومية بمدينة شارلوروا، المدينة المليئة بالمهاجرين المغاربة، والأفارقة والأتراك، والايطاليين... وغيرهم.

فيحاول بطل الرواية "جواد زهري" أن يبحث عن حقيقة الضحية، وذلك بعدما تعّرض للاستفزازات من شخص يدعى "مارسيل ماسان"، فيذهب إلى مركز الشرطة فيلتقي بشرطية تساعده في تقديم له بعض المعلومات حول الضحية وتفاصيل عن الجريمة، فيعرف "جواد زهري" أن الضحية من أصول جزائرية وأنه سوى مهاجر غير معروف، بعد ذلك يلتقي بشخص يسمى "عدنان عبداللاوي" وهو شاب مغربي، فيخبره بأنه كان صديق الضحية "سليم زهري" الذي هاجر من الجزائر إلى أوروبا من أجل العيش بكرامة.

ينطلق"جواد زهري"من مدينة باريس بحثا عن حقيقة"سليم زهري"،دون أن يعرف مكان عائلته فيتجه في بداية الرحلة نحو مدينة قسنطينة، التي تظهر في الرواية بمفرداتها الطبيعية وخصوصية عمرانها، المدينة التي بنيت فوق صخرة، تربط جسورها المعلقة بصخورها العاشقة، الجسور والصخور التي لها علاقة حميمية بالإبداع، والجنون وحتى بالانتحار (انتحار صالح زايد الاعلامي والمثقف المهموم بقضايا الأمة، وانتحار لمين مرير عالم الفيزياء النووي، وانتحار الشاعر فاروق أسميرة، وانتحار رشيد عم بطل الرواية "جواد زهري"... الخ).

كما لا تظهر مدينة قسنطينة في الرواية بمكونها الطبيعي فحسب، بل كذلك تظهر بمكونها الثقافي وتراثها العريق(العادات والتقاليد، والأعرف والأعلام، والموسيقى والمقاهي العريقة، كمقهى النجمة...).

كما تظهر الرواية في الكثير من الأحيان بتناقضاتها الصارخة والصادمة، لم يعثر "جواد زهري" على أي أثر لعائلة "سليم زهري" في قسنطينة، وبعد أن كاد يفقد الأمل يتلقى معلومة من عمه "محمد الصالح زهري"، تجعله يتجه إلى مدينة عنابة، وهي مدينة قريبة من الحدود التونسية، يلتقي هناك في طريقه للبحث عن "سليم زهري" بالعديد من الشخصيات، في أماكن وأحياء مختلفة تساعده في رحلته تلك، فيكتشف الكثير من أسرار المدينة والناس، وحقيقة الضحية "سليم زهري" الذي يكون شقيقه من والده "عبد المجيد زهري"

3-ثبت المصطلحات باللغة العربية واللغة الفرنسية:

العربية **الفرنسية**

A

ممثّل ..... Acteur

ممثّلين.....Acteurs

عامل.....Actant

عوامل.....Actants

مساعد.....Adjuvant

معتدي..... .....Agresseur

C

الأهلية / الكفاءة.....Compétence

اتصال.....Conjonction

التواصل.....Communication

الاعتقاد.....Croire

زوج.....Couple

D

Distinateur.....مرسل

Distinataire.....مرسل إليه

Désir.....رغبة

Donateur.....مانع/ مزود

Disjonction.....انفصال

D.Judicateur.....المرسل المقوّم

Devoir-faire.....وجود الفعل

E

Enoncé.....ملفوظ

Enoncé narratif.....ملفوظ سردي

Enoncé détat.....ملفوظات الحالة

Enoncé de faire.....ملفوظات الانجاز

F

Fonctionment.....اشتغال

Fonction.....وظيفة

Faire.....فعل

Faira-Faire.....فعل الفعل

Faire persuvasif.....فعل إقناعي

Faire interprétatif.....فعل تأويلي

Flatterie.....الإطراء

Faire formateur.....الانجاز المحول

Faux héros.....البطل المزيف

H

Héros.....البطل

L

Lutte.....الصراع

M

Manipulation.....التحريك/ التحفيز

Model.....النموذج

Model actiontiel.....النموذج العاملي

Mandateur.....الباحث/البطل

المرسل إليه المحرك. ..... Manipulé

التهديد..... Menance

صيغ..... Modalité

O

الفاعل المنفذ..... Opérateur

موضوع..... Object

معارض..... Opposant

فئة..... Ordre

P

الانجاز/فعل الكينونة..... Performance

قدرة الفعل..... ..... Pouvoir-faire

البرنامج..... Programme

البرنامج السردي.. ..... Programme narratif

شخصية..... Personnage

الإقناع..... Persuasion

الأميرة..... Princesse

Provocation.....الإغراء

R

Rôle.....دور

Rôle actantiel.....دور عاملي

Relie.....التحدي

Relation.....علاقة

Revoir-faire.....وجوب الفعل

S

Schéma.....ترسيمة

Sanction.....الجزاء/التقويم

Savoir-faire.....معرفة الفعل

Sujet.....ذات/الفاعل

Sanction programmatique.....تقويم عملي

Sanction cognitive.....تقويم معرفي

Sujet d'état.....ذات الحالة

Sujet de faire.....ذات الانجاز

Séduction.....الإغواء

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1)_قائمة المصادر والمراجع العربية:

1. بومدين بلكبير، خرافة الرجل القوي، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2016م.
2. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، ط1، دار الآفاق، الجزائر 1999م.
3. السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية "غدا يوم جديد"، لابن هدوقة عينة ط1، رابطة الاختلاف الجزائر، أكتوبر، 2000م.
4. السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م.
5. بسام بركة، ماتيو قويدر، هاشم الأيوبي، مبادئ تحليل لنصوص الأدبية، ط1، دار نوبار للطباعة والنشر القاهرة، 2002 م.
6. بسام بركة، ماتيوز قويدر، هاشم الأيوبي، مبادئ تحليل النصوص الأدبية، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، تونجمان، لبنان، 2002م.
7. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن– الشخصية، ط2، المركز الثقافي العربي لبنان، 2009م.
8. حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
9. رشيد بن مالك، قاموس المصطلحات، التحليل السيميائي للنصوص عربي، إنجليزي، فرنسي دار الحكمة 2000م
10. سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، منشورات الزمن، 2001م.
11. سعيد يقطين، قال الراوي:"البنيات الحكائية في السيرة الشعبية"، ط1، المركز الثقافي العربي بيروت، 1997م.

12. **عبد القادر شرشار ، تحليل الخطاب الأدبي و قضاياالنص ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2006م.**

13. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران 2005م.

14. محمد سالم محمد الأمين، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد ط1، الانتشار العربي، لبنان .

15. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية، ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007م.

16. محمد فليح جبوري، تجليات النقد السيميائي في مقاربة السرد العربي القديم، ط1،منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الجزائر، 2016م.

17. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، ط3، المركز الثقافي العربي 1992م.

18. محمد مفتاح، دينامية النص(تنظير وانجاز)، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت.

19. نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، (د.ط)، للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو 2008م.

20. نصر الدين بن غنيسه، فصول في السيميائيات ،جدار للكتاب العالمي لنشر والتوزيع، ط1 بيروت، 2011م.

21. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم لنصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن،2004م.

ب_ قائمة المصادر والمراجع الأجنبية المترجمة إلى العربية:

22. آن اينو وآخرون، السيمائية (الأصول، القواعد، والتاريخ)، تر: رشيد بن مالك،عزالدين مناصرة ط02، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2012م/2013م.

23. باتريك شارود و دومينيك مانغونو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحماد صمّود، دار سيناترا المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م.

24. تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمن مزيان، ط1، منشورات الاختلاف الجزائر 2005م.

25. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، ط1 منشورات الاختلاف، الجزائر،2007م.

26. جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، تر: عابد خزندار، مر: محمد بريري ط1، 2003م.

27. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، شارع قصر النيل، القاهرة 2003م

28. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بن عمو، ط1، شارع للدراسات والنشر والتوزيع ،1996م.

29. فلاديمير بروب، مورفولوجية الخرافة، تر: ابراهيم الخطيب، ط1، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، المغرب 1986م.

30. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، دار الكلام، الرباط 1990م.

فهرس الموضوعات:

شكر

اهداء

مقدمة.....05

مدخل.....08

الفصل الأول: النموذج العاملي عند جوليان ألجردس غريماس.....15

مفهوم الممثّل 15

مفهوم العامل.....16

العلاقة بين العامل والممثل.....17

مفهوم النموذج العاملي:.....18

مفهوم البرنامج السردي.....19

العوامل 20

العلاقات الثلاث.....22

الترسيمة السردية.....27

الخطاطة السردية.....28

الفصل الثاني: تطبيق النموذج العاملي في رواية خرافة الرجل القوي

I. الموضوع الأول : بين مدينتين باريس وشارلورا

البرنامج السردي الأول: بحث "نور" عن تغيير المسكن المشترك.....39

البرنامج السردي الثاني: سفر "جواد زهري" إلى مدينة شارلوروا، وكشفه لجريمة قتل.....46

البرنامج السردي الثالث: بحث "جواد زهري" عن شخص يدعى "عدنان عبد اللاوي".....53

البرنامج السردي الرابع: قرار"جواد بمرافقة زوجته "نور" في السفر إلى مدينة قسنطينة.....60

II. الموضوع الثاني: قسنطينة المعلقة

البرنامج السردي الخامس: وصول "جواد" وزوجته "نور" إلى مدينة قسنطينة.....66

البرنامج السردي السادس:تعرّف "جواد" على عائلة "نور" وعلى مدينة قسنطينة.....72

البرنامج السردي السابع: بحث "جواد" عن منزل عمّه "محمد الصالح زهري".....78

البرنامج السردي الثامن: اتصال "جواد" مع عمّه "محمد الصالح زهري" وحوارهما حول عائلته زهري، وعن عمّته "الطاوس".....82

البرنامج السردي التاسع: تعرّف "جواد" على تناقضات مدينة قسنطينة ومفارقاتها.....87

III. الموضوع الثالث : مدينة عنابة

البرنامج السردي العاشر: سفر "جواد" إلى مدينة عنابة والتقاؤه بصديقه "حميدو بلهوشات" 93

البرنامج السردي الحادي عشر: اتصال "جواد" بمدينة عنابة وبحثه عن منزل عمّته "الطاوس".....99

البرنامج السردي الثاني عشر: اتصال "الطاوس" مع ابن أخيها "جواد" للحديث عن ابنها "زاكي" المتوفى.....104

البرنامج السردي الثالث عشر: ذهاب "جواد" إلى بلدية شطايبي للبحث عن منزل "سليم زهري".....108

الترسيمة السردية النهائية للرواية.....115

خاتمة 117

ملحق.....120

قائمة المصادر والمراجع.....130

فهرس الموضوعات.....134

فهرس الموضوعات